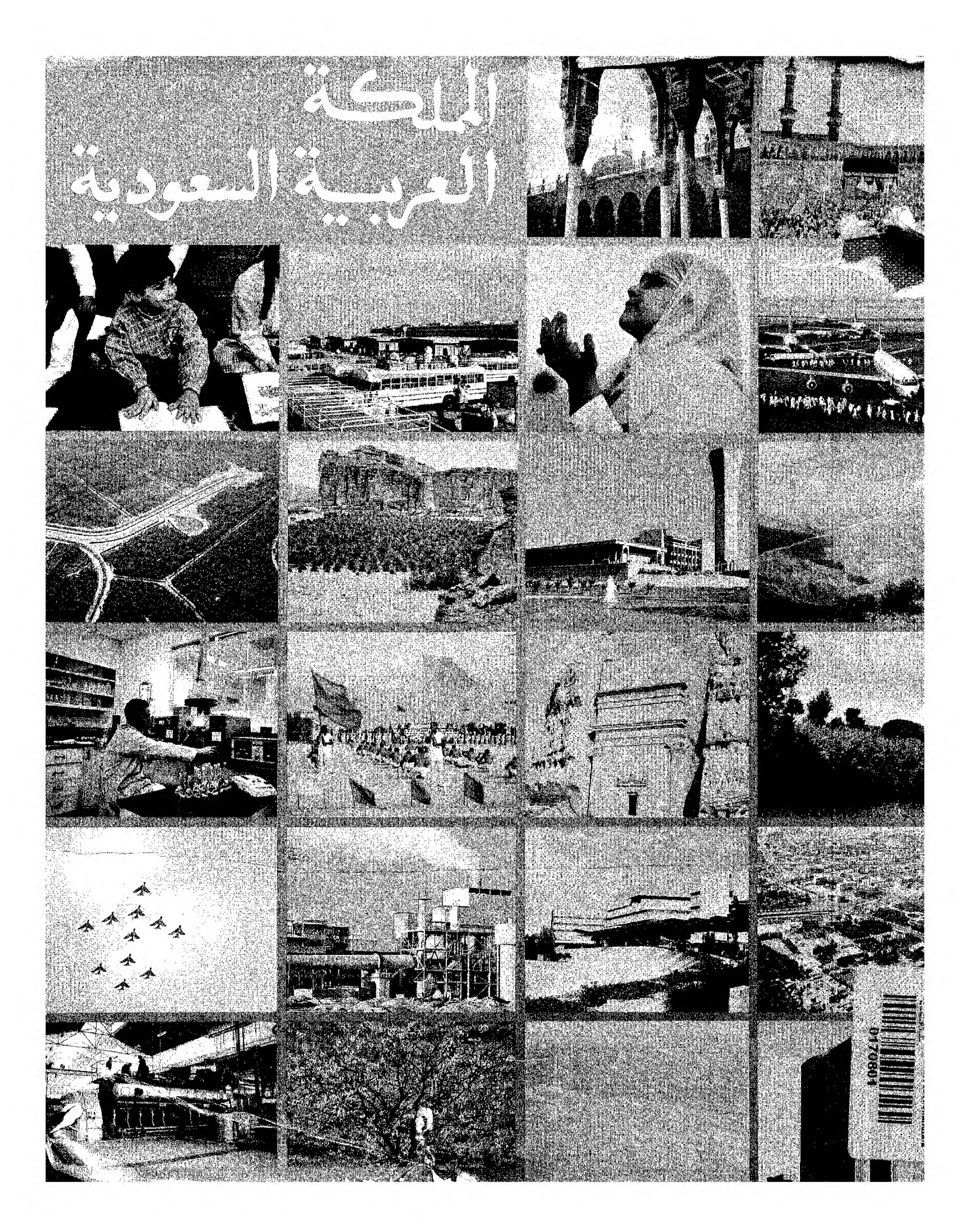

المملكة
العربية السعودية

يتوخى هذا الكتاب أن يعرض ويوضح عدداً من الإنجازات الملموسة التي تم تحقيقها خلال السنوات القليلة الماضية التي شهدت الإنتقال السريع من مجتمع تقليدي إلى مجتمع تكنولوجي . فقد أتاح النمو المطرد في الدخل وتوفر الأسس اللازمة التي أرست إنشاء الدولة ، وضع خطة خمسية تنص على إنفاق مدروس لمبلغ ٤٩٨,٢٣٠ مليون ريال سعودي أي مايعادل ١٤٠,٩٩٧ مليون دولار أمريكي خلال السنوات الخمس المقبلة .

ومن المؤكد أن وفرة الموارد بهذا الشكل تحمل معها مسئوليات كبيرة فهناك مسئولية الضمان بأن يستفيد ذوو الدخل المحدود من البرامج الإجتماعية بنسبة أكبر من سواهم ، كما أن هناك مسئولية المواطن في أن يعمل بجد لنفسه ولأسرته وبلاده ، ومسئولية مترتبة تجاه سائر الدول النامية تمثلت في تخصيص مايقارب ٢٠ ألف مليون ريال سعودي للمساعدات الخارجية للدول المحتاجة . وفوق ذلك كله هناك المسئوليات الإسلامية تجاه المليونين من الحجاج تقريباً الذين يفدون في كل عام لزيارة الأماكن المقدسة ويحتاجون إلى عناية ورعاية .

على طريق البناء هذا نسترشد بهدي المبادىء التالية :

- الحفاظ على قيم الإسلام الدينية والأخلاقية .
- تأمين الدفاع عن المملكة وحماية أمنها الداخلي .
- ضمان نسبة عالية من النمو الإقتصادي عن طريق تطوير الموارد الإقتصادية وزيادة الأرباح من النفط على المدى البعيد ، والمحافظة على الموارد القابلة للإستنفاذ .
- التقليل من الإعتماد إقتصادياً على تصدير النفط الخام .
- تطوير الإمكانيات البشرية بالتثقيف والتدريب ورفع المستوى الصحي .
- زيادة رفاهية جميع فئات المجتمع وتدعيم الإستقرار الإجتماعي في ظروف التغيير الإجتماعي السريع التي تعيشها البلاد .


جزيرة العرب
العراق
الأردن
ايران
الكويت
الخفجي
القيصومة
سكاكا
رفحاء
الجوف
حقل
النفود
حائل
بريدة
الرياض
الجبيل
رأس تنورة
الدمام
الظهران
الهفوف
قطر
الدوحة
حرض
المملكة العربية السعودية
ليلى
السليل
مكة
جدة
الطائف
نجران
عمان
مسقط
الربع الخالي
عدن
العربي
كم

المملكة العربية السعودية

المملكة العربية السعودية

وزارة الاعلام
الرياض

تمهيـــد

لا يطمح هذا الكتاب الى تقديم صورة شاملة عن المملكة العربية السعودية وانما كل ما يهدف اليه هوأن يستعرض في لمحات سريعة بعض تلك الانجازات الخيرة على هذه الأرض الطيبة ، لا سيما خلال السنوات الخمس عشرة الماضية .

ان صور هذه الانجازات التي يقدمها هذا الكتاب لا تمثل في حقيقة الأمر الا النزر اليسير مما تم تحقيقه خلال فترة استطاعت فيها الرغبة والطموح بالنمو والتطور أن يتغلبا على العديد من العقبات ومن ضمنها على سبيل المثال تباعد المسافات وتعدد المناطق الصحراوية .

وفي هذا التذليل للصعوبات أبلغ دليل على قدرة القيادة الحكيمة في هذه البلاد بأن تسير قدما على طريق التطور والبناء وبأسرع مايمكن وهو هدف تلتقي حوله ارادة القيادة وعزمها وتصميمها بنضج الوعي لدى المواطن من أبناء هذه الأمة التي تأخذ طريقها نحو أهدافها في التقدم بايمان وقوة واعتداد ، بما وهبها الله من امكانات وقدرات .

سائلين الله التوفيـــق ، ، ،

وزارة الاعـــلام

معلومــات عامـة

الجزيرة العربية عبارة عن أرض مترامية الاطراف،تقع بين قارتي أفريقيا وآسيا،تفصلها عنهما مساحتان مائيتان كثيرتا التضاريس ، احداهما هي البحر الاحمر،والاخرى هي الخليج العربي ، بينما يحدها من الجنوب الغربي خليج عدن ، ومن الجنوب الشرقي خليج عمان . في ثنايا هذه المساحات الشاسعة من الأرض،تمتد المسالك المتعرجة التي عبرت منها الى العالم أثمن هبة وافدة من الجزيرة العربية : ألا وهي العقيدة الاسلامية .

لقد كان لسكان الجزيرة العربية فضل كبير في نشرالدين الاسلامي،لما يتصف به ابناؤها من شجاعة وجلد ، وهما الصفتان الرئيسيتان اللتان تتيحان له العيش في بيئته الصحراوية ، والى عهد غير بعيد كان أسلوب حياة هذه الجزيرة يرتبط في أذهان الناس باسمها ، كما كان سكانها هم الذين يقومون بارشاد أفواج الحجاج المتزايدين عبر الطرق الصحراوية الى الا ماكن المقدسة في الحجاز، وكانوا هم عملياً الممسكون بزمام الحكم من خلال التحالفات القبلية،حتى في تلك الفترات التي كان فيها الحكم العثماني يبسط سلطة أسمية على عدد من الحواضر .

وخلال مدة لم تتجاوز خمسين سنة ، وفي تحول مفاجيء ، لا يكاد يصدق،تطورت الحضارة من النظام القبلي الى النظام الحضري دون أن تمر في مرحلة المجتمع الريفي الانتقالية ، لكن هذا التحول المذهل تم مع الحفاظ الكامل على المباديء الدينية والاخلاقية الموروثة عن الاسلاف،وبالرغم من أن الجزيرة العربية اشتهرت في العالم القديم،بأنها مفتاح الشرق وبلاد الثروات الخيالية ، فان أول بروزها على المسرح العالمي كان من خلال انتشار القرآن ورسالة الاسلام .

لقد ولد صاحب هذه الرسالة،النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» في مكة المكرمة في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تتعرض لهجمات البرابرة الذين اجتاحوا بقايا الامبراطورية الرومانية . ومن جهة أخرى فان الغارات المتتالية التي شنها الفرس،كانت قد انهكت الامبراطورية البيزنطية ، مما جعل الظرف مهيئاً لانتشار الدين الاسلامي القائم على الخضوع لارادة الله جل وعلا .

عند وفاة الرسول الموافق لعام ٦٣٢ للميلاد في السنة العاشرة للهجرة ، كانت الجزيرة العربيــة قــد اضاءت شعلة انتقل نورها الى الغرب عبر افريقيــا الشمالية،والى الشرق نحــو ايران وشبه القارة الهنــدية ، ومــن ثم الى أقصى الشرق حتى اندونيسيا والفلبين. منذ ذلك الحين أشع الاسلام بنوره على جميع أرجاء العالم . وفي انطلاقة ايمان تجاوبية أخذ مئات الالوف من الحجاج يتوافدون الى مكة المكرمة والمدينة المنورة من كافة الانحاء . وتدليلا على أن الاسلام مترفع عن القوميات فان علم المملكة العربية السعودية يحمل عبارة « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

ان مساحة الجزيرة العربية تتجاوز مليونا من الاميال المربعة،تشغل منها المملكة العربية السعودية أكثر من ٨٧٠,٠٠٠ ميلا مربعا،يقطنها حوالي سبعة ملايين نسمة .

تنقسم المملكة العربية السعودية الى عدة مناطق ادارية،أهمها المنطقة الوسطى المعروفة تاريخيا باسم « نجد » وعاصمتها الرياض التي هي عاصمة البلاد أيضا، ثم المنطقة الغربية المعروفة تاريخيا «بالحجاز» وأهم مدنها مكة المكرمة، والمدينة المنورة ، وجدة ، والطائف،والمنطقة الشرقية المعروفة تاريخيا «بالأحساء» وعاصمتها الدمام ،ومنطقة الجنوب المعروفة تاريخيا «بعسير» وعاصمتها أبها ، والمنطقة الشمالية وأهم مدنها تبوك .

يحد المملكة العربية السعودية من الشمال الاردن والعراق والكويت ، ومن الشرق قطر والامارات العربية المتحدة، وسلطنة عُمان،ومن الغرب البحر الاحمر، ومن الجنوب اليمن ، وسلطنة عُمان، وليس في المملكة انهار جارية ، كما أن المناخ هو عموما حار وجاف خاصة في المناطق الوسطى ، يبلغ معدل هطول المطر ٧٦,٢سم سنويا في معظم المناطق ، غير أنه كثيرا ماتحدث عواصف رعدية مصحوبة بأمطار غزيرة في شهور الشتاء ، أما في المناطق الجبلية فان المناخ يميل الى الاعتدال ، بينما تتميز المناطق الساحلية بأنها شديدة الرطوبة .

ان المناطق الداخلية مثل الرياض،تتعرض لفصول صيف شديدة الحرارة ، وفصول شتاء معتدلة البرودة . وباستثناء بعض الفترات التي تهطل فيها أمطار بصورة غير منتظمة ، فان المناطق الصحراوية جرداء على وجه العموم ، لكن حيثما توجد مصادر للمياه ، فان الواحات تقوم وتزدهر .

ان ثروات البلاد البترولية التي تنفق بحكمة في اطار خطة اقتصادية متكاملة ، هي ذات أثر حاسم في تحقيق الرفاهية لشعب المملكة . والى ما قبل فترة زمنية غير طويلة،كانت ايرادات الحج تشكل بنداً هاما في واردات ميزانية الدولة . أما الآن فان المملكة العربية السعودية تنفق مبالغ طائلة لاستقبال الحجاج بحفاوة وتأمين راحتهم ، ومن أجل اعطاء فكرة عما يمثله هذا الالتزام ، يقدر أن جميع موظفي الحكومة يخصصون كل عام أربعة أشهر من عملهم لمعالجة قضايا تتصل بالحج من قريب أو بعيد .

ان دستور المملكة العربية السعودية قائم على العقيدة الاسلامية والقرآن الكريم والسنة النبوية ، ذلك لأن الاسلام ليس واحدا من الديانات التوحيدية الثلاث الكبرى في العالم فحسب،بل هو أسلوب في الحياة ، ونظام تشريعي عملي متكامل يفرض قواعد محددة للسلوك في الحياة الخاصة ، وفي التصرف الاجتماعي والمعاملات التجارية . . الى جانب أنه يدعو الى المساواة بين الناس،والى التسامح تجاه أصحاب الديانات الاخرى،والتسليم لارادة الله جل جلاله .

منذ قيام المملكة العربية السعودية على يدي المغفور له الملك عبدالعزيز،أرسيت قواعد الحكم فيها على أساس كتاب الله وسنة نبيه الكريم .

ان المملكة يقف على رأسها الآن أحد أنجال مؤسسها العظيم،وهو جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز،الذي يتولى أيضا رئاسة مجلس الوزراء ، ويتمتع المجلس بالصلاحيات التنفيذية الكاملة ، كما أنه يتولى المسئوليات الادارية المباشرة والرقابة المالية ، وتضم كل وزارة جهازا متكاملا من الموظفين والادارات ، لضمان حسن تنفيذ خطة التنمية الاجمالية العامة .

تنتمي المملكة العربية السعودية لعدد من المنظمات والهيئات الدولية، فهي عضو مؤسس للامانة العامة للمؤتمر الاسلامي العالمي ، وعضو في الجامعة العربية ، وهيئة الامم المتحدة ، وصندوق النقد الدولي، وفي عدة مؤسسات وهيئات عالمية أخـرى .

ان العملة المتداولة في المملكة هي «الريال السعودي» الذي يعادل ٠٫٢٨ دولاراً أمريكيا تقريباً ،وينقسم الريال الى مائة هللة ، وهو عملة قابلة للتحويل، اذ أنه ليست هناك أية قيود على استيراد النقد أو تصديره ،وتشجيعاً من المملكة للوافدين من الخارج فقد ألغت ضريبة الدخل الشخصي التي كانت مفروضة سابقا . أما المسلمون فانهم يؤدون فريضة الزكاة التي هي أحد اركان الاسلام الخمسة ، وفيما يتعلق بالشركات المسجلة في الخارج، فانها لاتدفع ضريبة الا على الارباح داخل المملكة ، في حين أن المؤسسات المسجلة في داخل المملكة تستطيع أن تستورد المواد الخام والمعدات وقطع الغيار معفاة من الرسوم الجمركية التي تحرص الدولة على أن تبقيها في أضيق الحدود .

تتولى مؤسسة النقد العربي السعودي، التي تم تأسيسها في رجب عام ١٣٧١هـ (نيسان ـ أبريل ١٩٥٢م) مهام البنك المركزي . ويعمل في المملكة مالا يقل عن خمسة عشر بنكاً تجارياً سعودياً واجنبياً، بموجب نظام مراقبة البنوك الصادر في سنة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م . ومن بين البنوك السعودية بنك الرياض ، والبنك الاهلي التجاري ، وبنك التسليف السعودي ، والبنك الزراعي السعودي ولها فروع في أنحاء البلاد .

ان اللغة العربية هي لغة البلاد الرسمية ، لكن هناك عدة لغات أخرى منها الانكليزية تستعمل على نطاق واسع في الاسواق والفنادق والبنوك .

أما التقويم المعمول به فهو التقويم الهجري . وبالنسبة للتوقيت في المملكة العربية السعودية فهو توقيت غرينتش + ٣ ساعات في فصلي الصيف والشتاء على السواء ، ويوم العطلة الاسبوعية هو الجمعة ، وقـد أضيف اليه مؤخراً الخميس أيضا، أما الاعياد الدينية الرئيسية فهي : عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك .

صفحة من التاريخ

لقد سميت المملكة العربية « بالسعودية » تقديراً للدور التاريخي الذي اضطلعت به أسرة آل سعود في حياة هذا البلد. فعندما انطلق الشيخ محمد بن عبد الوهاب بدعوته لجميع المسلمين بأن ينبذوا الضلالات، ويعودوا الى صفاء الاسلام الاصلي ، كان الامير محمد بن سعود هو القوة المحركة وراء هذه الدعوة،وقامت الدولة السعودية الاولى على يد الامير محمد ، وكانت تقتصر آنذاك على مجموعة المدن والواحات الخاضعة لسيطرته في أواسط نجد ، وخلال المائة وخمسين سنة التالية امتدت حدود الدولة السعودية كثيراً الى ماوراء الجزيرة العربية . الا أن هذا الاتساع رافقته سلسلة من التقلبات التي كانت تتوافق مع نجاح القوى الاجنبية في التغلغل الى الجزيرة العربية .

وبدأت المرحلة الثالثة والاكثر أهمية من مراحل الحكم السعودي،عندما استرد الملك عبدالعزيز مدينة الرياض من أيدي غاصبيها في اليوم الثالث عشر من شوال ١٣١٩هـ الموافق ١٥ كانون الثاني يناير عام ١٩٠٢م في عملية بطولية كانت نقطة الانطلاق لوصل ماانقطع من الامجاد الماضية .وقد أستطاع الملك عبدالعزيز القائد الفذ والموهوب،أن ينشيء دولة ويعيد بناء أمته عبر سلسلة من الانتصارات التي أتاحت له أن يحقق وحدة البلاد وتماسكها ضمن اطار مملكة اطلق عليها اسم « المملكة العربية السعودية » في الحادي والعشرين من جمادى الاولى ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ ايلول سبتمبر عام ١٩٣٢م ، والذي أصبح اليوم الوطني للمملكة .

ولئن كانت الانتصارات العسكرية هي العامل الرئيسي،التي جعلت من الممكن تحقيق الوحدة التي كان يتوق اليها الجميع ، فان جلالة الملك عبدالعزيز لم يقتصر في الاعتماد عليها من أجل بلوغ هذا الهدف ، لقد وضع جلالته برنامج عمل اجتماعي واقتصادي أطلق عليه نظام « الهجر » يهدف الى تحويل مجتمع البادية الى مجتمع مستقر ينعم بالسلام. وقد اختار لكل « هجرة » موقعا مجاوراً للمياه،ودفع رجال القبائل الى استبدال خيامهم المصنوعة من الوبر ببيوت من الطين المجفف ، لتقيهم الصيف اللافح والشتاء القارص ، كما علمهم أساليب الزراعة ووفرلهم البذور، وعين الملك عبدالعزيز لكل جماعة، رجلا ملما بأصول الدين والشريعة الاسلامية،لضمان الحفاظ عى صفاء العقيدة والالتزام بما تفرضه،وكانت أولى هذه « الهجر» في « الارطاوية » وقد انشئت عام ١٣٣٠هـ ــ ١٩١٢م ثم انتشرت حتى بلغت ١٢٢ هجرة في مجموعها ، موزعة على كل انحاء البلاد . وبهذا الاسلوب تم توطين مالا يقل عن ١٢ قبيلة تضم نحو ٧٧ ألف نسمة خلال حياة الملك عبدالعزيز.

كان هذا البرنامج واحدا فقط من الاعمال الفذة العديدة التي يذكرها التاريخ للملك عبدالعزيز، والتي أعطت البلاد دفعة قوية الى الامام لسير على دروب الحضارة والتقدم ، فالملك عبدالعزيز هو الذي أسس نواة المدارس في كل واحدة من « الهجر» التي انشأها،وهوالذي أحل السيارة محل الجمل في النقل،وشرع في تنفيذ شبكة اتصالات أصبحت مفخرة في الشرق الاوسط لما تضم من انجازات متطورة ، وهوالذي نقّب عن المياه ،ودفعها الى الواحات المتعطشة لها، كما أن الملك عبد العزيز هوالذي عقد اتفاق منح الامتيازات للتنقيب عن البترول،الذي كان المنطلق لكافة المعجزات الاقتصادية التي حققتها المملكة العربية السعودية حديثا .

وعلى صعيد آخر، فان جلالته كان من أوائل من وضعوا نظاما للعمل في العالم العربي . وفي ساعات النصر كان الملك عبدالعزيز عظيم الكرم والتسامح ، وكثيرا ماعمد الى استخدام خصومه السابقين للعمل ضمن اطار الدولة الموحدة، وطوال حياته ظل جلالته من دعاة الاعتدال ، ومن خصوم التطرف في كل اشكاله .

وفي مجال السياسة الخارجية ، وقف بقوة في وجه الصهيونية والشيوعية والاستعمار ،وعمل بدون كلل من أجل القضايا العربية والاسلامية ، كما ساهم في تأسيس الجامعة العربية والامم المتحدة . لقد عاش الملك عبدالعزيز وقضى محبا لشعبه ومحبوبا منه ، فأية ديموقراطية أقوى من تلك التي تتيح أن يكون باب رئيس الدولة مفتوحا في وجه أي مواطن في البــلاد ؟

ومن حسن طالع المملكة العربية السعودية وشعبها،أن الله سبحانه وتعالى أفاء على الملك عبدالعزيز بأبناء يتصفون بالحكمة والاخلاص لدينهم وأمتهم . فعندما ولي الملك فيصل العرش سنة ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م) كان قد عمل أربعين سنة قبل ذلك في خدمة قضايا أمته والعرب،على أرض الميدان أولا ثم على الساحة السياسية كرجل دولة ووزير ، وقد حمل ماأظهره من نبوغ،والده الملك عبدالعزيز على تعيينه نائباً للملك في الحجاز ، وهو لم يبلغ العشرين من عمره . وفيما بعد تولى الملك فيصل منصب وزير الخارجية ، وتنقل كثيرا بصفة مبعوث شخصي لجلالة والده في بلدان عديدة من العــالم .

ان الاحدى عشرة سنة التي امضاها الملك فيصل في حكم البلاد،كانت فترة تميزت بأنها من أشرق الفترات التي قد يكتب لأية أمة أن تعيشها،في ظل حاكم قائد كرس نفسه كليا لخدمة شعبه ، فبعد أن حقق الاستقرار الاقتصادي في مرحلة من التضخم الفاحش والتأزم المالي ، واصل الملك فيصل العمل من أجل تحقيق الاصلاحات الاجتماعيــة الداخلية،التي كان قد باشرها جلالة والده ، في ظل وارف من العدالة الاجتماعية المستمدة من تعاليم الاسلام ، والمتوافقة مع التقاليد العربية واحتياجات التطور العصري ، وقد تم تحقيق منجزات كبيرة في مجال الزراعة والصناعة والصحة والثقافة ، كما أن أسمه سيظل حيا في الاذهان مرتبطا بما فعل في مجال توسعة الحرم المكي والمسجد النبوي الشريفين . وفي حين كان الملك فيصل يحرص على حماية نظام الاقتصاد الحر ، فانه كان معنيا شخصياً بأن لا يعاني المواطنون السعوديون من ضائقة مالية ، وذلك بتأمين معاشات للأرامل واستحقاقات للشيوخ والأيتام .

ليس أدل على مدى الاستقرار والأمن اللذين نعمت بهما المملكة في عهد فيصل وبعده ، من أنه بعد أن سقط الملك الراحل شهيدا يوم الثلاثاء ٢٥ آذار– مارس ١٩٧٥ انتقلت مقاليد السلطة الى خلفه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز، انتقالا طبيعيا وقف العالم مذهولا ازاء ماتميز به من هدوء وانتظام ، فسرعان ما بايع مجلس الوزراء والعلماء وابناء الشعب،جلالة الملك خالد على الملك وسمو الامير فهد بن عبدالعزيز على ولاية العهد .

ان الله وحده هو العليم بالمستقبل ، لكن غد المملكة سيكون بمشيئة الله مشرقا ومجيدا مثلما كان ماضيها .

معـالم خطة التنمية الثانيـة

ان هذه الخطة التي بوشر العمل في تنفيذها هي ثاني خطة خمسية للتنمية، وتغطي الفترة الممتدة مابين ١٩٧٥ و ١٩٨٠م . وتهدف الخطة التي جاءت نتيجة لدراسات دقيقة ، وتكلفت نفقات كبيرة من أجل صياغتها على أفضل نحو متكامل، وبعد أن ناقشتها مختلف الوزارات ، تتوخى إلى إحداث تغييرات جوهرية وملموسة في الظروف المعيشية لأبناء الشعب وفي تحقيق رفاهيتهم، كما تهدف الى بلوغ أعلى المستويات في التأمين الاجتماعي ، وفي المجالات التعليمية .

ويمكن تلخيص أهداف الخطة وأهم معالمها كما يلي :—
ان الخطة تتوخى تنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة،بقصد التقليل من الاعتماد على الزيت الذي يشكل حاليا ٧٠٪ من مجمل الانتاج القومي و ٩٠٪ من الصادرات ونحو ٩٥٪ من واردات الدولة .

كذلك فان الخطة تنص على استثمار موارد البلد الطبيعية الى أقصى حد ممكن،سواء في قطاع النفط أم في قطاع المعادن والغاز الطبيعي . وسيترافق ذلك مع تحقيق أكبر قدر ممكن من التكامل الصناعي والتنسيق بين الصناعات المختلفة الموزعة في سائر المناطق .

ان الاستراتيجية الصناعية للمملكة العربية السعودية،تعتمد على انشاء صناعات كبرى قائمة على أساس النفط والغاز الطبيعي المتواجدين في المنطقة الشرقية ، وعلى اقامة صناعات مماثلة في انحاء أخرى من البلاد،على أساس الجدوى الاقتصادية ومتطلبات التكامل . وتخضع الصناعات الأخرى الثانوية لدراسات بشأن جدواها الاقتصادية .

وسيكون هناك منطقتان صناعيتان رئيسيتان : الأولى في الجبيل بالمنطقة الشرقية، والثانية في ينبع بالمنطقة الغربية ، ومن المقرر ربط المنطقتين بخطين للأنابيب أحدها لنقل النفط ، والثاني لنقل الغاز الطبيعي ، وستقام في الجبيل الصناعات التاليـــة :
جمع الغاز ،مصنع للصلب، مصنع لتكرير المشتقات البترولية المعدة للتصدير، ومجمعان للصناعات البتروكيماوية .

وفي الدمام سيقام مصنعان لانتاج الأمونيا واليوريا ، وصوامع للحبوب ومطاحن للدقيق ومصنع للاسمنت ، أما في ينبع فسوف يقام مصنع لتكرير البترول لاغراض التصدير، ومجمع للصناعات البتروكيماوية، في حين أن مصنعا للاسمنت سوف ينشأ في جدة بالاضافة الى مصنع لزيوت التشحيم وتوسيع معمل التكرير القائم حاليا . وهناك مشاريع صناعية أخرى ستقام في أماكن أخرى من المملكة، وبوجه الاجمال فان الخطة تنص على انفاق ٦٠ الف مليون ريال لأغراض التصنيع . وبنهاية فترة الخطة الخمسية الثانية فان المتوقع أن الطلب على الطاقة الكهربائية سوف يبلغ ٣,٣٦٤ ميغاوات،في حين أن الانتاج الفعلي مقدراً له أن يصل الى ٤,٥٣٨ ميغاوات يتم انتاجها من قبل القطاع الخاص أو بواسطة مصانع تحلية مياه البحر.

وفي حقل الزراعة فان انتاج القمح في المملكة سيرتفع من ٤٢,٠٠٠ طن سنويا الى ٢٥٠,٠٠٠ طن،وانتاج الخضروات من ٢٧٦,٠٠٠ طن الى ٣٠٠,٠٠٠ طن سنويا،والعلف من ١٨٠,٠٠٠ طن الى ٢٥٠,٠٠٠ طن،واللحوم من ٣٩,٠٠٠ طن الى ٧٥,٠٠٠ طن،والألات من ١٨٥,٠٠٠ الى ٢٨٠,٠٠٠ طن .

وسوف تزداد الطاقة الانتاجية لمصانع تحلية المياه خلال برنامج الخمس سنوات من ٥ ملايين جالون يوميا في جدة الى ٣٥ مليونا ، وفي ينبع الى ٥ ملايين ، وفي المدينة المنورة الى ٢٠ مليون ، وفي الوجه الى ٥ ملايين وفي ضبا الى ٥ ملايين ، وفي الخبر من ٧,٥ مليون الى ٥٧ مليون ، وفي الجبيل الى ٢٠ مليون ، وفي الخفجي الى ٥ ملايين جالون يوميا .

ويقدر أن الطلب للأيدى العاملة غير الماهرة بلغ في نهاية فترة الخطة الخمسية الأولى ٣٠٤,٠٠٠،بينما كانت العمالة المتوفرة تبلغ ٢٤٤,٠٠٠. أو عند نهاية الخطة سوف يرتفع الطلب الى ٤٤٦,٠٠٠ وستبلغ اليد العاملة في ذلك الحين ٢٩٦,٠٠٠. أما بالنسبة للعمالة الماهرة فسيصعد الطلب من ١,٢١٨,٠٠٠ الى ١,٨٦٥,٠٠٠ بينما سيزداد العرض من ٩٠٠,٠٠٠ الى ١,١٠٠,٠٠٠ لذلك فان الخطة ركزت على مراكز التدريب المهني التي سيبلغ عدد المتخرجين منها عند نهاية الخطة حوالي ٢٨ الفا .

ومن أجل مواجهة الطلب للأيدي العاملة المدربة ،فان البرنامج ينص على زيادة المدارس للذكور والاناث ورفع عددها من ٣,٣٣٥الى٥,٣١٨ مدرسة، في حين أن عدد الطلبة سيتضاعف تقريبا،ويرتفع من ٧٩١,٠٠٠ الى ١,٤٠٠,٠٠٠ في نهاية فترة الخطة . أما بالنسبة للتعليم الجامعي فان عدد الطلبة سيرتفع من ١٤,٥٠٠ (بما فيهم ١٠٠٠ طالبة) الى ٤٩,٠٠٠ طالب ، وسيكون عدد الخريجين الجامعيين نحو ٢٥ ألفا من كلا الجنسين في نهاية الخطة الخمسية . وفي مجال الصحة،فان شبكة صحية متكاملة ستقام في انحاء المملكة،وسيزيد عدد الأسرة من ٤,٠٠٠ الى ١١,٤٠٠ في حين أن الأسرة في المستشفيات التخصصية سيتضاعف عددها من ٣٥٠٠ الى ٧٧٠٠ سريراً .

أما العيادات،فسيزداد عددها من ٢١٥ الى ٤٥٢ بينما سيرتفع عدد الاطباء من ١٩٠٠ الى ٤٢٠٠ ، وبهذا ستصل نسبة الاطباء الى ٢٨ طبيبا لكل ١٠,٠٠٠ نسمة بالمقارنة مع ١٢ طبيبا في بريطانيا ، و ٧ أطباء في لبنان،وطبيبين في الهند لكل ١٠ آلاف نسمة .

أما في مجال الاعلام،فان الخطة تنص على ايصال بث التليفزيون الملون الى ٩٠٪ من السكان،وزيادة عدد ساعات البث من ٥ الى ١٠ ساعات يومياً . وتتضمن مشاريع وزارة الاعلام اقامة محطات اذاعة للبث على الموجة المتوسطة في كل من ضبا والقريات وجدة والدمام وجيزان،وذلك بالاضافة الى اقامة ٢٠ محطة اذاعة بقدرة كيلواط واحد لكل محطة . وهناك مشاريع أخرى سيتم تنفيذها لتحسين البرامج،وزيادة عدد الفنيين في الاذاعة السعودية وفي محطات التليفزيون .

وفي مجال الاسكان، هناك الآن حاجة قائمة الى ١١٧,٠٠٠ وحدة سكنية بالاضافة الى ٢٢١,٠٠٠ وحدة أخرى ستنشأ حاجة اليها خلال الخطة مما يرفع اجمالي المطلوب الى ٣٣٨,٠٠٠ وحدة .

أما فيما يختص بالبلديات ، فسوف يتم تجهيز ٢,٣٣٧ كم من الطرق بسفلتة وانارة دائمتين ، بينما يتم تجهيز ٧٧٠٠ كم آخر بتعبيد وانارة مؤقتين.

وسيجرى ربط حوالي ٤٤٤,٠٠٠ مسكناً بشبكة المجاري الرئيسية. كما تنص الخطة على انشاء ٥٤ مركزا تجاريا، و ٨٠ مسلخا و ٦٢٨ من المراحيض العامة و٩٧ مبنى لبلدية ومستودعا،و١٣ مختبراً صحياً ، و ٦,٥ كم٢ من الساحات لوقوف السيارات ، و ١٠٠ كم ٢ من الأحزمة الخضراء حول المدن الرئيسية و ٦٨ مركزا ثقافيا ، و ٣٤ داراً للضيافة ، وانشاء أكثر من ٩٤كم ٢ من المناطق السكنية الجديدة ، واستملاك ما مساحته ٥كم ٢ من الاراضي،واعداد مخططات جوية لستةوستين مدينة مختلفة .

وفي حقل الاتصالات السلكية واللاسلكية ،سيزداد عدد أجهزة الهاتف من ٩٣,٦٠٠ الى ٤٨٧,٠٠٠ مع سعة اضافية تبلغ ٦٦٧,٠٠٠ خطاً. والهدف هوالتوصل الى٢٠ جهازا لكل ١٠٠ شخص في المدن الرئيسية،و٥ أجهزة لكل ١٠٠ شخص في المدن الصغرى .

وسيتم إدخال تحسينات رئيسية على الخدمات البريدية لتأمين خدمة متواصلة في نطاق المدن .

وستقام ثلاثة معاهد ثانوية للتدريب على الخدمات البريدية،وتضم في البداية ٧٢٨ طالبا ، كما ستقام دورات تدريبية تتناول عدداً اضافياً من العاملين في البريد .

أما في مجال الطرق، فان أكثر من ١٣,٠٠٠ كم من الطرق الرئيسية و ١٠,٠٠٠ كم من الطرق الفرعية سوف يتم شقها خلال فترة الخطة ، مما سيضع المملكة العربية السعودية في مقدمة بلاد الشرق الأوسط في هذا الميدان،وفيما يتعلق بالموانىء البحرية، فسيتم انشاء ٢٠ رصيفا اضافيا في ميناء جدة البحرى، و ١٢ في الدمام و ٣ في ينبع و ٢ في جيزان وذلك علاوة على الميناء الجديد الذي سيقام في ينبع لتصريف الصادرات من منتجات النفط والغاز الطبيعي .

ومن المقدر أن مجمل الانتاج الوطني بالاسعار الحالية خارج قطاع البترول سوف يرتفع من ١٩,٩ الف مليون ريال سعودي الآن الى ٥٧ الف مليون ريال سعودي عند نهاية الخطة ، وفيما يتعلق بقطاع النفط ، ينتظر أن يرتفع الانتاج الاجمالي من ١٢٨,٧ الف مليون ريال سعودي الآن الى ٢٦١ الف مليون ريال سعودي عام ١٩٨٠ . وهكذا من المقدر أن يقفز مجمل الانتاج القومي من ١٤٨,٧ الف مليون ريال سعودي الى ... , ٣١٨ مليون ريال سعودي عند نهاية الخطة . وخلال فترة الخطة سيكون اسهام القطاع العام في الانتاج الوطني الاجمالي بنسبة ٣٪ واسهام القطاع الخاص ١٥٪ واسهام النفط ٨٢٪ .

وربما كان مما ينطوي على فائدة،التنويه بما رصد من مخصصات للخدمات الحكومية والمشاريع خلال الخطة . فقد تم تخصيص ١٣٨ الف مليون ريال للادارة و ٨٨ الف مليون ريال للدفاع ، و ٣٤ الف مليون ريال للمياه ، و ٤,٣ الف مليون ريال للزراعة ، و ٦٢,٦ الف مليون ريال للصناعات ، و ٦,٢ الف مليون ريال للكهرباء ، و ٧٣ الف مليون ريال للتعليم ، أي مايعادل ٣١٥ الف مليون ريال من النفقات الاجمالية في هذه الميادين .

وضمن اطار اهتمام الدولة بتطوير المدن السعودية،فقد تم رصد : ٨٧٥٠ مليون ريال لمدينة الرياض ، و٨٨٠٠ مليون ريال لمدينة جدة و ١٣١٠ مليون ريال سعودي لمدينة حائل ، و ٢١٠٠ مليون ريال لمدينة بريدة ، و ٤٠٠٠ مليون ريال لمدينة الدمام و ٩٠٠ مليون ريال لمدينة أبها .

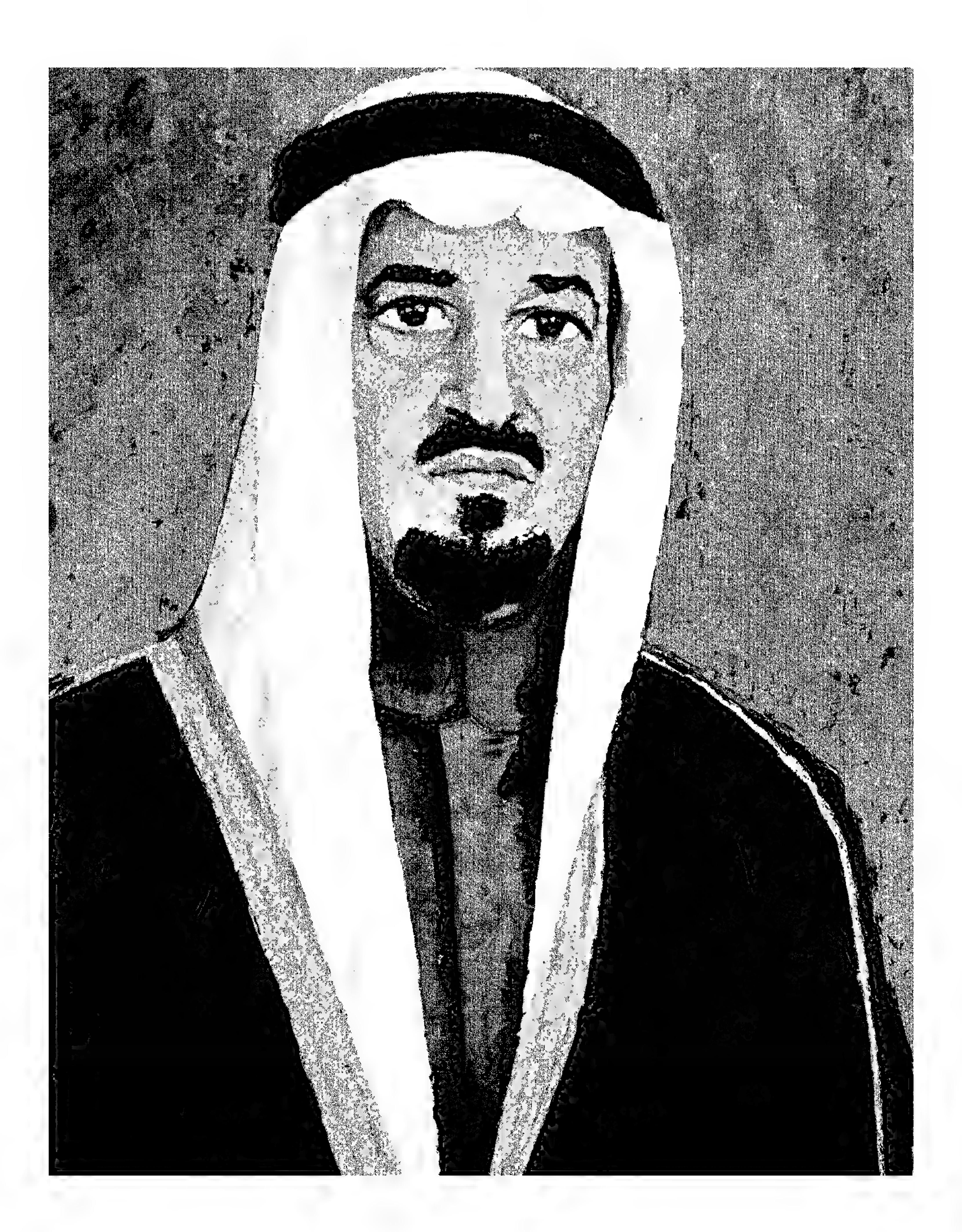
جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود



جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز



جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز



الأماكن المقدسة

ان الدين الاسلامي هو خاتمة الأديان السماوية،وهو دين عبادة ونظام حياة ، صالح لكل زمان ومكان .

ويعود بناء الكعبة المشرفة في مكة المكرمة إلى سيدنا ابراهيم وولده أسماعيل عليهما السلام ، بأمر من الله سبحانه وتعالى،وذلك في القرن الثامن عشر قبل الميلاد . ومن المشاعر الاسلامية،جبل الرحمة «عرفات » الذي يبعد ٢٥ كيلومتراً الى الشرق من مكة المكرمة،ويقف عنده الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة من كل عام،وهو نفس الموضع الذي وقف عنده رسول الله «محمد بن عبدالله» خطيباً في حجة الوداع عام ١٠ هجرية ، وهناك أيضا منى ومزدلفة ، حيث يقف عندهما الحجاج بمواقيت معينة ،اتماما لشعائر الحج التي تكتمل بالطواف بالكعبة والسعي بين الصفا والمروة .
في سنة ١٧هـ قام الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه،بتوسعة المسجد الحرام، واضاءته بالمصابيح ليلاً، وجعل له أسواراً وأبواباً .

وتعاقب خلفاء المسلمين وحكامهم في عمليات توسيع المسجد ، كما أدخلوا عليه العديد من الاصلاحات الواسعة في أزمنة مختلفة ، الا أن العهد السعودي،هو الذي قام بأبرز التوسعات في المسجد الحرام ، بحيث زادت مساحة المسجد من ٣٠ الف متر مربع الى أكثر من ١٦٠ الف مترا مربعا، تتيح أمام أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ مسلم أن يؤدوا فيه الصلاة دفعة واحدة . وقد أصبح المسجد الحرام بعد توسعته يضم في حرمه الى جانب الكعبة المشرفة ، وبئر زمزم ، ومقام ابراهيم كلا من الصفا والمروة .

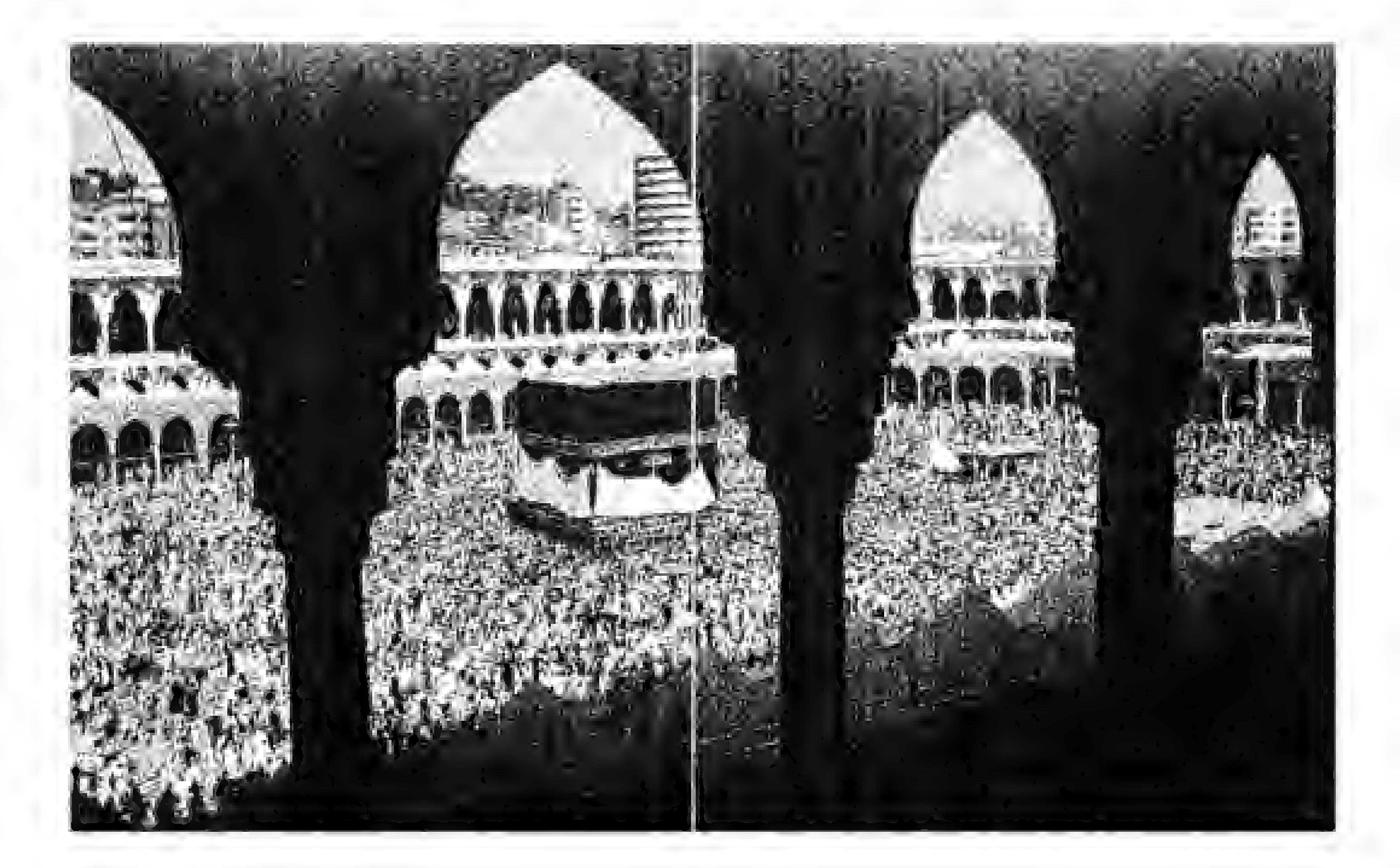
ان مكة المكرمة بالاضافة الى كونها عاصمة المملكة المقدسة ومهبط أفئدة العالم الاسلامي هي أيضا مدينة مزدهرة تتزايد أهميتها يوما بعد يوم ، ويبلغ عدد سكانها أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ نسمة .

أما مسجد الرسول في المدينة المنورة،الذي يضم أيضا ضريح سيدنا محمد« صلى الله عليه وسلم»فله مكانة عظيمة في قلوب المسلمين ، اذ أنها مدينة الرسول التي هاجر اليها حيث استقبله أهلها الانصار وساندوه . وقد شارك الرسول عليه السلام في بناء المسجد،مدللاً بذلك على مبدأ المساواة في الاسلام بين جميع البشر. وقد تم توسيع المسجد مرارا ، على مر الزمن ، لكن أبرز التوسيعات والاصلاحات جرت في هذا العهد السعودي على نحوزاد المسجد رونقاً وجمالاً ، وحافظ على مافيه من تراث هندسي رائع ، مع اصلاح الاجزاء القديمة منه .

ان المدينة المنورة التي هي ثاني مدينة مقدسة في الاسلام ، كانت عاصمة للمسلمين في عهد النبي «صلى الله عليه وسلم» والخلفاء الراشدين،لذلك فان المدينة نفسها وضواحيها تشتمل على مواقع وآثار أخرى هامة من ضمنها،«مسجد قباء»الذي أشار اليه القرآن الكريم«وجبل أحد»الذي شهد واحدة من أهم معارك الاسلام الفاصلة ضد الكافرين،الى جانب معالم أخرى تشهد بعظمة الاسلام وجلاله .

والمدينة هي الآن حاضرة مزدهرة تضم نحو ١٥٠,٠٠٠ نسمة،وتقع في منطقة خضراء وخصبة وفيرة المياه وغنية بالانتاج الزراعي ولا سيما التمر.

ان الاماكن المقدسة تحتل مكانها في قلب كل مسلم ، وحكومة المملكة العربية السعودية تحرص على رعاية هذه الأماكن الرعاية التي تتناسب مع مكانتها العظيمة .



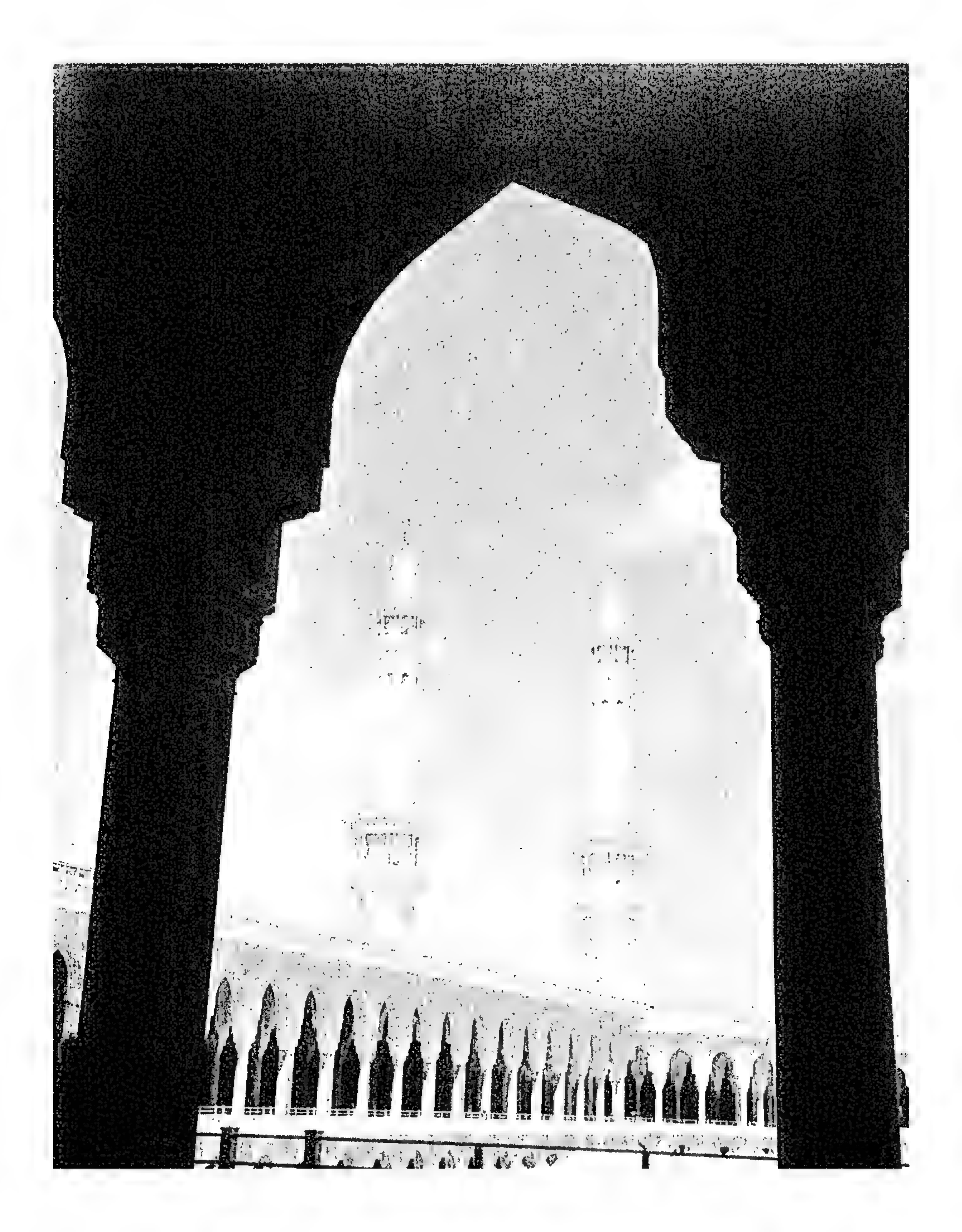


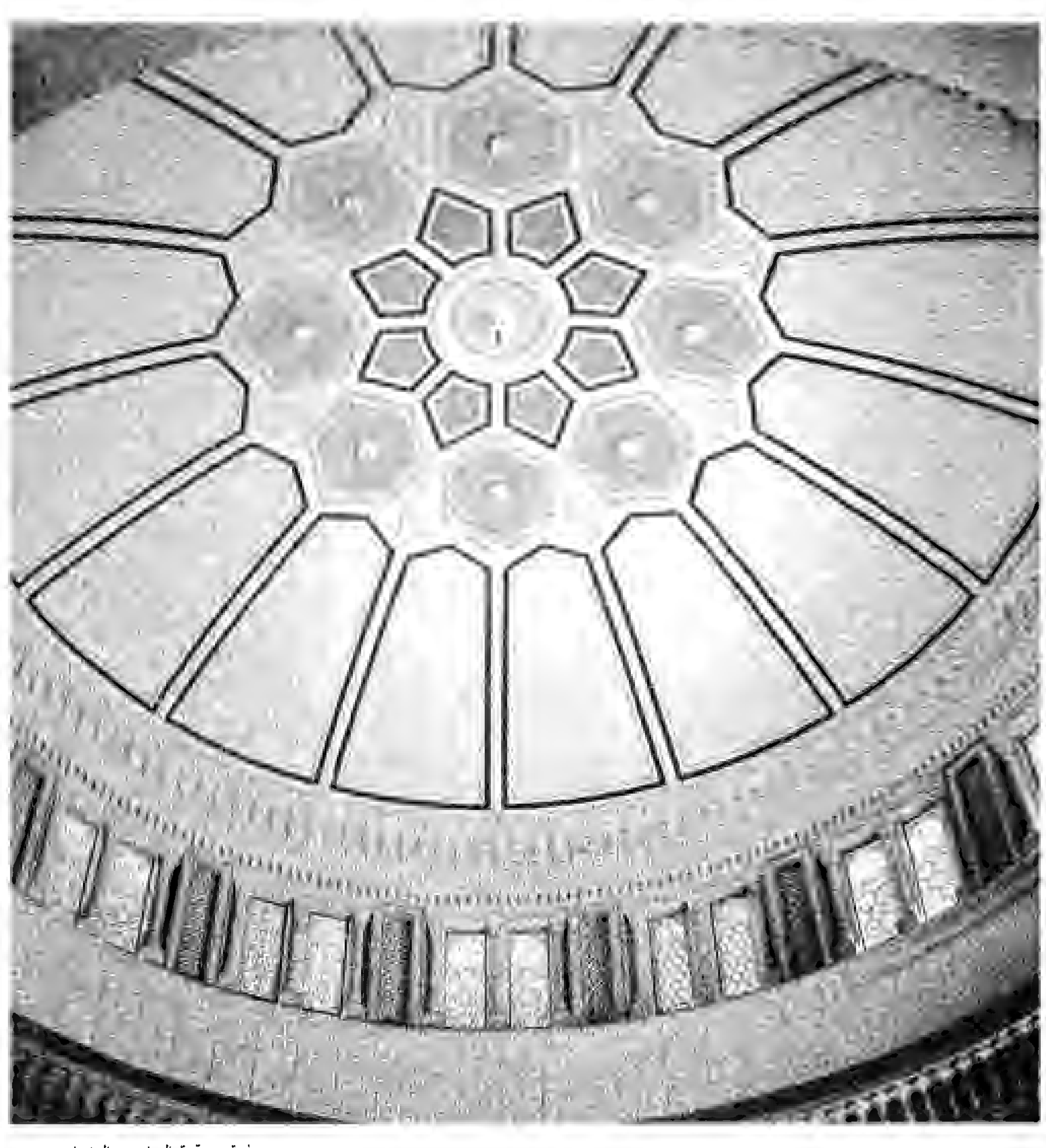
وصول الحجاج الى مطار جدة الدولى في طريقهم الى مكة المكرمة

الصفحات السابقة — منظر عام للمسجد الحرام بمكة المكرمة في موسم الحج



الكعبة المشرفة في مكة المكرمة





فوق – قبة الصفا من الداخل

الصفحة المقابلة – اثنتان من المآذن السبع في المسجد الحرام بمكة المكرمة





فوق — حجاج في طريقهم الى الاماكن المقدسة

الصفحات التالية — مسجد الرسول بالمدينة المنـــورة

الصفحة المقابلة — الوقوف في عرفات





مسجد الرسول بالمدينة المنورة من الداخل



صلاة الجماعة في مسجد الرسول بالمدينة المنورة

المــدن

الرياض: — هي عاصمة المملكة العربية السعودية ومركز كافة الدوائر الحكومية والنشاطات. يبلغ عدد سكانهــا حوالي ٧٥٠,٠٠٠ نسمة،وهي تعتبر محور الدولة نتيجة لوضعها الجغرافي والتاريخي،كما تقع على مسافة قصيرة من الدرعية مهد الأسرة السعودية .

لقد سميت مدينة الرياض بهذا الاسم ، لأنها محاطة من جهة وادي حنيفة بمزارع نخيل واسعة وينابيع ذات مياه عذبة ووفيرة .

ولا تزال الرياض حتى يومنا هذا،تضم مباني ذات طراز هندسي قديم تنم عن الماضي ، وتندمج في تناسق جميل مع العمارات الحديثة والمباني الحكومية التي يتشكل منها وسط المدينة .

وشأن المدن الكبيرة الاخرى في المملكة،فان الرياض تشهد نمواً سريعا يكاد لا يصدق، على أساس مخطط متكامل يهدف الى تحقيق نمو متوازن على المدى القصير والمتوسط ، ويتوخى أفضل توزيع محلي للمناطق السكنية والترفيهية والزراعية والتجارية والصناعية ، كما يرمي الى تنمية المرافق العامة واقامة شبكة مواصلات حديثة ومتناسقة .

ان مخططات المدن في المملكة،تقوم بتصميمها ستة مكاتب لتخطيط المدن تقع في الرياض وجدة والدمام وأبها والمدينة المنورة والقصيم . وتتولى البلديات في كل مدينة تنفيذ تلك المخططات . أما مدينة جدة التي تطالع الزائر بشرفاتها الجميلة،فقد كانت دائماً بمثابة المركز التجاري الرئيسي للمملكة العربية السعودية. ويبلغ عدد سكانها ٤٠٠ الف نسمة،لكن هذا العدد يزيد بمقدار مليون نسمة في مواسم الحج ، اذ أن جدة هي المنفذ الى مكة المكرمة والميناء البحري الرئيسي في المملــكة .

وتجيء الخضر والفواكه الى مدن المنطقة الغربية بصورة أساسية من الطائف،وهي مصيف جبلي لطيف يتجاوز سكانه ١٠٠ الف نسمة،ويقع على ارتفاع ٥٥٠٠ قدم عن مستوى سطح البحر. وتجاور الطائف منطقة الهدى التي هي أكثر ارتفاعاً وبالتالي أكثر برودة .

أما منطقة «عسير» فانها تفاجيء الزائر بتلالها المكسوة بالمصاطب، وبمناطقها الزراعية الخضراء ، وعاصمتها «أبها» الواقعة في الداخل، والتي يبلغ عدد سكانها ٣٥ الف نسمة ، وقد أصبحت منطقة عسير التي كانت معزولة في السابق، ترتبط الآن بسائر مدن المملكة جواً وبشبكة الطرق التي تمر من الطائف براً .

وهناك مدينتان توأمان وتاريخيتان في منطقة القصيم، تضم كل منهما ٣٥ الف نسمة هما «عنيزة» و«بريدة» الواقعتان عند منتصف الطريق بين الرياض وحائل . وهذه المدينة الاخيرة التي يبلغ عدد سكانها نحو ٢٥ الف نسمة، هي عاصمة شمّر وهي آخر المدن على مشارف صحراء النفود الكبيره . وفي المنطقة الشرقية فان اكبر المدن هي الهفوف، التي تضم ١٥٠ ألف نسمة، والتي كان فيها مقر أمير المنطقة حتى عام ١٩٥٣م عند ما انتقل الى الدمام وهي مدينة صناعة الزيت وميناء ينمو بسرعة كبيرة لينافس ميناء جدة . ويبلغ عدد سكان الدمام ١٠٠ الف نسمة، وتقع الى جوارها مدينة « الخبر » التي تضم عددا موازيا . وفي الطرف الجنوبي للمنطقة الشرقية تقع مدينة (حرض) التي هي مركز لمشروع رائد في مجال توطين البدو، والتي لها أهمية خاصة مستمدة من كونها آخر محطة للتموين والتوقف قبل ولوج « الربع الخالي » الذي هو أوسع مساحة صحراوية في المملكة العربية السعودية .

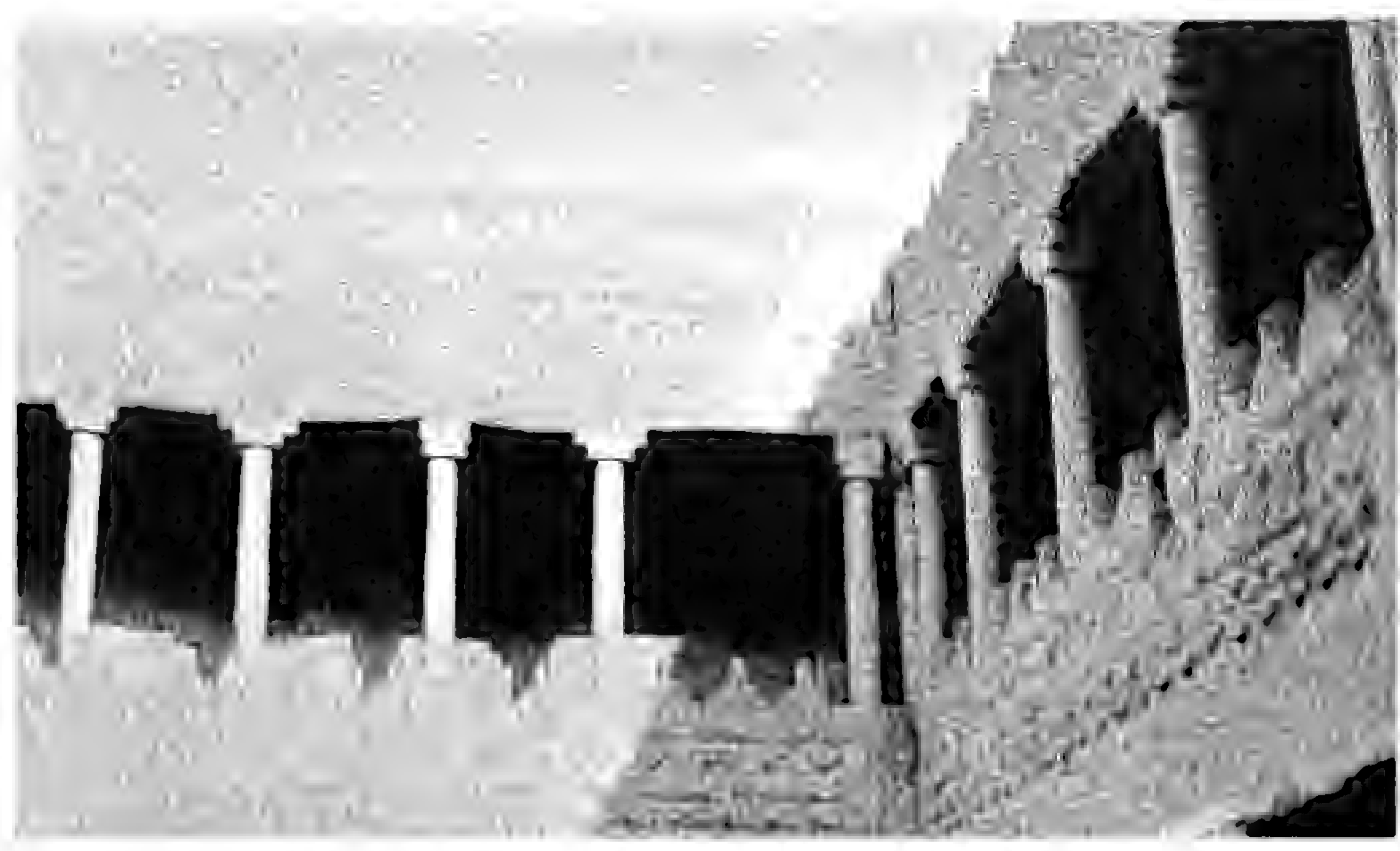
ومن بين المدن الأخرى الهامة، تبوك وتيماء والعلا والوجه وخيبر وينبع ورابغ والقنفذة والليث في المنطقة الغربية ، وجيزان ونجران وخميس مشيط وبيشه في منطقة الجنوب ، والخرج وليلى والسليل وشقرا في المنطقة الوسطى، والقطيف وأبقيق والجبيل في المنطقة الشرقية، وسكاكا والجوف والقريات وطريف وبدنه ورفحه والقيصومة في المنطقة الشماليه .

لقد خطت جميع هذه المدن خطوات واسعة على طريق النمو والتطور، لكن المستقبل القريب يفتح امامها آفاقا أكثر اشراقاً من كل ماتحقق حتى الآن .



فوق — منظر للرياض من الجو

الصفحة المقابلة — مظاهر من نماذج الطرازات الهندسية في مدينة الرياض



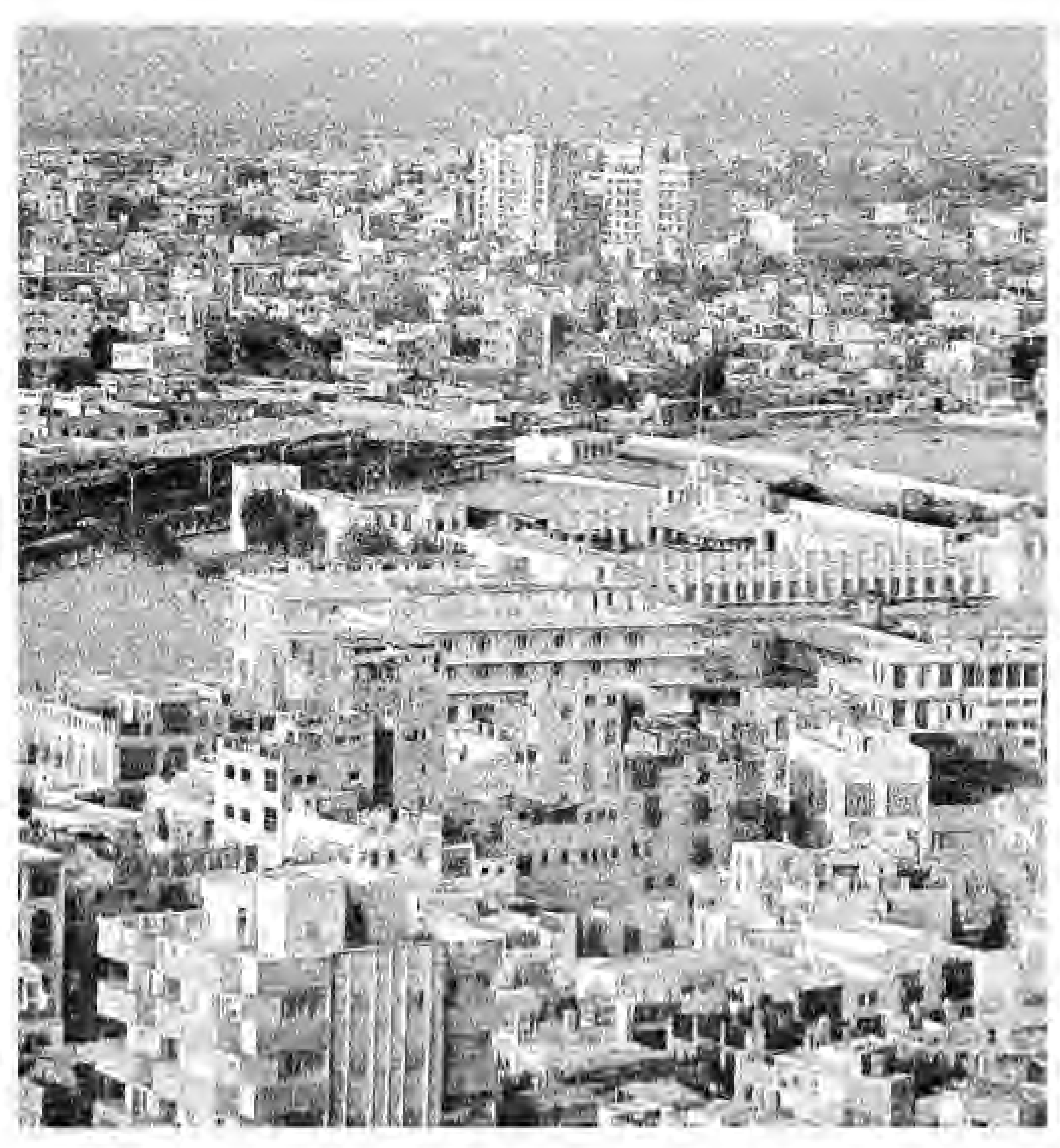


فوق ـــ فندق انتركونتننتال الرياض

الصفحة المقابلة ـــ الاسلوب المعماري التقليدي والحديث في مدينة الرياض



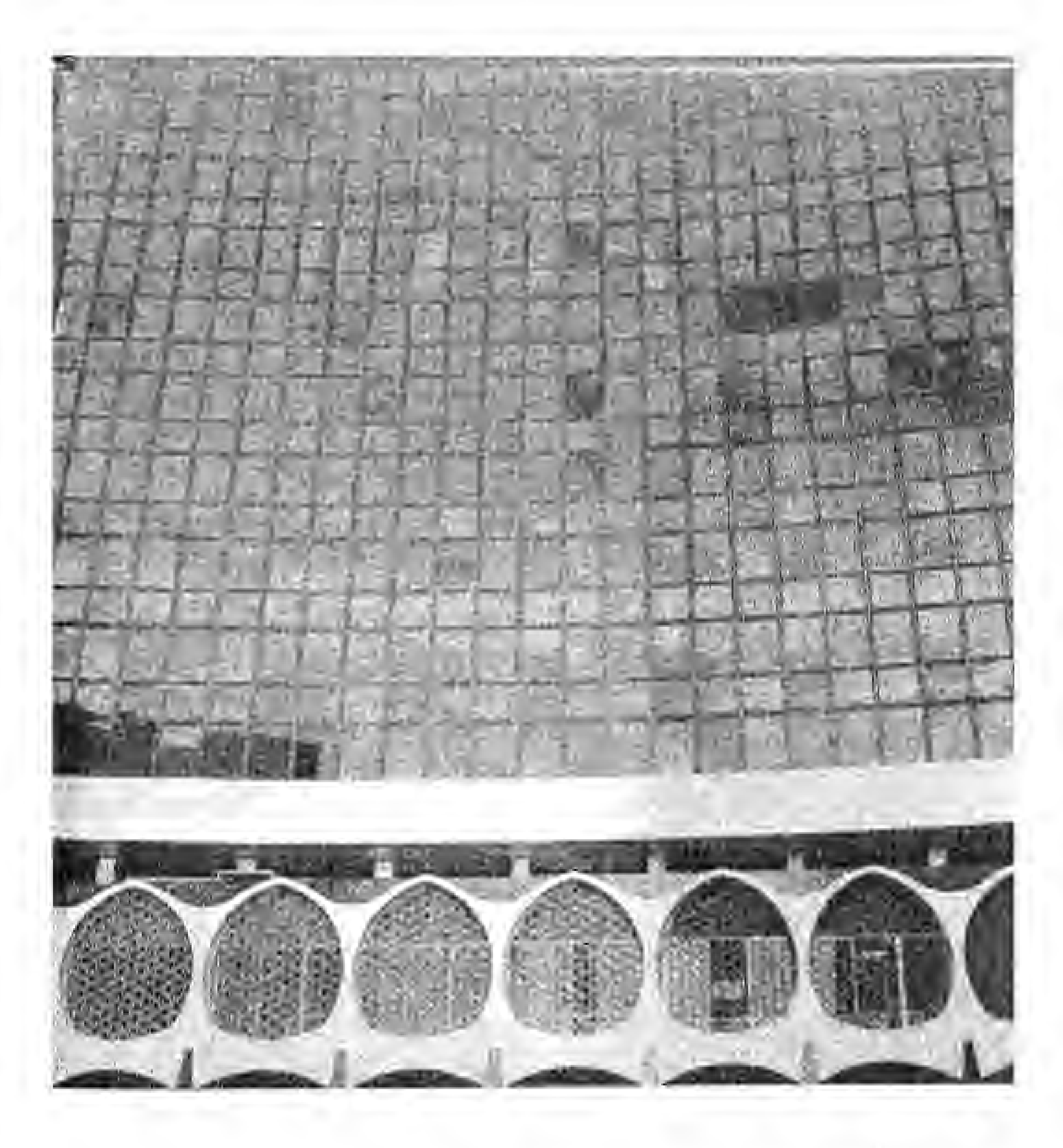




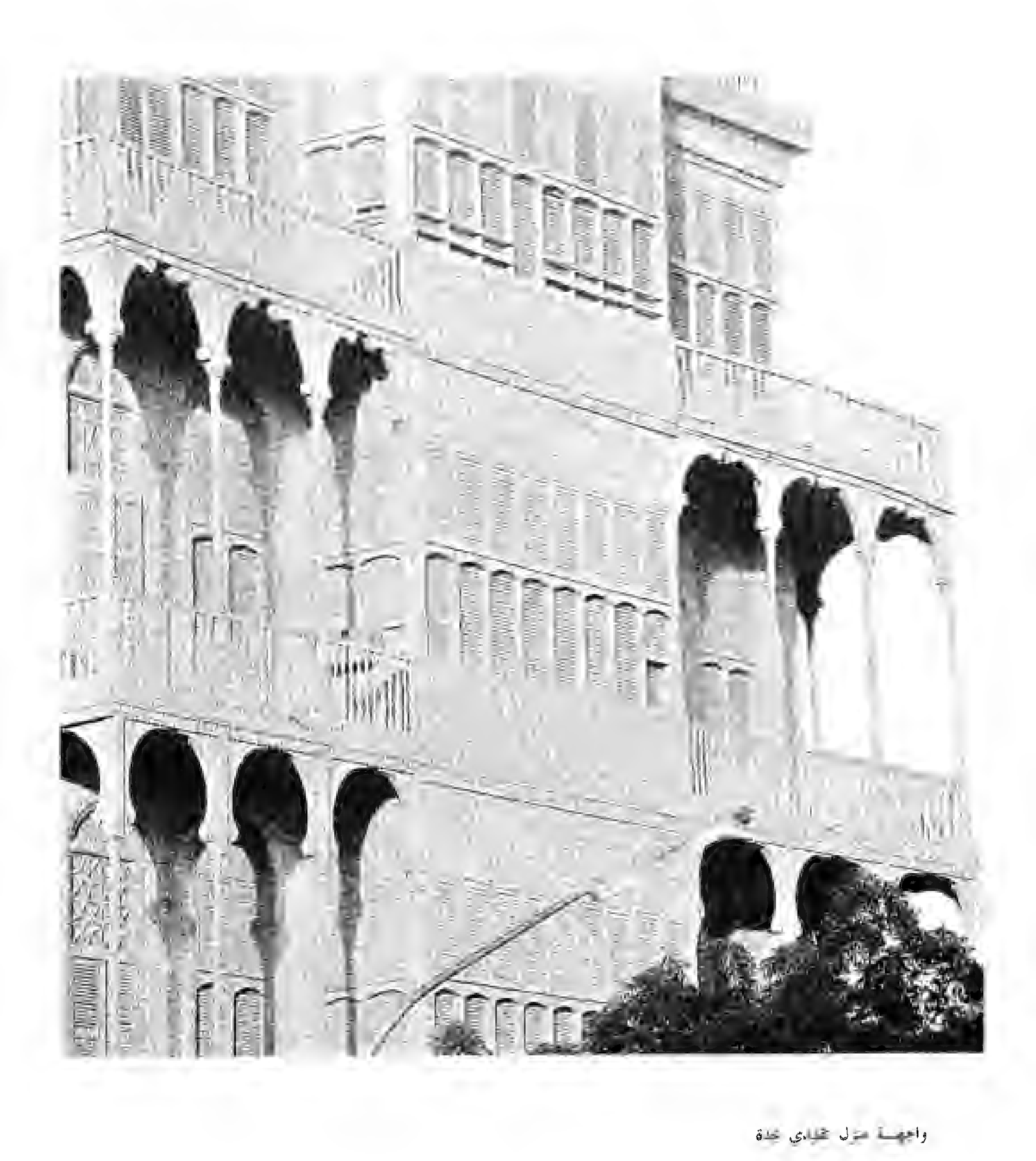
فوق ــ منظــر عام لمدينة جدة

الصفحة المقابلة ــ حدائق الامانة العامة للمؤتمر الاسلامى بجدة





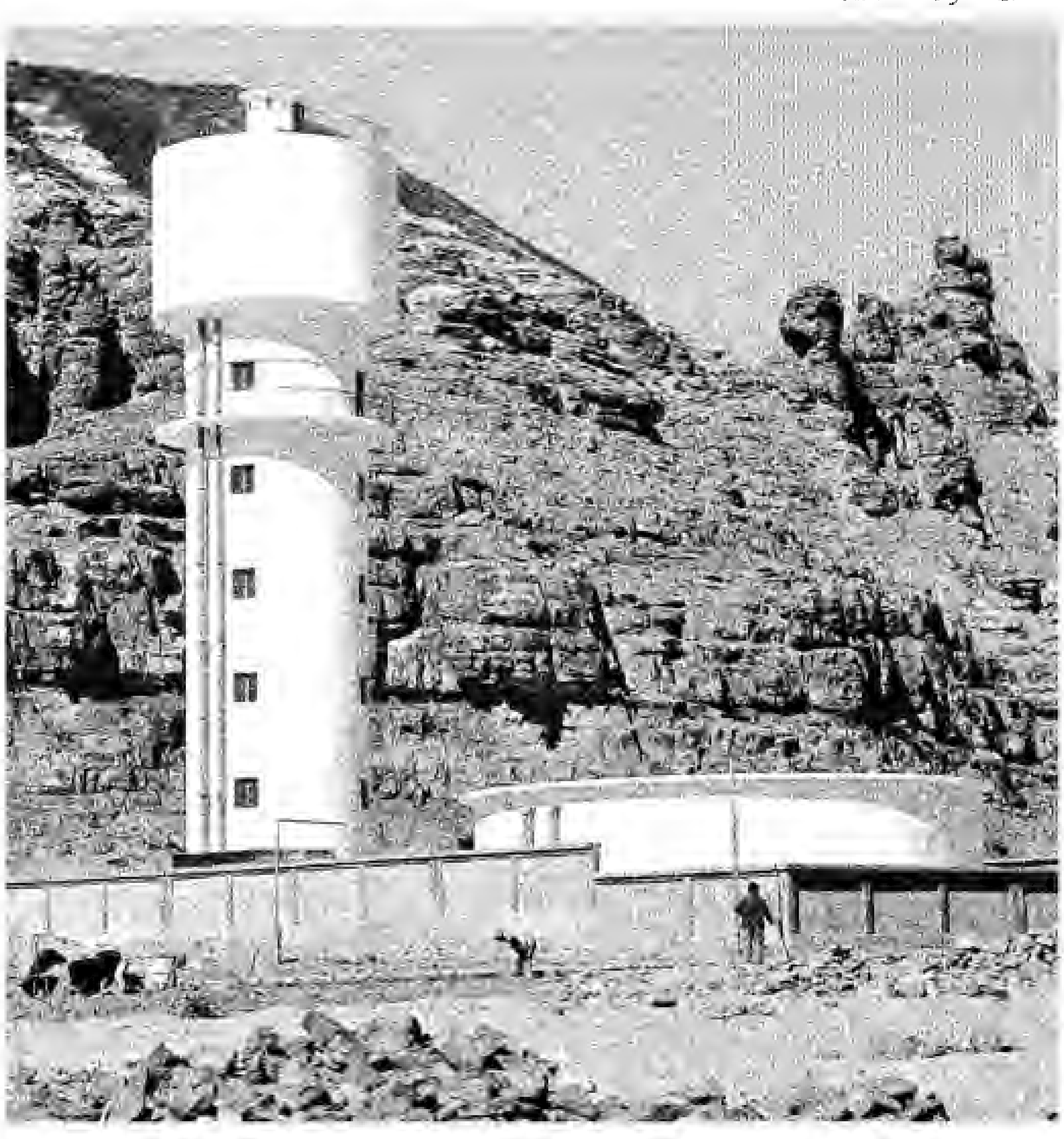
مبنى تجاري وسكني بجدة

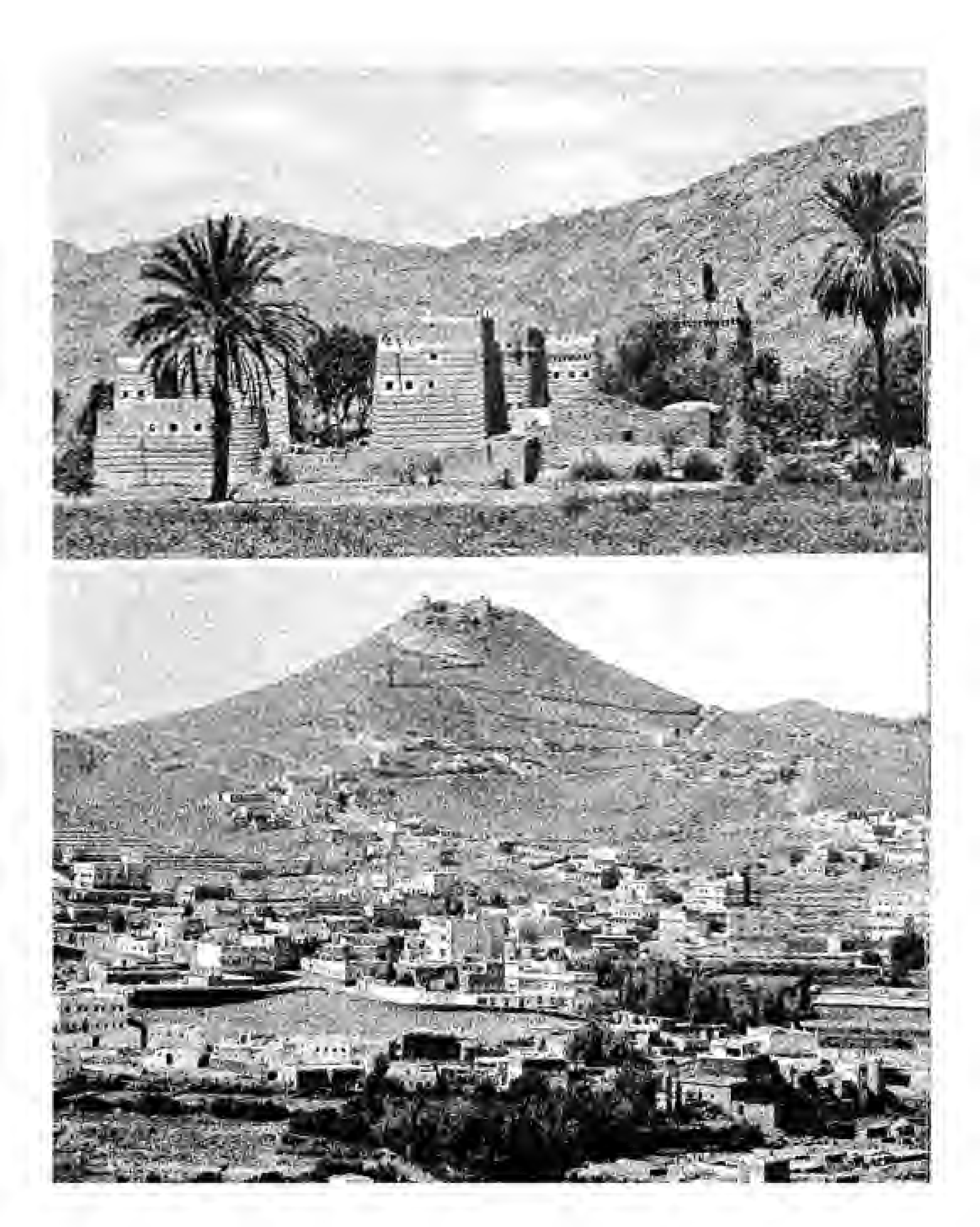


واجهة منزل تقليدي بجدة

الصفحة المقابلة ــ مزرعة في نجران (الى اعلى) ومنظر لأبها (تحت)

تحت ــ خزان ماء بالعــلا







فوق — حديقــة عامة في الدمام



الى اليسار — منظــر جوي للدمام

الصفحة المقابلة — شارع في مدينة الطائف

فوق – فندق كبير في الخبر



الى اليمين – مطار الظهران الدولي



مناظر جوية للهفوف (الى اليسار)
والقطيف (تحت)

التعـــليم

كان المغفور له الملك فيصل يردد بحق قائلا : « سوف نواصل حفر الآبار بحثا عن المياه والزيت ، لكن أهم الآبار هو بئر المعرفة » .

ان منهج التعليم ينقسم حاليا الى ٦ سنوات لمستوى الابتدائي،وثلاث سنوات للمتوسط،وثلاث سنوات للمستوى الثانوي ، وقد أضيفت اليها أخيرا مرحلة الحضانة والروضة .

وضمن اطار الخطة الخمسية الجديدة،هناك ثلاثة أهداف متوازية يتم التركيز على تحقيقها وهي :
التوسع الى أقصى حد في بناء المدارس وزيادة الطاقة الاستيعابية ، إدخال اصلاحات جذرية على منهج التعليم ، واحداث تغيير كامل في أساليب تدريب المعلمين ، وذلك عن طريق الابتعاد عن الاسلوب التقليدي في التعليم عن ظهر قلب،والتحول الى أساليب جديدة قائمة على أساس الابتكار والامكانات النقدية والتحليلية . ليس من السهل التصديق بأن بلدا ما يستطيع أن ينجز أكثر من مدرسة جديدة كل ثلاثة أيام ، لكن هذا ماهو متوخى فعلا في اطار الخطة الخمسية،اذ أن الهدف هو اقامة مدرسة واحدة كل يومين أي مايعادل من ٩٠ الى ١٠٠ فصل في الاسبوع .

كان عدد المدارس في عام ١٩٥٨م لا يتجاوز مائتي مدرسة ابتدائية ومتوسطة في المملكة،بينما يبلغ حاليا حوالي ٤٠٠٠ مدرسة ، وهذا انجاز كبير في بلد متباعد المسافات وموزع السكان كالمملكة . وكانت ميزانية التعليم في عام ١٣٩٢ – ١٣٩٣هـ (١٩٧٢م) تفوق مائة وثلاثاً وثلاثين مرة ميزانية عام ١٣٧٢هـ (١٩٥٢م) ، وفي عام ٩٣ – ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) كانت هذه الميزانية تمثل ١٣٪ من ميزانية الدولة . ومن المقدر أن تصل هذه النسبة الى ٢٥٪ من ميزانية الدولة في نهاية الخطة الخمسية الثانية .

ان سياسة المملكة هي أن تتيح فرص التعليم أمام الذكور والاناث على حد سواء . وقد تم التغلب على بعض التحفظات التي اثيرت في وجه تعليم البنات ، عندما بوشر به على نطاق واسع عام ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) وابرز دليل على نجاح هذه السياسة أن عدد البنات بلغ في العام الدراسى ٩٤ – ١٣٩٥هـ (٧٤ – ١٩٧٥م) في المرحلة الابتدائية وحدها ٢١٤,٠٠٠ طالبة مقابل ٤٠١,٠٠٠ طالبا من الذكور .

وكان طبيعيا أن ازدياد عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية سيؤدى الى ارتفاع مواز في عدد طلاب المرحلة الثانوية، وبالفعل فان عدد هؤلاء ظل في ازدياد مضطرد حتى بلغ ٩٩,٣٠٠ طالبا و ٤٦,٠٠٠ طالبة .

وعلى المستوى الجامعي بلغ عدد الطلاب ١٥,٦٠٠ في عام ١٣٩٥ﻫ (١٩٧٥م) بينهم ١٠٠٠ طالبة، بالاضافة الى كليات تدريب المعلمين القائمة حالياً وعددها اربعة، ثلاث منها في الرياض وواحدة في الطائف،فان الخطة الخمسية تنص على اقامة ٣ كليات جديدة. كذلك تنص الخطة على استكمال منشئات الجامعات الأربع القائمة حاليا ، وهي جامعة الرياض،وجامعة الملك عبدالعزيز في جدة ومكة المكرمة ، وجامعة البترول والمعادن في الظهران،وجامعة الملك فيصل في الدمام والهفوف .

الى جانب هذه الجامعات،هناك جامعتان أخريان اقيمتا ضمن اطار جهود المملكة من أجل تحقيق آمال المسلمين في أن تكون لهم جامعات متخصصة،تساهم في اعداد أجيال قادرة على تولي نشر الدين الاسلامي في كل مجال وعلى أفضل الوجوه. هاتان الجامعتان هما الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة،وجامعة الامام محمد بن سعود في الرياض، اللتان ستشهدان توسعا كبيرا بحيث تستوعبان ١٥,١٦٧ طالباكما هو مقدر–في عام ١٩٨٠م. وسيتم تحويل كليتي التربية للبنات في جدة والرياض الى جامعتين للبنات ، يكون لهما فروع في مدن أخرى وتضاف اليهما كليات جديدة .

وعلى سبيل تشجيع الطلاب على اتمام دراستهم بالرغم من اغراءات المناصب في الصناعة والادارة الحكومية ، فان الحكومة تمنح المتفوقين منهم مكافآت شهرية ، أما الراغبون في مواصلة الدراسة بعد المرحلة الجامعية فيتم ابتعاث اعداد منهم الى الخارج، ليس من قبل وزارة المعارف فحسب ،بل من جانب الوزارات الاخرى . ويبلغ عدد المبتعثين سنوياً عدداً يتراوح بين الفين و ثلاثة آلاف . ونتيجة لاتباع هذه السياسة المستنيرة فان هناك الآن أكثر من ثلاثمائة سعودي، بينهم عدد لا بأس به من النساء، يحملون شهادات الدكتوراه في تخصصات متعددة، بينما هناك أكثر من ٧٠٠ يحملون شهادة الماجستير في الفنون والعلوم . ومن ضمن المعاهد الثقافية الرفيعة المستوى ،معهد الادارة العامة، الذي تشمل نشاطاته تنظيم دورات تدريبية لموظفي الحكومة،حيث يتولى المعهد تنظيم دورات تدريب تأهيلية لعدد من التخصصات .

أما برامج التدريب المهني فهي مستقلة عن منهج التعليم الرسمي ، وقد أقيمت عشرة مراكز للتدريب المهني، وهناك مراكز اخرى سيتم افتتاحها لتغطية احتياجات الصناعة وقطاع الخدمات .



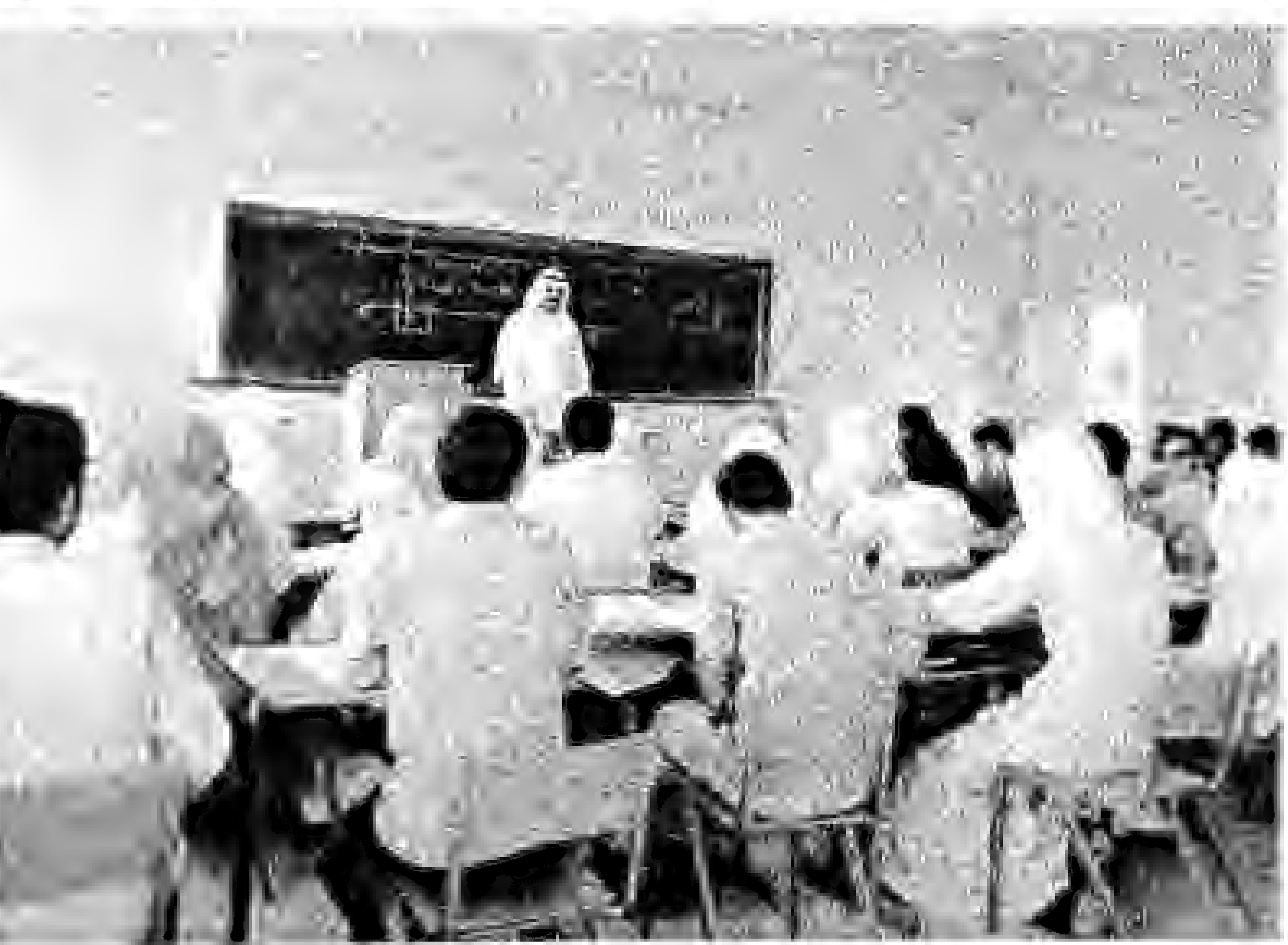
فوق – طالب في كلية الصيدلة بجامعة الرياض

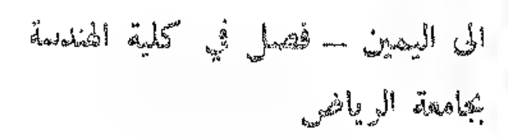
الصفحة المقابلة – طالبة في مدرسة ابتدائية بالرياض



فوق — رواد مكتبة بجامعة الرياض

الصفحة المقابلة — أعمال مختبرية في كلية الهندسة بالرياض





الى اليمين — فصل في كلية الهندسة بجامعة الرياض



على الصفحتين – نشاطات الطلاب
في المعاهد التعليمية العليا في المملكة



الصفحات التالية – جامعة النفط
والمعادن بالظهران





أساتذة جامعة سعوديون يوضحون بعض التطبيقات العملية

الصفحة المقابلة – طالب في
مدرسة ابتدائية بالرياض





فوق – احدى المطابع في معهد فني بالرياض



الى اليمين – مدرسة ابتدائية بالطائف



الى اليسار — مدرسة خاصة للاولاد الصم والبكم

تحت - ورشة ميكانيكية في معهد فني

الخدمات الصحية

تقدم المملكة العربية السعودية لمواطنيها، ولجميع المقيمين فيها على السواء،خدمات صحية كاملة بما في ذلك العلاج في المستشفيات. وفي موازاة هذه الخدمات التي يغبطها عليها العالم الخارجي، فان الدولة تنفذ حملة تهدف الى استئصال الفقر، وضمان دخل دائم للكبار في السن ولأصحاب العاهات وللأرامل والأيتام .

ومن أجل توفير الرعاية للمواطنين والحجاج،أنشئت مستشفيات ووحدات صحية في جميع المواقع الرئيسية ، كذلك فان الحكومة السعودية أقامت حزاما صحيا وقائيا على حدود المملكة، يشمل ٣٣ مركزاً للحجر الصحي في نقاط دخول الحجاج، وذلك من أجل توفير الوقاية اللازمة من خطر الأوبئة . وفي حين أن قدراً كبيراً من الاهتمام يولى للاجراءات الوقائية كضرورة صحية دولية ولضمان سلامة الحجاج الوافدين الى الا ماكن المقدسة ، فان جهودا كبيرة تبذل أيضا في حقل الطب الوقائي، من أجل رفع المستوى الصحي محلياً . لهذا الغرض أقيم عدداً من المنشئات الطبية الوقائية،ويتم بصورة منتظمة تنفيذ حملات للتحصين ضد الجدري والسل في جميع انحاء المملكة، مع الاهتمام خاصة بالاطفال الذين هم في سن الدراسة . وتنظم حملات مقاومة الكوليرا مرتين كل سنة، بينما تتولى سبع مراكز متخصصة موزعة في أماكن مختلفة من المملكة بذل الجهود لاستئصال أي اثر للملاريا .

وربما كان أهم انجاز في المجال الصحي العالمي عام ١٩٧٥م هو انجاز مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض،الذي بلغت تكاليفه أكثر من ٢٠٠ مليون دولار. فيما مضى كان توفر المستوصفات في القرى وفعاليتها، هما الأمر الذي يثير الاعجاب ، أما الآن فان ما يستأثر بالاهتمام هو مستشفى الملك فيصل بمعداته العاملة بالعقل الالكتروني ، وتتيح هذه المعدات المتطورة للمستشفى أن يعالج عدداً من المرضى يوازي ماتعالجه عدة مستشفيات بتكلفة أقل للمريض الواحد .

ومن المقرر أن يقام مستشفى مماثل متخصص في أمراض المناطق الاستوائية في مدينة جدة .

ويوجد في المملكة العربية السعودية حاليا ٦٢ مستشفى تضم نحو ٧٣٠٠ سرير، بالاضافة الى ذلك هناك ٢١٥ عيادة ومستوصفاً و ٣٧٢ مركزاً صحياً ، ويعمل في هذه المستشفيات والمراكز جهاز طبي مؤلف من ٢٠٠٠ طبيب و ٤٠٠٠ من الممرضين. الأن وزارة الصحة ليست الجهة الوحيدة التي تملك مستشفيات في المملكة العربية السعودية،فهناك ايضا وزارة الداخلية ، ووزارة الدفاع ، ووزارة المعارف ، والرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكلها تدير مستشفيات خاصة بها مفتوحة للجمهور. وعلى سبيل المثال فان الجيش والأمن العام يستخدمان ٥٢٠ طبيبا في المستشفيات التابعة لهما.

وتنص الخطة الخمسية الحالية على اقامة ٩٧ مستشفى جديداً بقصد زيادة عدد الأسرة بما مجموعه ١٥٠٠ سريراً ، كما تنص أيضا على افتتاح ٢١٢ عيادة جديدة.

ومن أجل توفير الامكانات البشرية لخدمة هذه المؤسسات،انشئت ٣ معاهد صحية في الرياض وجدة وصفوى، تعمل على تخريج مساعدين طبيين ومراقبين صحيين وممرضين مؤهلين،حيث تستغرق الدراسة في هذه المعاهد ثلاث سنوات. وبالرغم من أنه لم تمض الا بضع سنوات على تأسيسها ، فقد تخرج منها طلاب عديدون في تخصصات مختلفة . وتم ايضا افتتاح ٤ معاهد للممرضات في الرياض وجدة والهفوف وجازان وأحدث هذه المعاهد هو معهد جازان الذي افتتح في عام ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

وضمن اطار برنامج طبي عاجل على المستوى الجامعي،فان هناك بضع مئات من الطلبة يدرسون في كليات الطب والصيدلة في جامعة الرياض وجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فيصل ، في حين أن عدة مئات آخرين يدرسون الطب في الخارج.





على الصفحتين – مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز التدريب بالرياض



في الصفحتين - مدخل مكتب
لمستشفى الملك فيصل بالرياض

على الصفحتين - تجهيزات متخصصة في مستشفى الملك فيصل



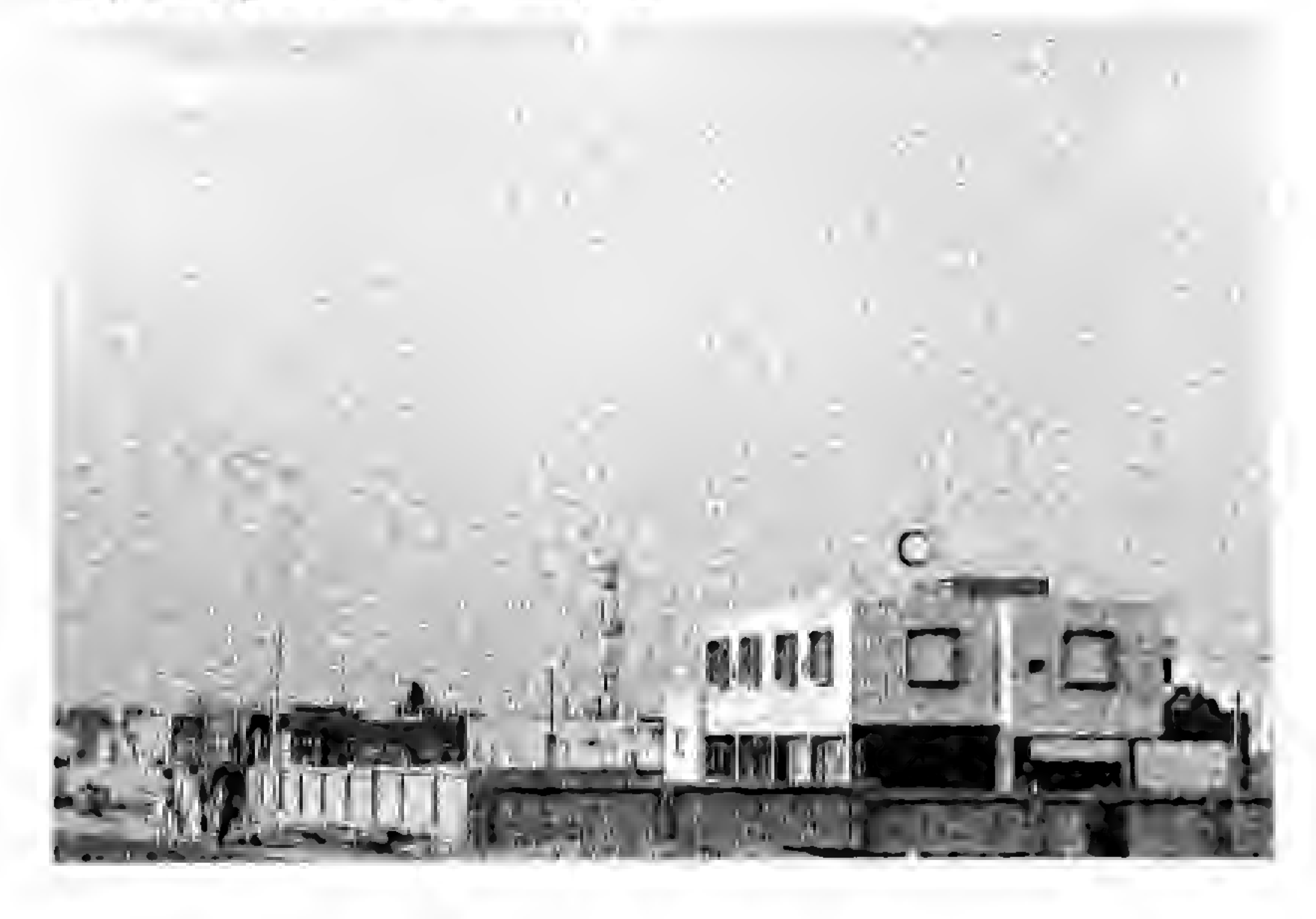






فوقا - مستشفى الطائف المركزي

تحت - والمستوصف التابع لجمعية [illegible]





الزراعة والمياه

تعتبر تنمية الزراعة والموارد المائية ، من الاهداف الرئيسية التي تتوخاها سياسة الحكومة،بهدف استغلال امكانات المملكة الزراعية،لتقليل الاعتماد على استيراد المنتجات الزراعية والمواشي من الخارج ، وضمان مستوى معيشي أفضل للمزارعين عن طريق زيادة طاقتهم الانتاجية .

ان سكان البادية البالغ عددهم ٦٣٥ ألفا (أي نحو ١٠٪ من اجمالي السكان) يشجعون اما على الاستقرار (وهناك فعلا انخفاض سنوي بنسبة ٢٪ نتيجة للهجرة الى المدن) أو على تحسين نوعية مواشيهم اذا كانوا راغبين في الاستمرار على نمط حياتهم الحالي ، مع تأمين مايحتاجون اليه من خدمات اجتماعية اساسية لا سيما في قطاعي الصحة والتعليم . وتقوم وكالة شئون البادية في وزارة الداخلية بتأسيس تعاونيات تسويقية وتحسين نوعية المراعي،اما رجال البادية الذين يختارون الاستيطان وممارسة الزراعة ، فتقدم اليهم اراضي وبذوراً بالمجان ، الى جانب الارشادات الضرورية .

ان توزيع الاراضى لا يقتصر على أهل البادية فحسب، بل يشمل كل قطاعات السكان . واذا حقق المزارعون نتائج ايجابية على مدى فترة تجريبية مدتها سنتان أو ثلاث سنين، فانهم يمنحون ملكية الارض كاملة، والا فان الارض تؤول الى الدولة من جديد . وبامكان المزارعين أن يستأجروا مقابل رسوم رمزية جميع المعدات الضرورية لاعمال الزراعة والحراثة والحصاد . ومن المقدرأن الاعانات للمزارعين سوف تزداد أهمية نظرا لأن اتساع نطاق التصنيع يؤدي الى زيادة في نسبة الهجرة الى المدن والابتعاد عن الارض — وهو أمر يتم الآن بمعدل ١٪ سنويا .

ومنذ عام ١٣٨٨ه (١٩٦٨م) تم توزيع ٤٢,٥٠٠ هكتارا من الاراضي. وتقضي الخطة الخمسية بزيادة انتاج القمح من ٧٤,٠٠٠ طنا حاليا الى ٢٥٠,٠٠٠ طنا في عام ١٤٠٠ه (١٩٨٠م) كما أن هناك برنامجا طموحا قيد التنفيذ لانتاج القطن . وفي معظم المناطق لا يعتبر العائق الرئيسي في وجه التنمية الزراعية قلة المزارعين، بل ندرة المياه .

ان الزراعة اعتمادا على الأمطار ليست ممكنة الا في منطقة عسير الجبلية الواقعة في جنوب البلاد . وليس هناك الا عدد قليل من الينابيع الطبيعية والمساحات المائية حتى على الساحل الغربي نفسه . أما المنطقة الشرقية ذات المساحة الواسعة،فليس فيها الا واحات قليلة تعتمد على الري بمياه الينابيع . وبالنسبة للربع الخالي فانه يكاد يكون عديم الموارد المائيــة المعروفة .

لذلك ونظرا للافتقار الى مياه الامطار وعدم وجود أية أنهار، يكاد يكون من الاعجاز أن تزدهر الزراعة في المملكة العربيـــة الســعودية .

ان نتائج الدراسات والأبحاث التي قامت بها وزارة الزراعة،كشفت عن وجود كميات كبيرة من المياه الباطنية لاسيما في المنطقة الوسطى ، وقد تم استغلال بعض من هذه الموارد المائية في الأحساء ، حيث أقيم مشروع كبير للري والصرف تستفيد منه مدينتان و ٤٨ قرية عن طريق شبكة من أنابيب الري الاصطناعية يبلغ طولها ألف ميل تقريباً .

وقد واصلت الحكومة الاهتمام بتوطين البادية،اهتداءا بما عمل به المغفور له الملك عبدالعزيز ، واقامت مشروع فيصل لتوطين البادية ، وهو مشروع توطين واسع النطاق ، أقيم في «حرض» عند الطرف الجنوبي للمنطقة الشرقيـــة . ومن أجل حجز المياه واستغلالها في الري الزراعي،أقيمت سدود كبيرة في جميع أنحاء المملكة : في أبها ووادي جازان والدرعية وحريملا ووادي حنيفة ووادى ملحم والمدينة المنورة والطائف ، وحوطة سدير والمجمعة ، كما أن هناك سدوداً أخرى قيد التنفيذ .

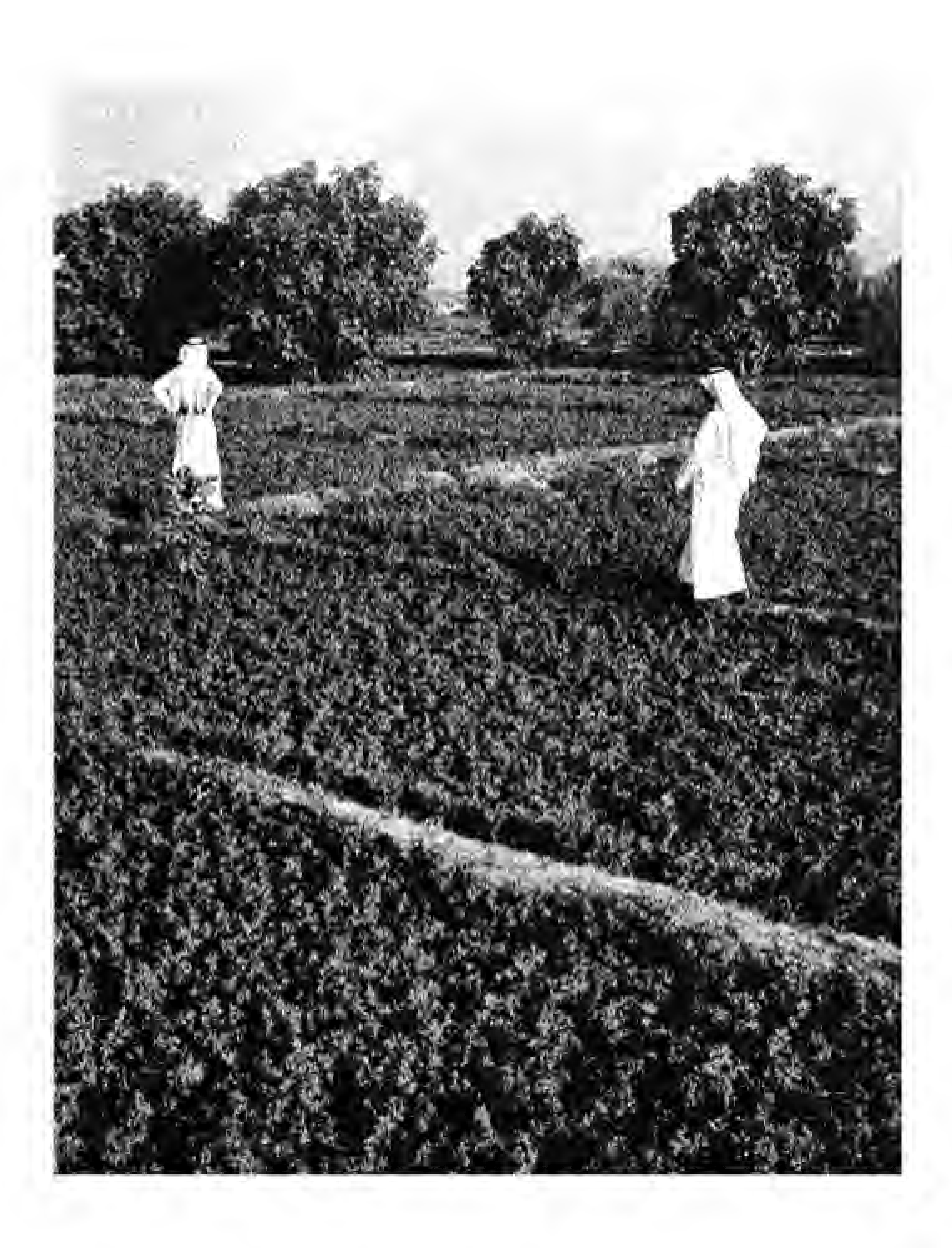
أما تحلية مياه البحر التي كانت حلما يراود الخيال ، فقد أصبحت الآن حقيقة واقعة في المملكة العربية السعودية ، وتنتج محطة تحلية المياه في جدة خمسة ملايين جالون من المياه العذبة يوميا ، منذ خمس سنوات الى جانب ٥٠ الف كيلو واط من الطاقة الكهربائية . وتملك مدينتا الوجه وضبا الواقعتان على البحر الاحمر محطتين للتحلية تنتج كل منها ٦٠ ألف جالون يوميا،في حين أن محطة مدينة الخفجي تنتج بطاقة ١٢٠ الف جالون يوميا . ويوجد في مدينة الخبر معمل مماثل ينتج سبعة ملايين ونصف المليون جالون يوميا لسد احتياجات مناطق الخبر والدمام والظهران والقطيف الآهلة بالسكان .

ان التحلية سوف تكون في المستقبل المصدر الرئيسي للمياه بالنسبة للمدن وللمنشئات الصناعية على الساحلين الشرقي والغربي للمملكة . وعلى غرار محطات التحلية القائمة حاليا،فان المصانع الأكبر حجما سوف يتم تصميمها لانتاج المياه والطاقة الكهربائية على السواء .



فوق فصل الربيع في العلا

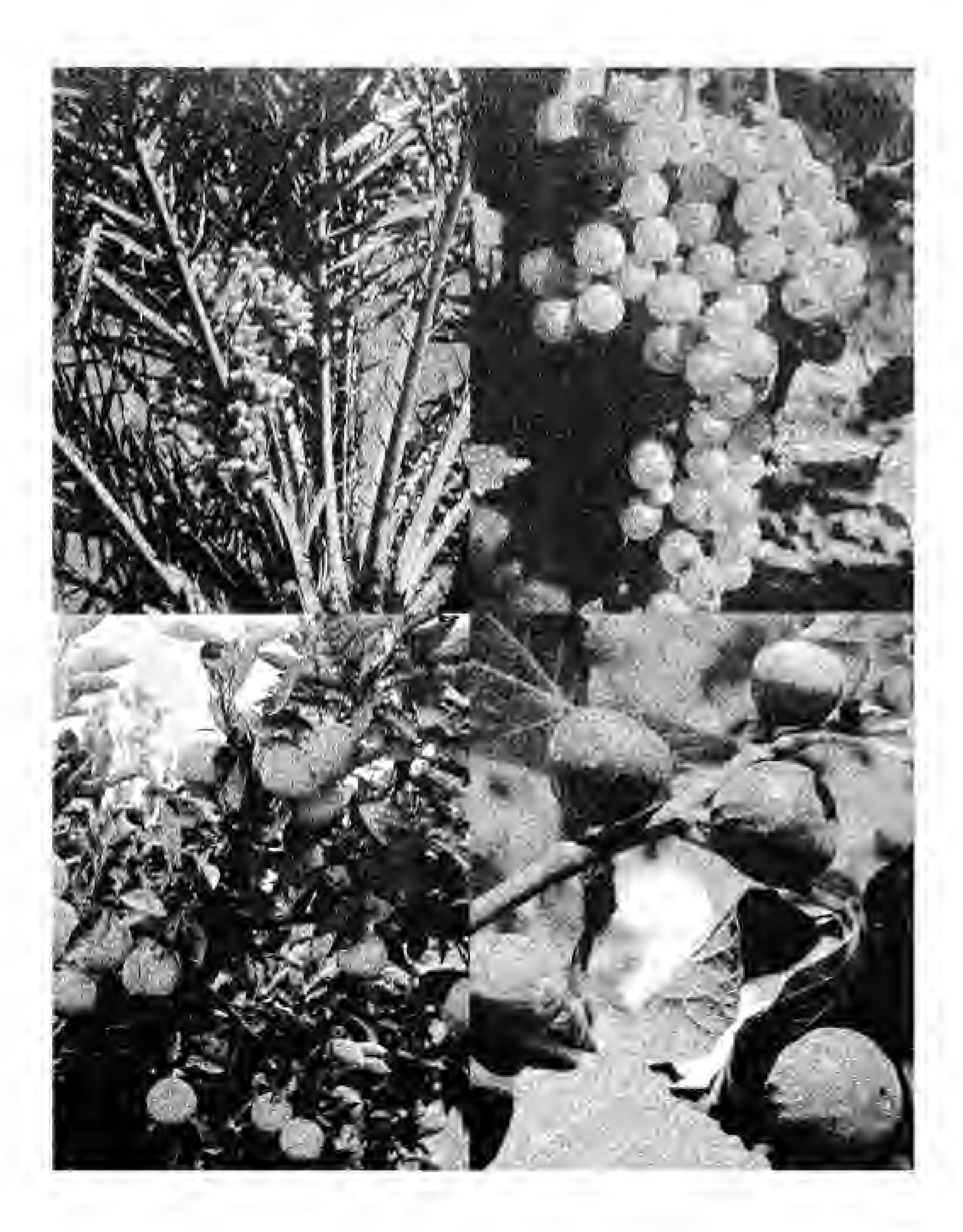
الصفحة المقابلة - مهندسون زراعيون في منطقة الجوف



الصفحة المقابلة .. فواكه من المحاصيل الزراعية في المملكة

أسفل: منظر لمشروع الري والصرف في الأحساء من الجو









فوق – الزراعة بالمصاطب في عسير

الصفحات التالية – القناة الرئيسية ومحطة الضخ لمشروع الري والصرف في الاحساء

الصفحة المقابلة : قناة ري في عنيزة







فوق : نخل في احجار

الى اليسار – الحقول الخضراء في بريدة

الصفحة المقابلة – قناة ري في المنطقة الشرقية



فوق — ابقار من فصيلة
محلية في تعز



الى اليمين — ابقار من فصيله
مستوردة في مشروع المزرعة
النموذجية بالخرج



في الأعلى – أفراس ترعى في فلاة في مصر

تحت – خيول عربية



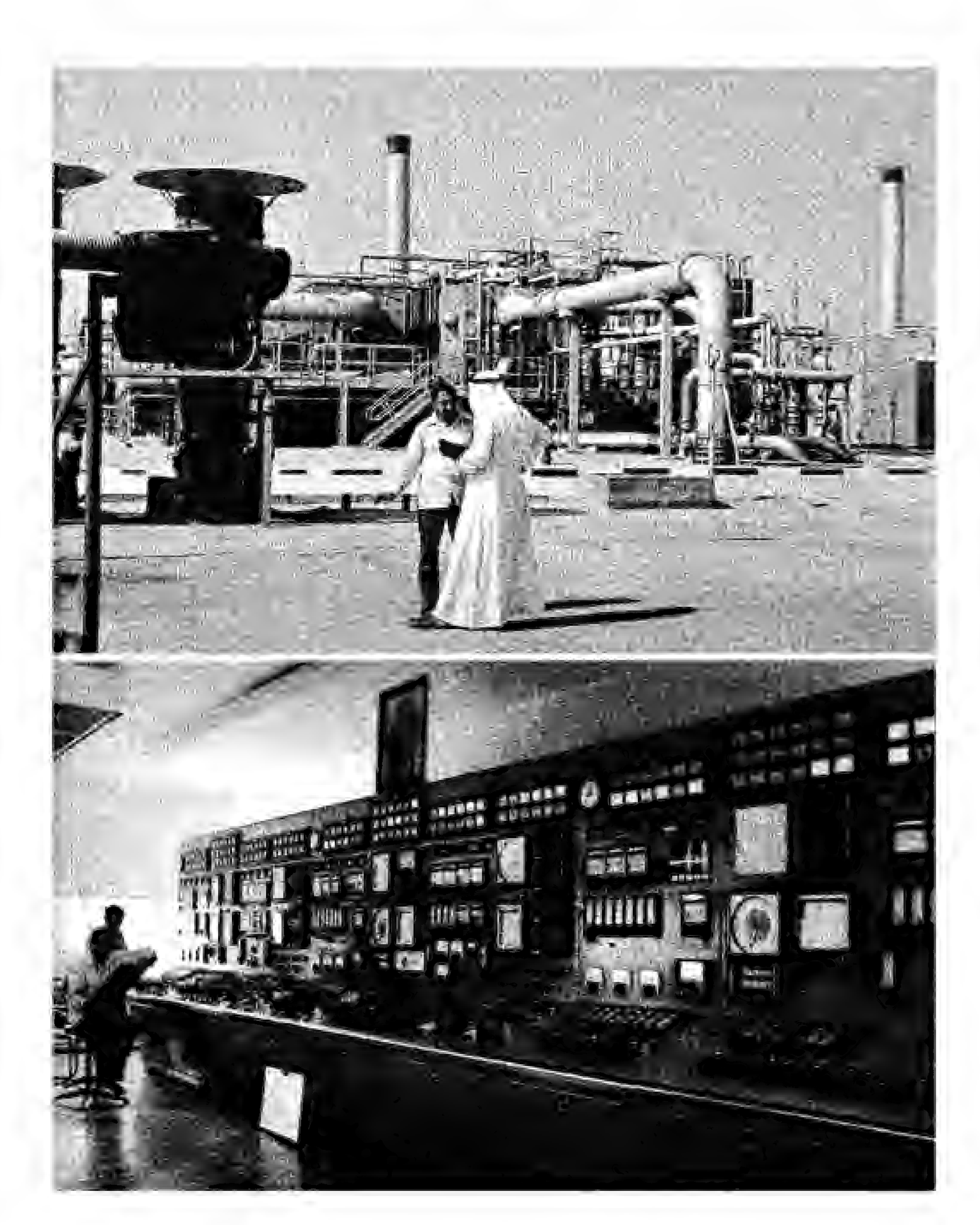
فوق - سد أبها وهو من أهم السدود التي أنجزت حديثا في المملكة



سد عكرمة قرب الطائف : واحد من السدود الثانوية التي أقيمت مؤخرا



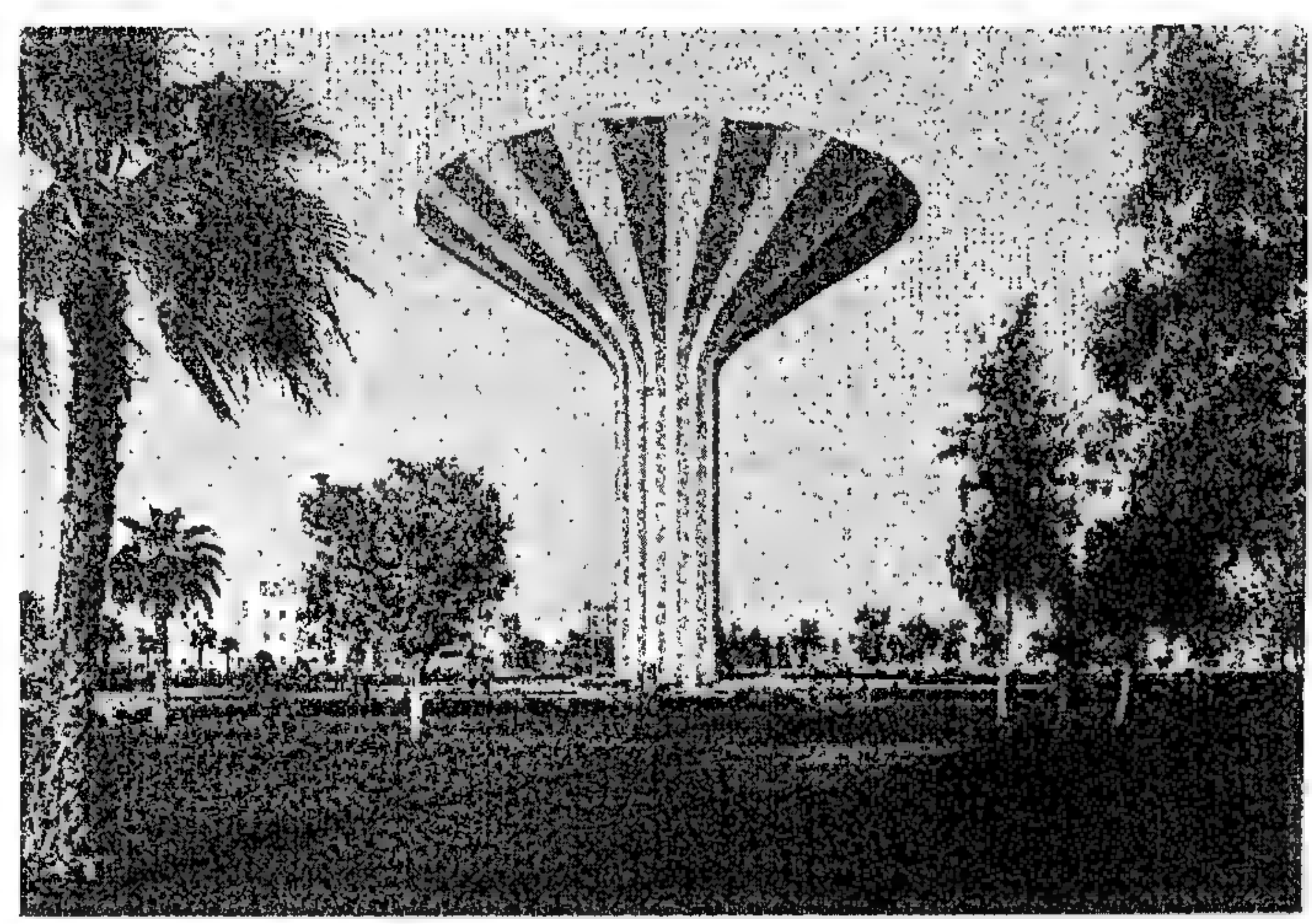
[illegible]



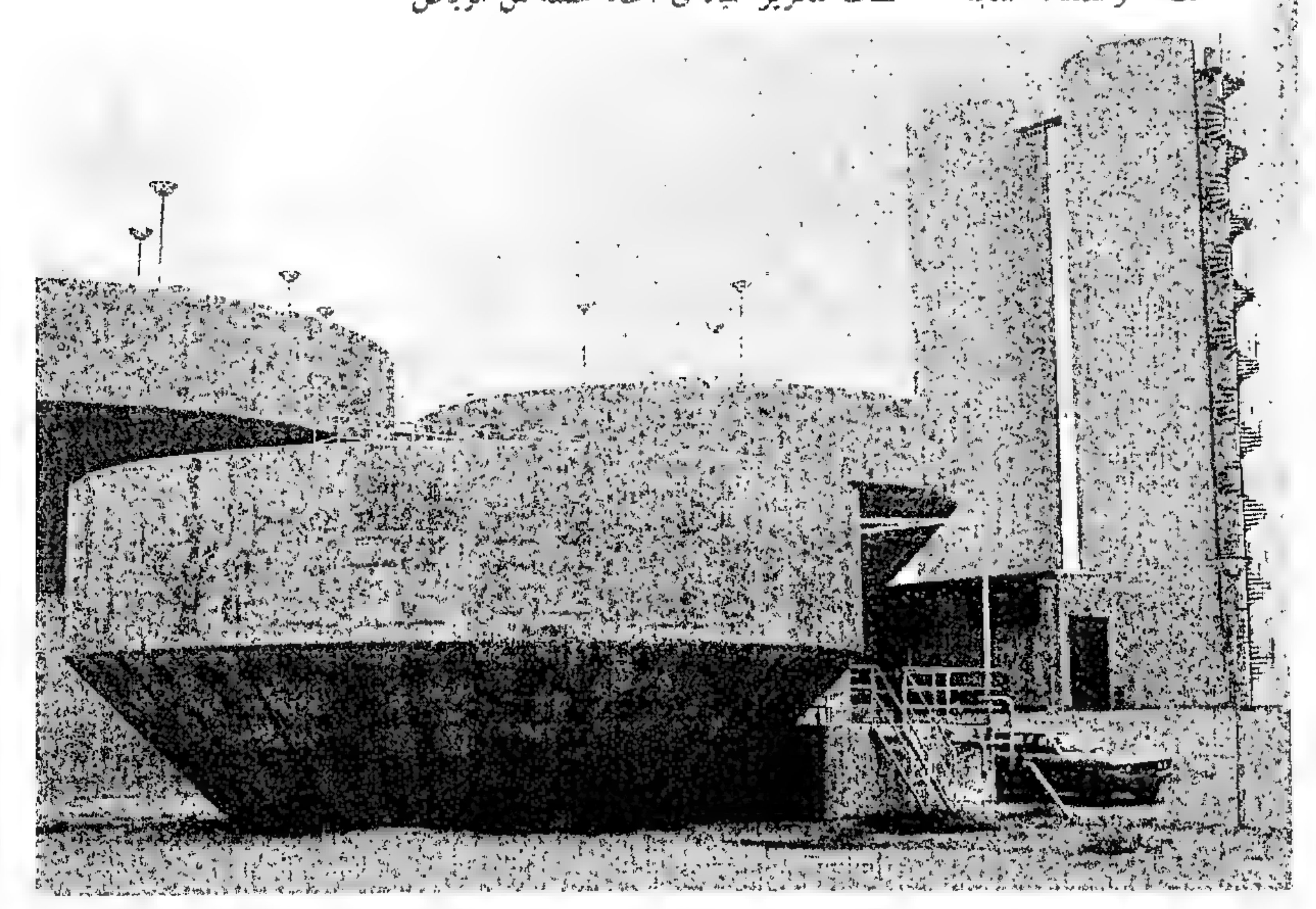


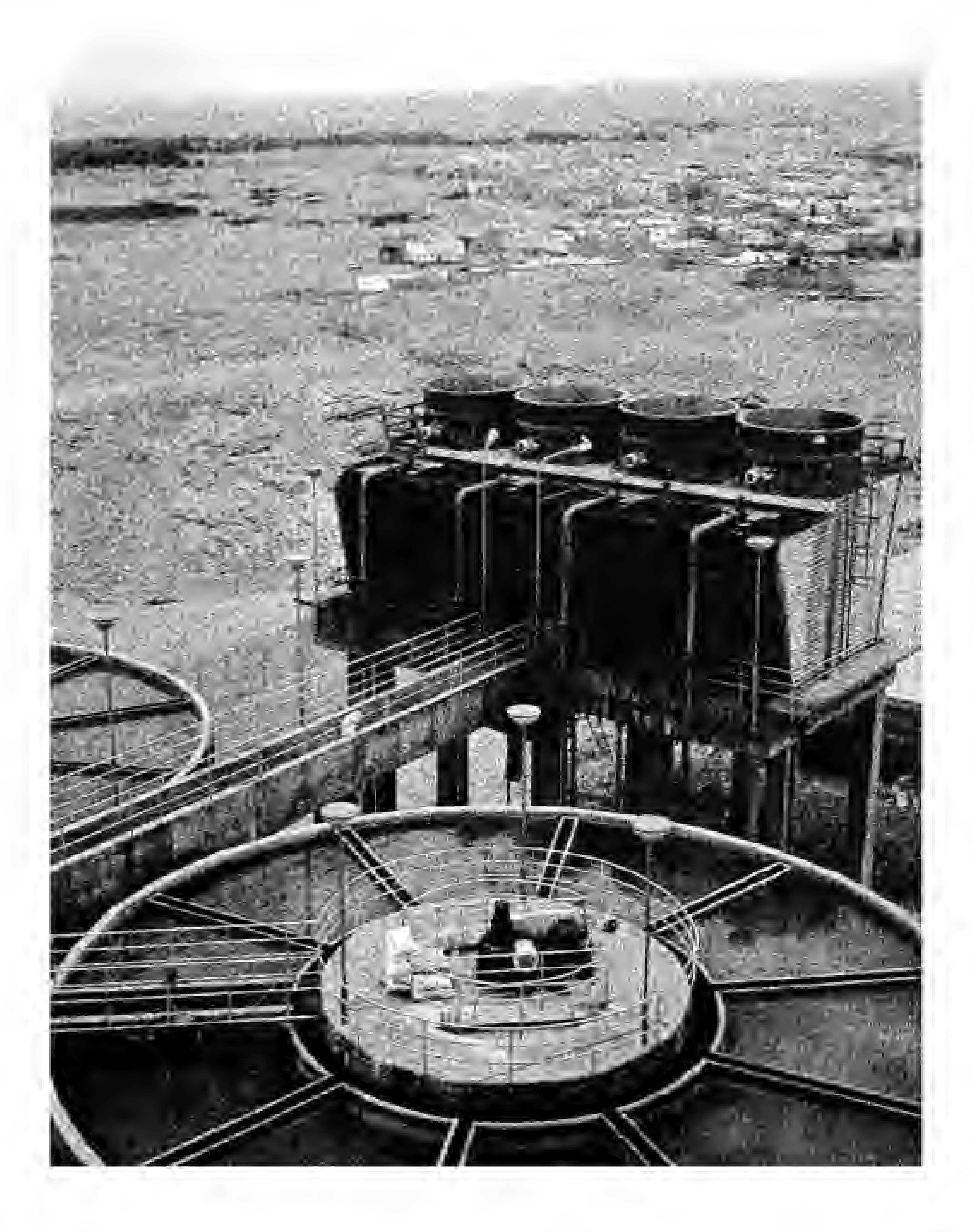
على الصفحتين ـ مناظر لمعمل تحلية مياه البحر بالخبر

برج الماء بالرياض



تحت - والصفحة المقابلة ـــ محطات لتكرير المياه فى انحاء مختلفة من الرياض





الصناعـة

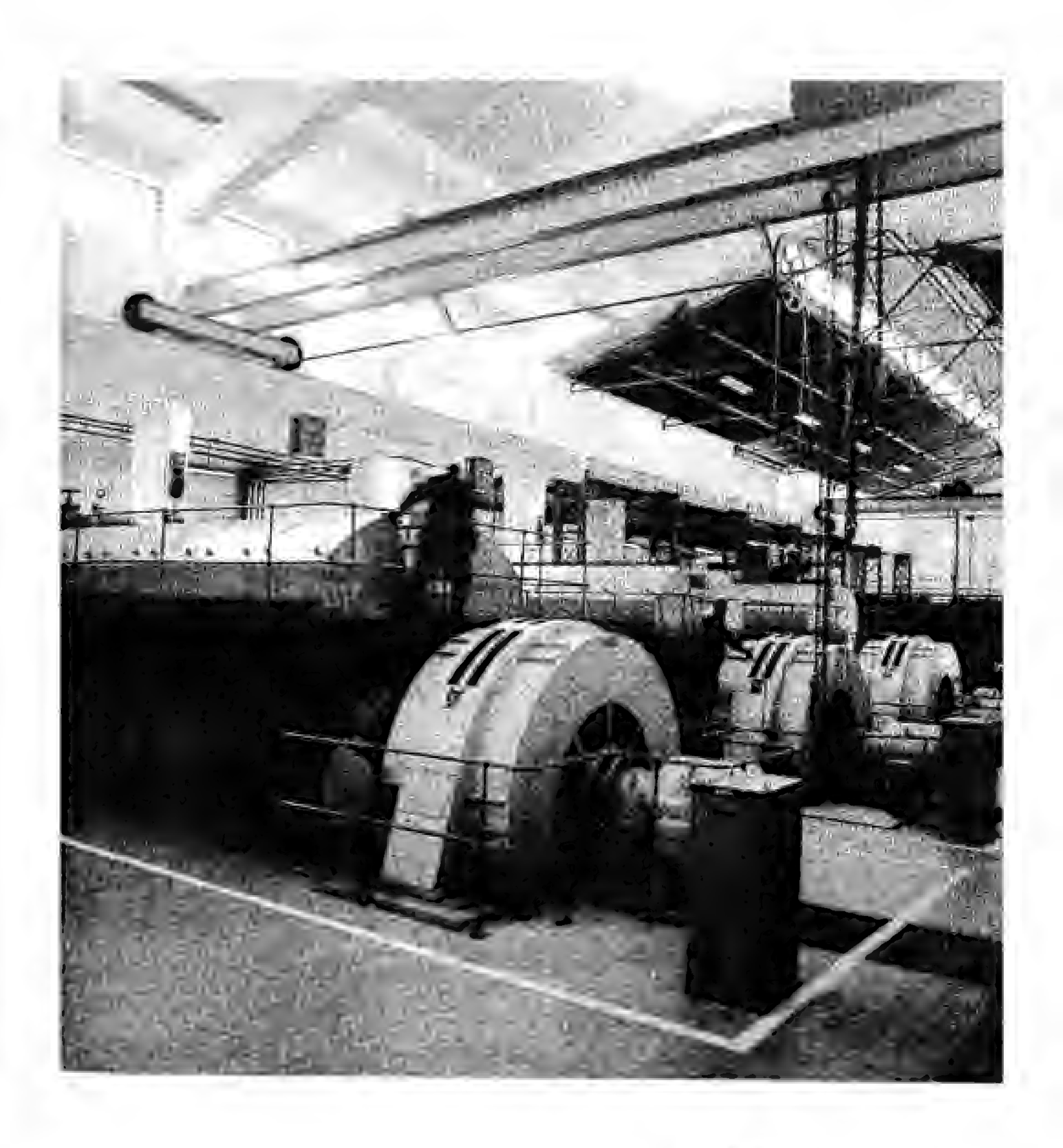
قبل ١٥ سنة عندما كان احتياطي العالم المعروف من النفط يقـدر بـ ٣٠٥ مليون برميل ، كان حظ المملكة منها ١٧٪ ، ومنذ سنتين عند ما ارتفع الاحتياطى العالمي إلى ٦٦٠ مليون برميل،ارتفع نصيب المملكة الى ٢٥٪ .لا عجب اذن في أن يمثل قطاع الزيت نسبة ٧٠٪ من مجمل الانتاج القومي . بل ربما كان مايدعو للعجب هو أن تزد هر صناعات أخري في ظل البترول . وهذا الازدهار جاء نتيجة لارتفاع العائدات البترولية مقرونا بتشجيع الدولة لنظام المبادلة الحرة . وربما كان واحدا من أهم المشاريع الصناعية التي يجرى الاعداد لها، هو المجمع الصناعي الضخم الذي سيقام في الجبيل على مسافة ٩٠ كيلو مترا الى الشمال من الدمام على ساحل الخليج . ومما يعطي فكرة عن ضخامة المشروع،ان عمليات الردم واستصلاح الاراضي اللازمة لانشاء مرفأ جديد تقدر تكاليفها بمائتين وخمسين مليون دولار. وسوف تشمل الصناعات المقرر اقامتها في الجبيل،مصنعا لجمع الغاز الذي سوف يستخدم لاقامة صناعات بتروكيماوية وأسمدة ولتكرير الزيت ، وثلاث مصانع بتروكيماوية ، ومصنعا لصهر الألمنيوم ومصانع للحديد والصلب .

وسيقام مجمع صناعي رئيسي آخر في ينبع على البحر الاحمر يضم مصفاة لمشتقات البترول المعدة للتصدير ومصنعا لزيوت التشحيم ومصنعا للاسمنت وصناعات بتروكيماوية .

ان سياسة الدولة في مجال التصنيع قائمة على أساس تشجيع القطاع الخاص على تنفيذ المشاريع الصناعية ، ولا تتدخل الدولة الا في تلك الصناعات التي تحتاج الى استثمارات رأسمالية لا يقوى عليها القطاع الخاص . وتقدم الحكومة حوافز عديدة لرجال الصناعة ، وقد تم مؤخراً زيادة رأس مال صندوق الاستثمار الصناعي، الذي انشيء لتمويل المشاريع التي تحظى بالموافقة من ١٠٠٠ مليون ريال الى ٢٠٠٠ مليون ريال . وقد نشط القطاع الخاص على وجه التعيين في صناعة الأسمنت،وصناعة توليد الطاقة الكهربائية . ومن ضمن الصناعات الصغيرة التي أقيمت في الآونة

الأخيرة مطاحن الدقيق وصناعة المأكولات والمشروبات والملابس والأثاث والورق والبلاستيك والمنتجات الكيماوية وبعض الصناعات الأخرى . وتساهم المناطق الصناعية في توسيع الآفاق وزيادة امكانات الاستثمار الصناعي،لا سيما في الرياض وجدة والدمام . وهناك تخطيط لاقامة مصنع ضخم للصلب في جدة لاستغلال الخامات الغنية بالحديد التي اكتشفت في وادى الصواوين وجبل أسداس ووادى فاطمة ، وقد تم تحديد موقع ٤ ملايين طن تبلغ نسبة الحديد فيها ٧٠٪ و ٢٥ مليون طن تصل نسبة الحديد فيها الى ٤٥٪ بالاضافة الى نحو الف مليون طن ذات نسبة أدنى . وتقدر احدى الهيئات المتخصصة ان منطقة « الدرع العربي » يمكن أن تصبح أهم منطقة للتعدين في العالم . ذلك أن المعادن تتواجد معا . وعلى سبيل المثال فان الفضة قد عثر عليها بكميات كبيرة الى جانب الرصاص والنحاس والذهب،حيث تنتج العروق الحاملة للذهب أوقية واحدة من المعدن الثمين من كل طن من الخام المستخرج . وتشمل المعادن الاخرى التي تم العثور عليها،الزنك والكروم والصلصال والاحجار نصف الكريمة أو رمال الصوان لصنع الزجاج ومادة الباريت التي تستخدم لأغراض الحفر ومادة الماغنيزايت المتعددة الاستعمالات والملح والفلورايت والجبس . وفي جميع المواقع تقريبا لا يثير استخراج المعادن أية صعوبات على السطح اذ أن المناجم تقع في أماكن بعيدة عن العمران .

ان الخطة الخمسية تنص على تخصيص ما يعادل ١٧ الف مليون دولار لبرنامج التصنيع ، من ضمنها ٣ آلاف مليون دولار للصناعات المرتبطة بالبترول،مثل اقامة نظام ضخم لجمع الأربعة بلايين قدم مكعب من الغاز الطبيعي التي تخرج من باطن الارض يوميا .

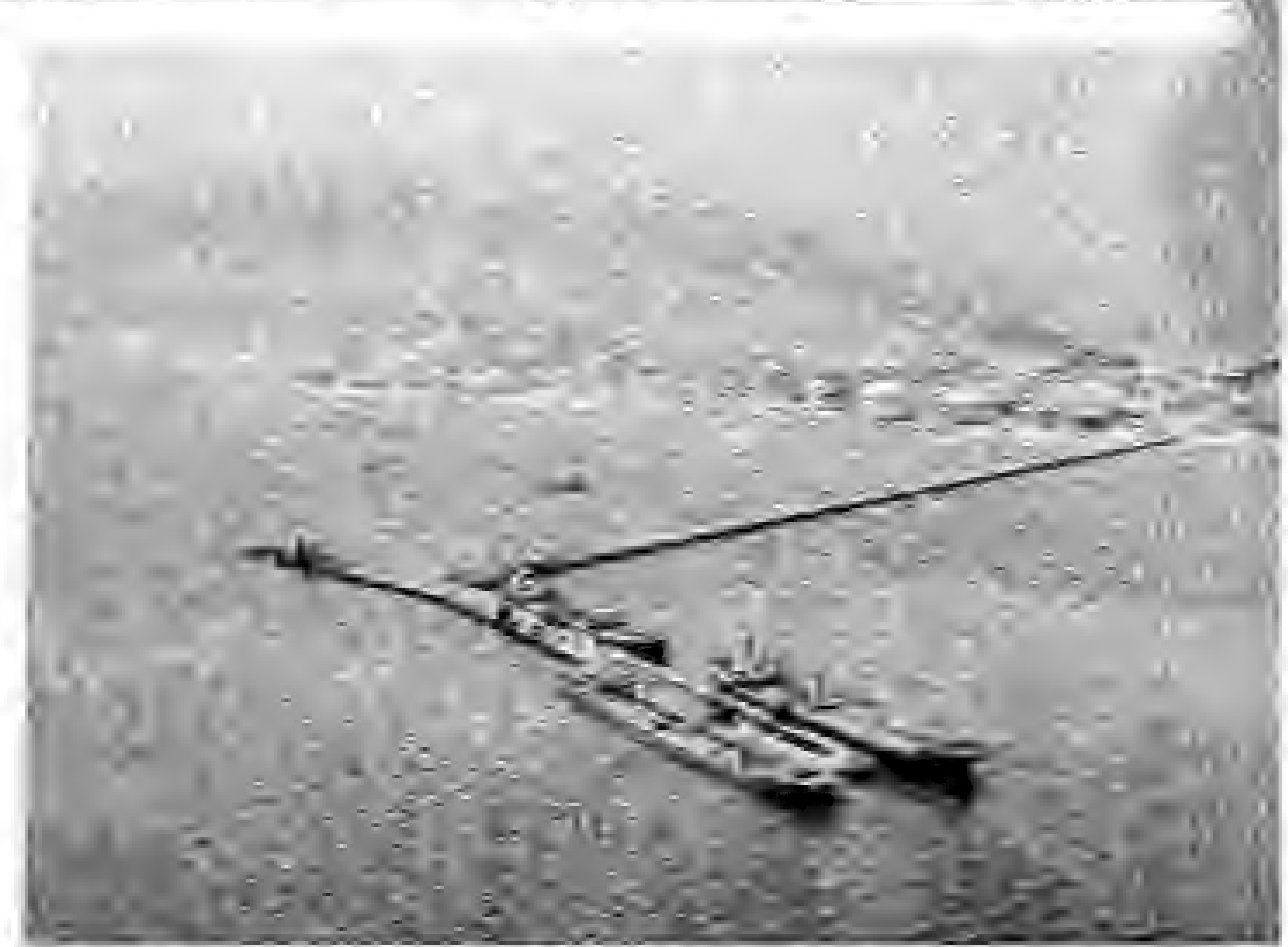


مولدات كهربائية في محطة [illegible]



مصنع لمعدات تكييف الهواء في المنطقة الصناعية بالدمام

فوق – منظر من الجو لمعمل بترومين للتكرير بجدة

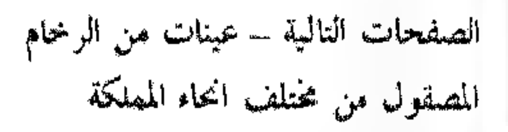


الى اليسار – ميناء رأس تنورة البترولي

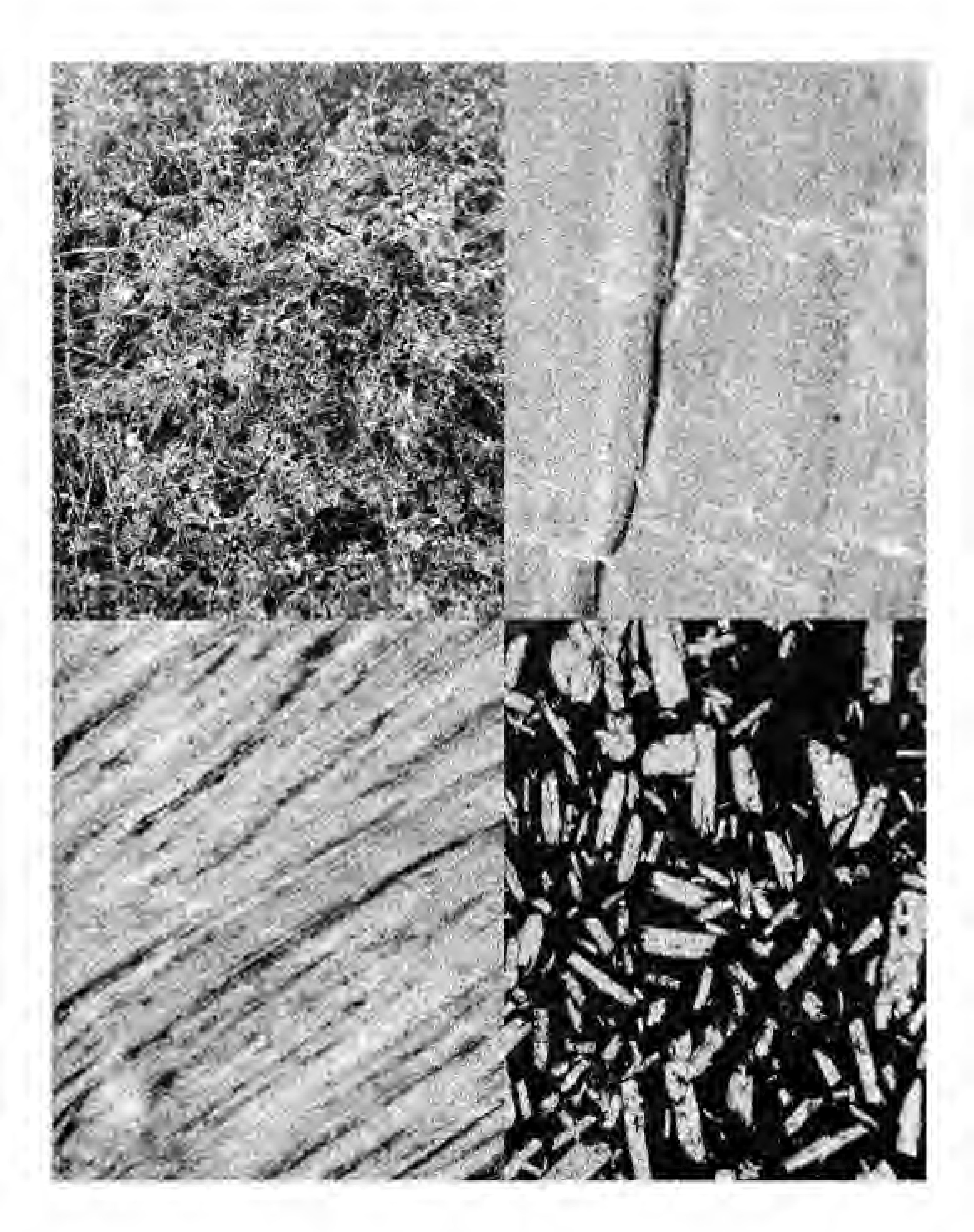
فوق – محطة ضخ في معمل التكرير بجدة

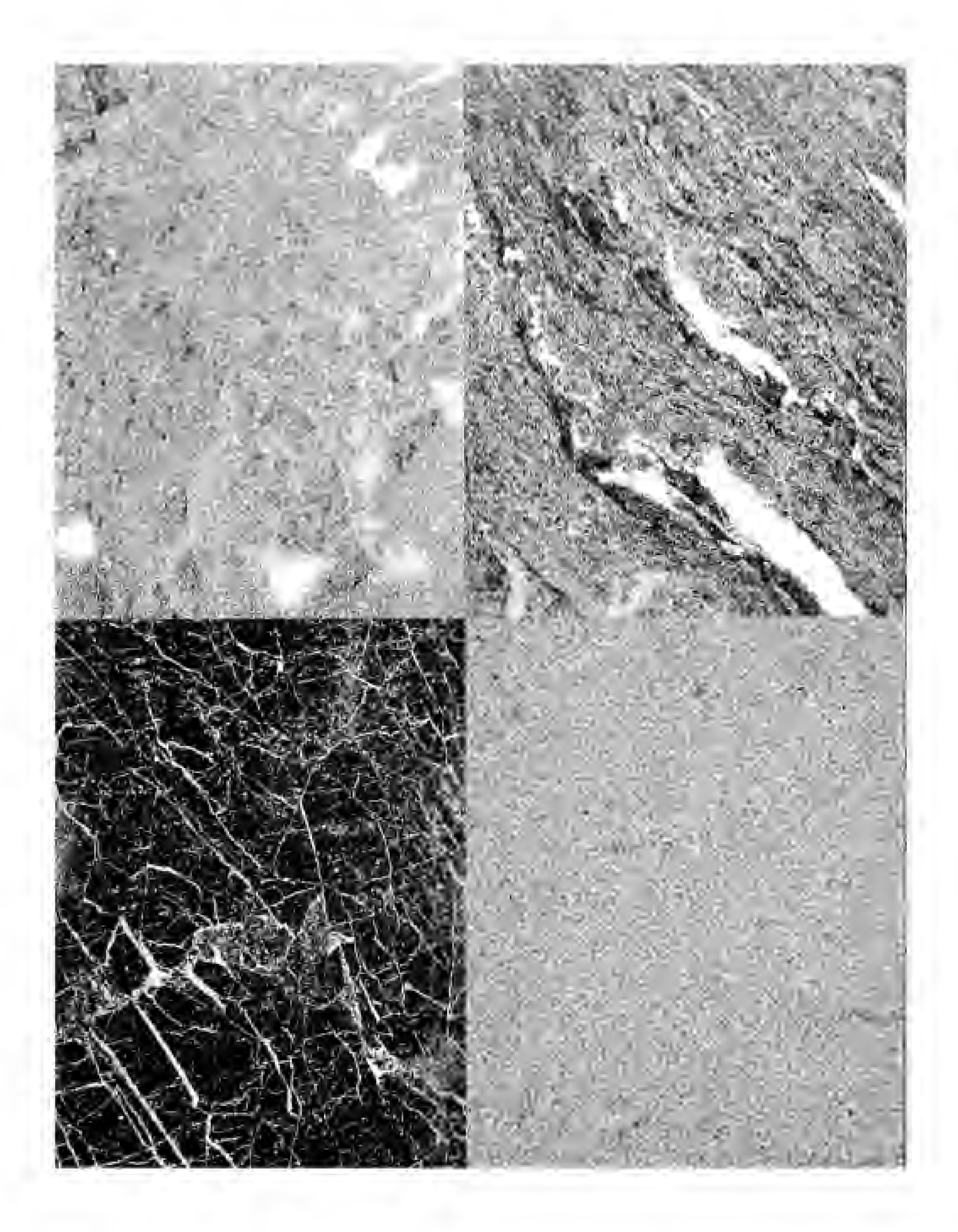


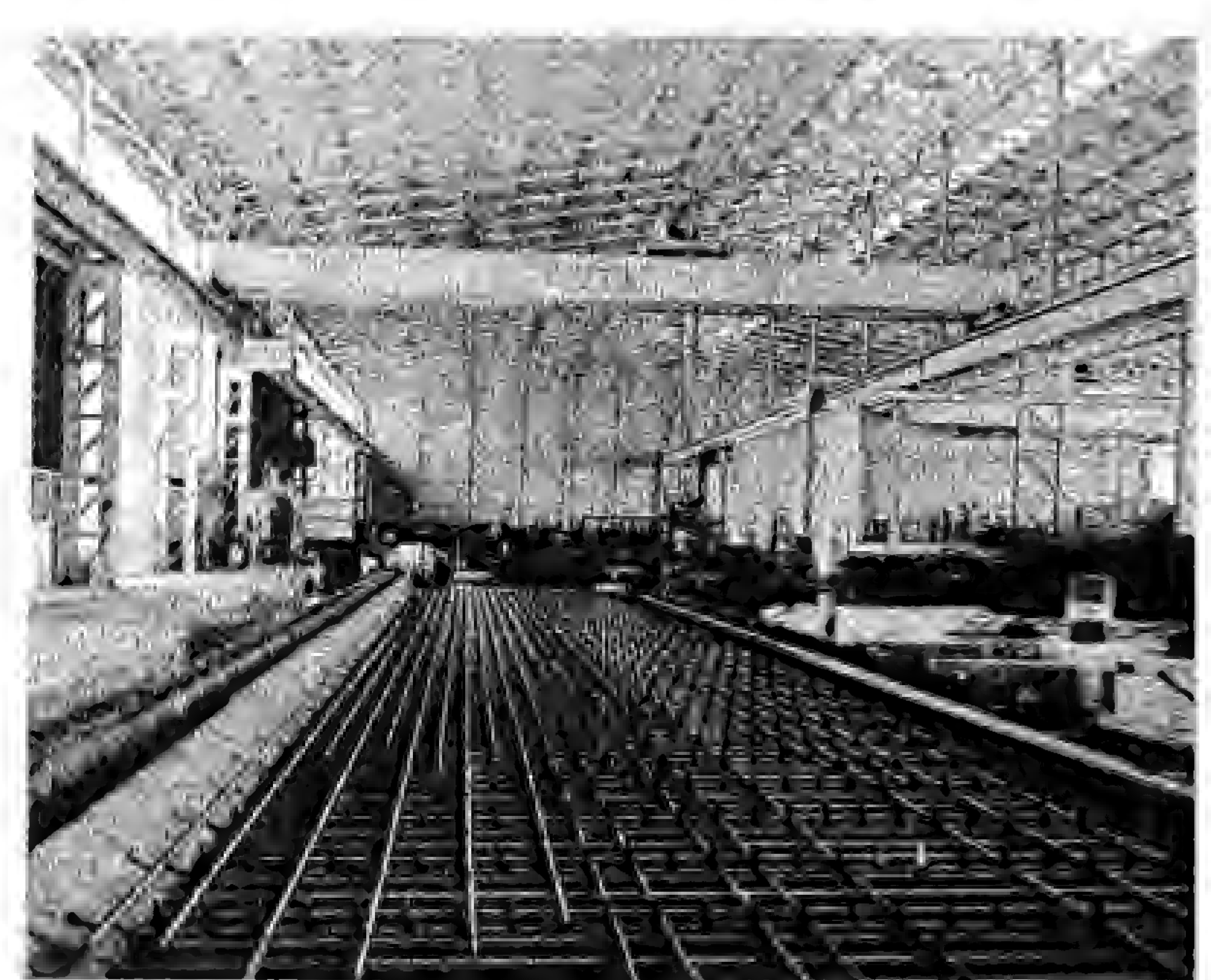
الى اليمين – منشئات بترولية في حقل للنفط بالمنطقة الشرقية



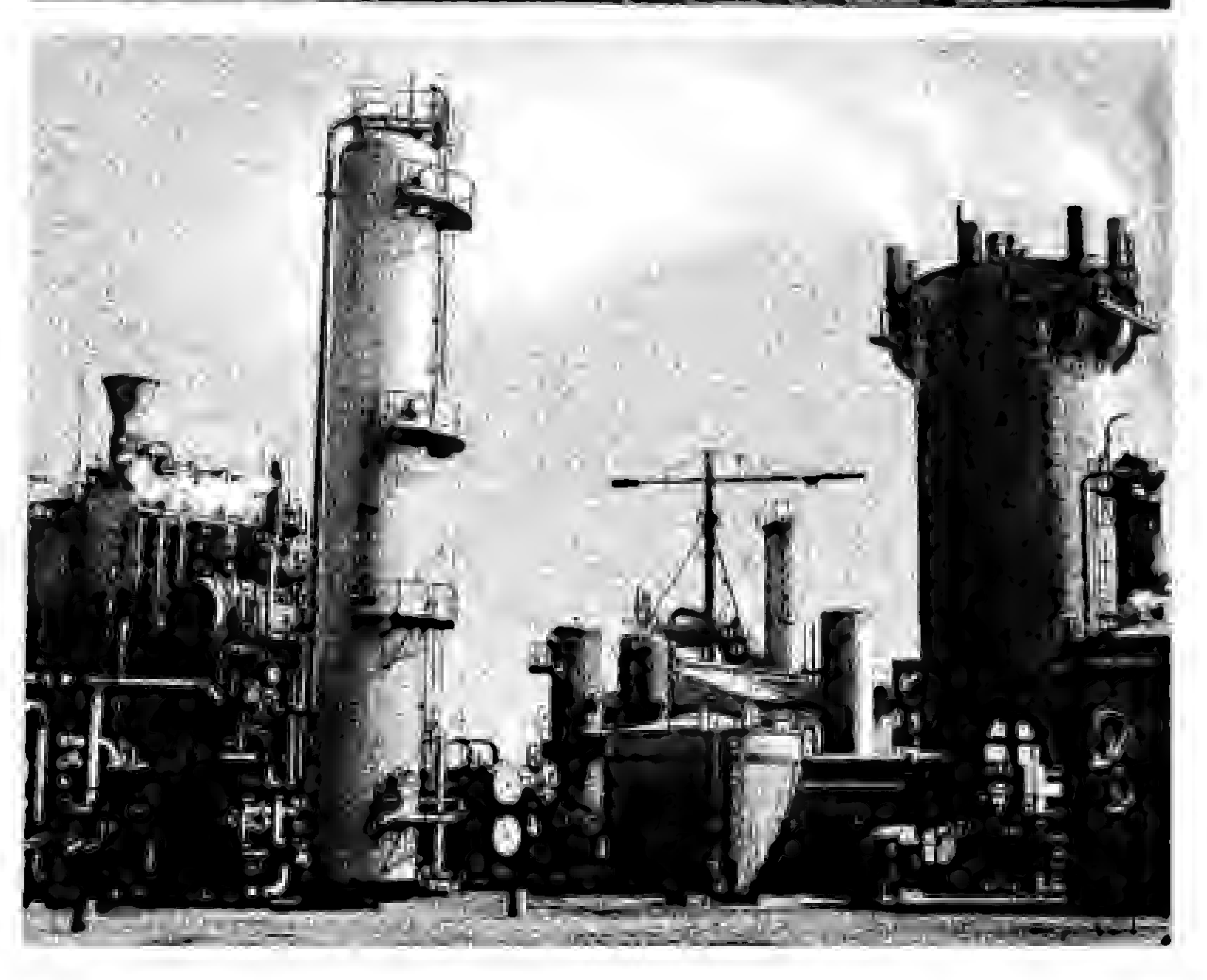
الصفحات التالية – عينات من الرخام المصقول من مختلف انحاء المملكة







فوق – مصنع بترومين للصلب بجدة



مصنع « سافكو» للاسمدة في الدمام



مصنع الاسمنت بالهفوف



الى اليمين – مصنع لتعبئة
الرطب بالخبر

المواصلات

ليست هناك حاجة للتنويه بما للاتصالات من أهمية كبيرة ، فمن المسلم به أن لها دورا أساسيا في ضمان تقدم الأمة وتطورها . وادراكا لهذه الحقيقة فان المملكة العربيـــة السعودية أولت اهتماما كبيرا للاتصالات ، ووظفت استثمارات كبيرة في هذا القطاع بهدف الاسراع في سيرالبلد نحو حياة أفضل .

لقد تم حتى الآن انجاز ١١ الف كيلومتراً من الطرق الرئيسية،وانتهى العمل تقريبا في تأمين عـدد من الاتصالات الرئيسية . وبالنسبة للطرق الثانوية ، تم انجاز ما مجموعه ٧ آلاف كيلومتر ، مما ساهم في ربط اجزاء كبيرة من المناطق الريفية بعجلة الاقتصاد الوطني .

وقد جعل تطور البلد السريع توسيع المنشئات المرفئيه أمراً ضرورياً . وتحقيقا لهذا الغرض سيزاد عـدد الأرصفة في أهم مينائين وهما ميناء جدة على ساحل البحر الأحمر، وميناء الدمام على ساحل الخليج العربي ، بالنسبة لميناء جدة سيرتفع عدد الأرصفة من ١٢ الى ١٦ رصيفا ، وبالنسبة لميناء الدمام سوف يرتفع من ١٣ الى ١٧ رصيفا ، كذلك فان ميناء ينبع الواقع على البحر الاحمر، وهو ثالث أكبر ميناء في المملكة ، ويعمل حاليا بثلاثة أرصفة سوف يتّم توسيعه وزيادة فعاليته الى حد كبير ، لكي يساهم في تخفيف الضغط عن ميناء جدة . وقد استكملت الدراسات لتوسيع ميناء جازان على البحر الاحمر ، وميناء الجبيل على ساحل الخليج ، ومن المقدر أن هذا الاخير سوف يصبح واحدا من أكبر موانيء الشرق الأوسط خلال السنوات القليلة القادمة . كذلك فان هناك تخطيطا لتوسيع المنشئات في موانيء ضبا والوجه وأملج والقنفذه والليث الواقعة جميعها على البحر الأحمر . وليس هناك الاخط حديدي واحد يعمل في المملكة العربية السعودية،والذي ينطلق من الدمام الى الرياض مرورا بالظهران وحرض والخرج،وخلال السنوات الخمس القادمة سوف يتّم تحسين مستوى الخط وتدعيم خدماته الى حد كبير.

وفي مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، تم تركيب شبكات هاتف آلية في جدة ومكة والمدينة والرياض والدمام والخبر، وستعمم هذه الشبكات على سائر المدن قريبا ، وتتيح الكوابل المستخدمة لتأمين الاتصالات الهاتفية المباشرة بين هذه المدن، المجال لنقل البرامج التليفزيونية والاذاعية . وهناك محطتان ارضيتان واحدة في جدة والثانية في الرياض تعملان على توفير الاتصالات الهاتفية والبرقية بواسطة الاقمار الصناعيه ، وقد حلت هاتان المحطتان محل محطتين متنقلتين تم نقلهما الى مواقع أخرى في الشمال وفي الجنوب .

وقد أنجزت الدولة تركيب شبكة تلكس سعة ٨٥٠ خطاً وأبرمت عقداً لتركيب ١٣٠٠ خط آخر، الأمر الذي سيرفع المجموع الى ٢١٥٠ خطاً ويعتبر هذا الانجاز خطوة هامة على طريق تحسين الاتصالات مع الخارج، وهي اتصالات يتم تأمينها كذلك بواسطة الخدمات البريدية والبرقية والهاتفية المتطورة .

وحرصت الحكومة ايضا، على أن تطور خدمات النقل الجوي تطويراً واسعاً . وقد احتفلت « السعودية » (مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية) في عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) بمرور ثلاثين عاما على مباشرتها خدمات النقل، بضم طائرتين من طراز ترايستار الضخمة ضمن اسطولها ، ومن أجل سد احتياجات ركابها المتزايدين في العدد ، فان « السعودية » سوف تضيف ثلاث طائرات أخرى من هذا النوع،وطائرتين من طراز بوينج ٧٠٧ الى اسطولها الكبير ،الذي يعتبر أضخم اسطول جوي في الشرق الاوسط . وتستخدم « السعودية » مطارات جدة والظهران والرياض الدولية كمنطلق لرحلاتها الخارجية التي تصل الى ٣٠ مدينة في ٣ قارات . وبالاضافة الى ذلك فانها تؤمن الاتصال بعشرين محطة داخلية عن طريق رحلات منتظمة ومتعددة .

ان مركز التدريب الفني التابع « للسعودية » في جدة يوفر لها الفنيين السعوديين الذين تحتاج اليهم في جميع المجالات،وعلى أساس محسوب للتوافق مع الاتساع في عملياتها، وبموجب برنامج آخر، يجري ابتعاث الموظفين والطيارين الى الخارج في دورات متقدمة في حقول اختصاصاتهم، وذلك لمجاراة التطور العلمي وتعريفهم بأحدث ما يتحقق في حقل الطـيران المدني .



الصفحة المقابلة — جزء من الطريق [illegible] بين جدة والدمام مرورا بالرياض



جسر في السهل الساحلي بالقرب من جيزان



جسر مشرف على الطريق بين الطائف وأبها

جسر على الطريق بين مكة المكرمة والطائف



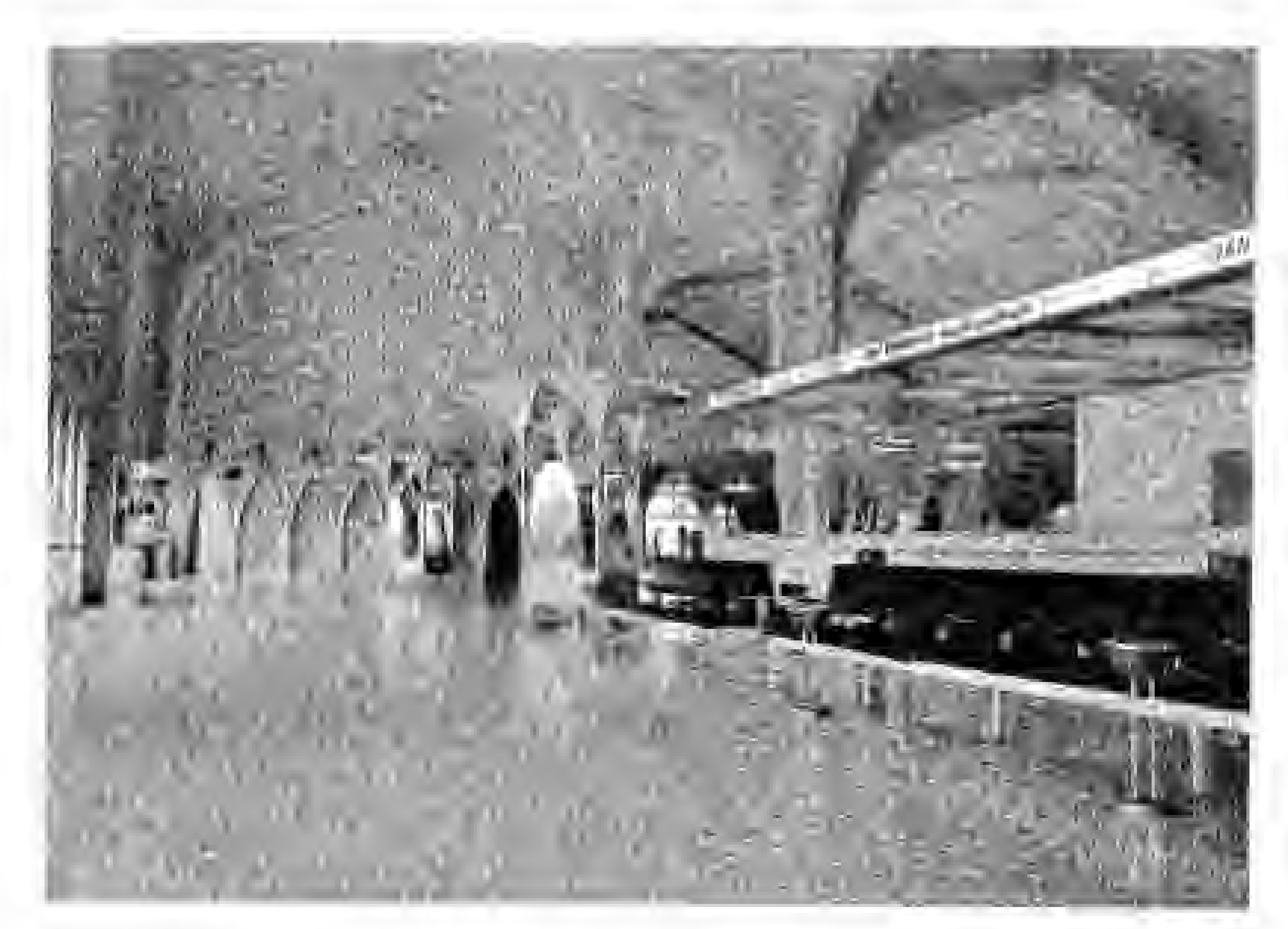
فوق – طاقم سعودي في مركز قيادة احدى طائرات «السعودية

تحت العمل في تجهيز طائرة تابعة «للسعودية» في مطار جدة الدولي



طائرة نفاثة ضخمة التحقت مؤخراً بأسطول الخطوط الجوية العربية السعودية [illegible]




مطار الظهران الدولي



قطار على سكة حديد الرياض ـ الدمام


العاملون على أجهزة الهاتف في الرياض

فوق - مراكب شراعية في ميناء جازان



الى اليسار ــ منظر جوى لميناء الدمام

الإعــلام

ان وزارة الاعلام الى جانب انها تعني بتوفر المعلومات والحقائق عن المملكة العربية السعودية للعالم الخارجي، عن طريق اصدار الكتب والنشرات وانتاج الافلام، تتولى ايضا اذاعة الاخبار والعمل على توفير البرامج الثقافية والترفيهية عن طريق منشئات البث الاذاعي ، وخمس محطات للتليفزيون ، وتقوم هذه المحطات في الرياض والدمام والقصيم والمدينة، وجدة، وتكملها محطتان للتقوية تنقلان البث التليفزيوني من جدة الى مكة والطائف .

ان محطات الاذاعة التي باشرت البث لأول مرة عام ١٣٦٩هـ ١٩٤٩م تؤمن ارسالاً اذاعيا رفيع المستوى للمملكة وللعالم الخارجي . وهناك ٧ استوديوهات حديثة في جدة ، و ١١ في الرياض .

وفي اثناء الليل، ينتشر ارسال اذاعة الرياض على الموجة المتوسطة ليغطي اراضي المملكة بكاملها الى جانب أجزاء من لبنان وسوريا والاردن ومصر والسودان، بينما تغطي محطة ارسال الدمام البالغة قوتها ١٠٠ كيلو واط الكويت ومعظم أنحاء الخليج نهارا وايران والعراق ليلا .

وبطبيعة الحال فان المحطات العاملة على الموجات القصيرة هي أبعد مدى . وعلى سبيل المثال فان محطة الارسال على الموجة القصيرة البالغة قوتها ٣٥٠ كيلووات تبث برامجها الموجهه بخمس لغات الى المملكة كلها ، والى دول الشرق الأوسط وتركيا وشرق افريقيا وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا واليابان .

ومن المقدر أن محطات الارسال على الموجة المتوسطة التي سيتم انجازها قريباً ستغطي المملكة بكاملها خلال ساعات النهـــار .

وتستطيع المملكة العربية السعودية أن تفخر بأنها تملك شبكة تليفزيونية أكملت خـــلال مدة قصيرة ، وتغطي معظم المناطق المأهولة بالسكان .

ان محطة التليفزيون في الدمام هي أكبر محطة في الشرق الأوسط، الا أن مراكز انتاج البرامج الرئيسية هي محطتا الرياض وجدة، حيث يتم تسجيل البرامج على أشرطة الفيد يوتيب لبثها من المحطات الاخرى بعد ذلك، ويبلغ معدل البرامج ٦ ساعات يوميا منها ٦٠٪ من انتاج محلي .

وهناك خطط لاحداث قناة ثانية وايصال التليفزيون الملون الى جميع المناطق التي يزيد عدد السكان فيها عن ألفي نسمة أي (٩٠٪ من السكان) . وقد باشرت بالفعل محطات التلفزيون في الرياض وجدة والدمام البث الملون في سنة ١٩٧٦م .

وضمن اطار الاهداف المحددة أعلاه ، فان الخطة الخمسية تنص على اقامة محطات تليفزيونية واستوديوهات ومحطات تقوية في معظم المدن الرئيسية في المملكة، بينما يجري العمل في تحسين وتطوير المنشئات القائمة حاليا . وتتيح المملكة العربية السعودية خلال موسم الحج لأكثر من ٤٥ بلدا اسلاميا أن تشارك في بث وقائع الحج اذاعيا وتليفزيونيا بواسطة الاقمار الصناعيـــة .

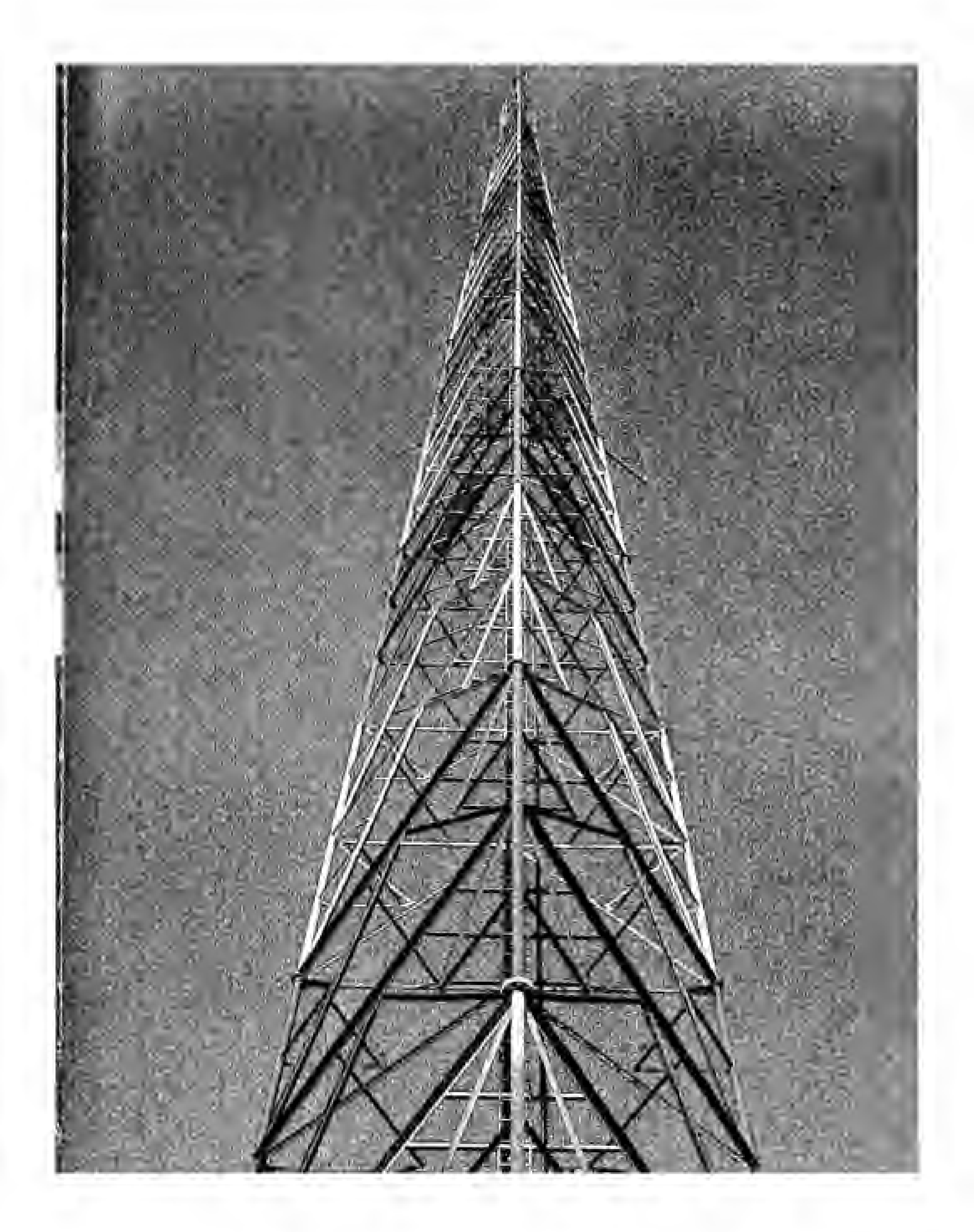
ومن أجل ملء الشواغر الناجمة عن هذا التوسع السريع في وسائل الاتصالات الجماعية ، كان طبيعيا أن تضاعف وزارة الاعلام الجهود لاعداد المزيد من الفنيين السعوديين عن طريق دورات تعقد في الداخل ، أو عن طريق الابتعاث الى الخارج. وتستغرق هذه الدورات من ٣ شهور الى ٣ سنوات. وقد وافقت الدولة في الآونة الأخيرة على أن تبعث كل سنة ٥٠ طالبا ممن أنهوا الدراسة الثانوية في دورات الى الخارج للحصول على درجات بكالوريوس علمية في مجال الهندسة .

وضمن مخطط الوزارة من أجل ابقاء سكان المملكة والزائرين الأجانب، على علم بالمنجزات التي تتحق في كل مجال ، ومن أجل نشر المواد الاعلاميـة التي تنتجها الوزارة نفسها ، فقد باشرت باقامة مراكز اعلامية في المدن الرئيسية . وهناك مركزان قطع العمل فيهما خطوات كبيرة في الرياض وجدة ، ومن المقرر أن تقام مراكز مماثلة في أبها والدمام وغيرها . كذلك سوف تقام مراكز اعلامية في الخارج للتعريف بأوضاع المملكة ، وبوجهات نظرها في الخارج .

ان واحدة من الهيئات التي تشارك في هذا العمل هي وكالة الانباء السعودية ، التي هي المصدر الرسمي للانباء في المملكة العربية السعودية . ويجري حاليا تجهيز هذه الوكالة بشبكة اتصالات حديثة متكاملة تتألف من محطتين للارسال والاستقبال ، ومبنى اداري . وضمن اطار الخطة الخمسية ايضا سوف يقام مركزان للاستقبال في جدة والطائف ويجري ربطهما بالشبكة الدولية لوكالات الأنباء .

وتجهد وزارة الاعلام من أجل أن ترتقي بالصحافة السعودية الى المستوي الذي يتوافق مع المكانة المتزايدة التي اكتسبتها المملكة على الساحة العالمية . وبموجب نظام الصحافة فان التصريح باصدار الصحف يمنح للأشخاص المتعلمين والقادرين على أن يدركوا مهام الصحافة ويضطلعوا بمسئولياتها .

وتحصل الصحف،التي لا تخضع لأية رقابة، على مساعدات مالية لتمكينها من الاضطلاع برسالتها والأخذ بأساليب التكنولوجيا الحديثة . وفي الوقت الحاضر تصدر ٩ صحف يومية في المملكة (من بينها صحيفتان بالانكليزية) كما تصدر نشرات يوميه باللغة الانكليزية (هناك تخطيط لاصدار نشرة اخرى بالفرنسيه) ومجموعه من المجلات الاسبوعيه والشهريه .



الصفحة المقابلة ـ برج التلفزيون بالرياض

مراقب التلفزيون (في أعلى) وبرنامج على شاشة التلفزيون السعودي



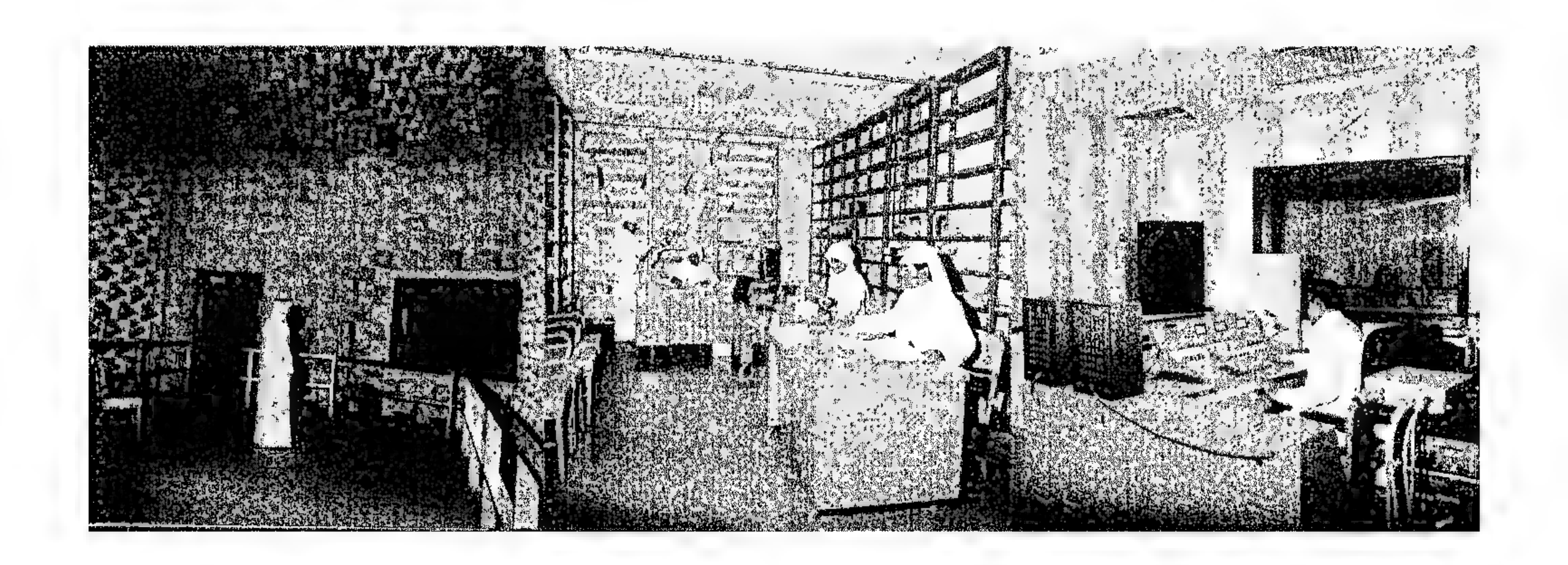
سعوديون اثناء عملهم في الاذاعة والتليفزيون



مبنى وزارة الإعلام والإذاعة بالرياض



على الصفحتين – مناظر داخلية لاستوديوهات الاذاعة والتليفزيون بالرياض



الشباب والرياضة

تعكس البرامج الواسعة النطاق لرعاية الشباب الواردة ضمن الخطة الخمسية، ايمان الحكومة العميق بأهمية الاهتمام بمواطني الغد المعقود عليهم أمل الامة .

ان الهدف الاساسي من هذه البرامج، هو المساهمة في تنشئة الشباب، على نحو يضمن اقامة توازن بين الجوانب الخلقية والبدنية والنفسية والاجتماعية في حياتهم ، مع العمل في نفس الوقت على تنمية طاقاتهم وقد راتهم الخلاقة لكي يساهموا ايجابيا في تنمية المملكة اجتماعيا واقتصاديا .

وهناك برامج للشباب موضوعة لتغطية النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية، وبالاضافة الى ذلك سوف يتم تنفيذ مشاريع خدمات عامة وأعمال معسكرات . وسيولى اهتمام رئيسي لتنشئة قادة من الشباب ولتوفير المعدات والمنشئات اللازمة .

لهذه الغايات اقيمت في مناطق المدن والقرى التي تضم نحو ٢٠ الف نسمة، مراكز تنمية اجتماعية مهمتها أن تكون نقطة استقطاب للمشاريع الجماعية المتعلقة بالتدريب الحرفي والمهني وبالجوانب الثقافية ، والصحية والزراعية . وهذه المراكز لا تكتفي بأن تساهم في البرامج العامة ، بل تباشر نشاطا محليا، بما في ذلك تأسيس جمعيات تعاونية ونواد ريفية لاشغال وقت الشباب . ولكل مركز ناديه الرياضي الخاص، الذي يديره الشباب انفسهم . وغالبا ما تكون قدراتهم الادارية من أرفع المستويات ، وقد أدت الى تحقيق انجازات باعثة على الاعجاب .

آما الرياضة في القطاع الخاص فتشرف عليها ادارة رعاية الشباب، التي تشمل مهامها الأكثر أهمية، وضع الخطط بشأن أفضل استخدام لوقت الفراغ لدى الشباب، وتوفير التوجيه والرعاية لهم، وتنمية وتشجيع النوادي الرياضية والثقافية وامدادها بالاعانات اللازمة لكي تحقق أهدافها.

وهكذا فان فرقا رياضية مشهورة دوليا تدعى الى المملكة العربية السعودية،لتلعب مع النوادي المحلية التي تكتسب مهارات جديدة من هذه اللقاءات،كما يتم اصدار مجلات وكتب رياضية وتنظيم معارض فنية،واقامة مباريات رياضية تحصل فيها الفرق الفائزة على الكؤوس والميداليات.

ان الرياضة الاكثر شعبية والاكثر استهواءا للاعبين هي كرة القدم. وتوجد في الرياض والدمام وجدة ملاعب نموذجية لكرة القدم تقام عليها المباريات بشكل منتظم بين الفرق السعودية. كذلك فان كرة السلة والسباحة وركوب الدراجات هي من أنواع الرياضة التي تمارس كثيرا.

ومن ضمن اشكال الرياضة الأكثر اثارة،رياضة الغطس والاستكشاف تحت الماء الى جانب سباق الهجن والخيل.
وفي هذه الالعاب الرياضية بشتى أنواعها،يظل الحرص قائما دائما على توفير قدر متوازن من التربية الخلقية والتربية البدنية في آن واحد.



شباب سعوديون يمارسون رقصة السيف

لاعبو رياضة سعودية





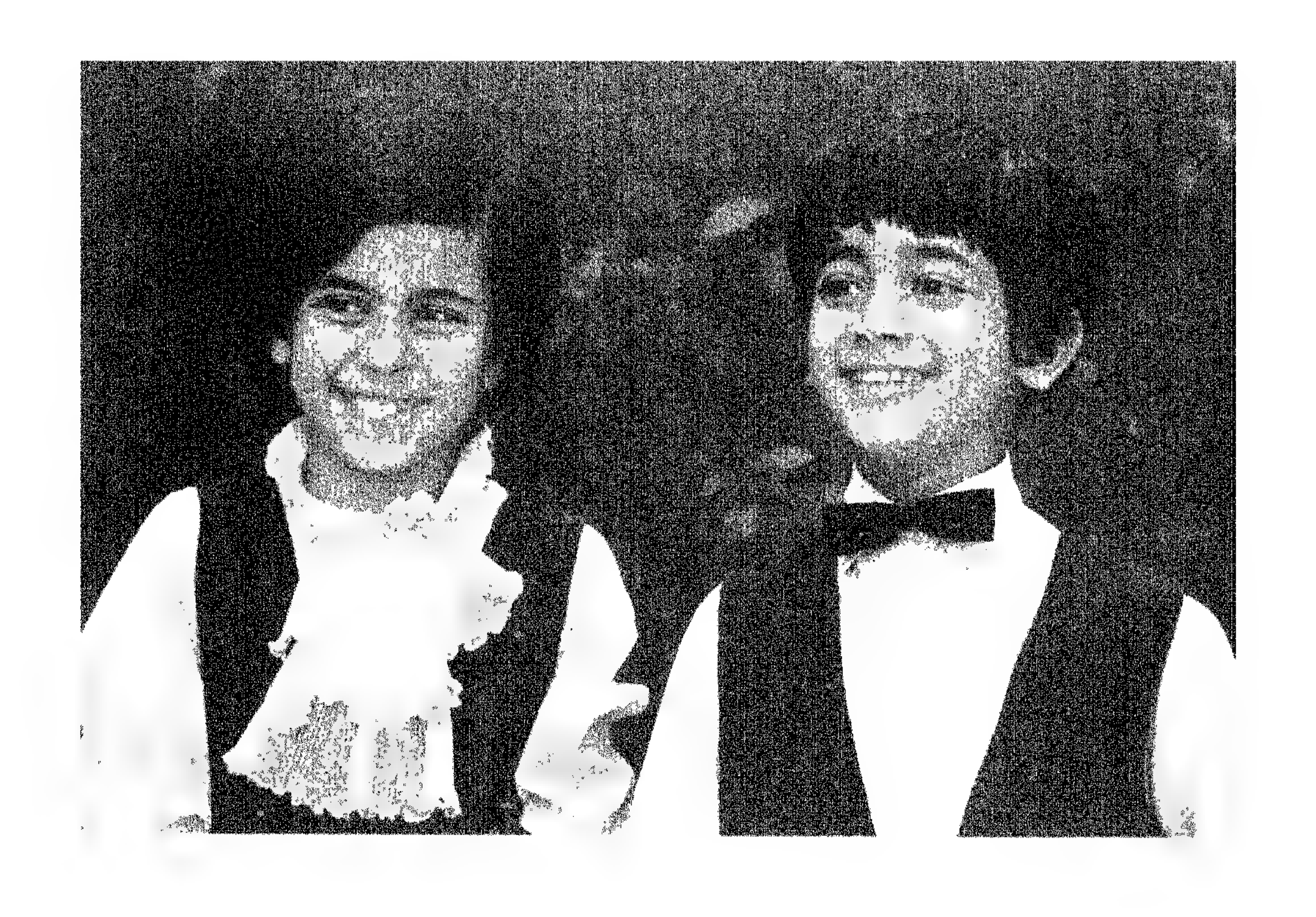
فوق — مباراة في لعبة البولو

تحت — تمرينات رياضية للأولاد على أحد الملاعب الرياضية.



شاطئ أبحر في جدة (أبحر الشمالي) ومسبح بالبحر الأحمر





الجيل السوري الصاعد



فوق — حصان عربي أصيل يستخدمه الحرس الوطني في عروض الفروسية

سباق الهجن والخيول وهو من الالعاب الرياضية التي لها شعبية كبيرة في المملكة العربية السعودية

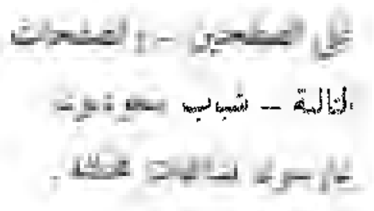


الصفحات التالية ـ القوات المسلحة تشكل مجالاً رئيسياً للتدريب بالنسبة لشباب المملكة

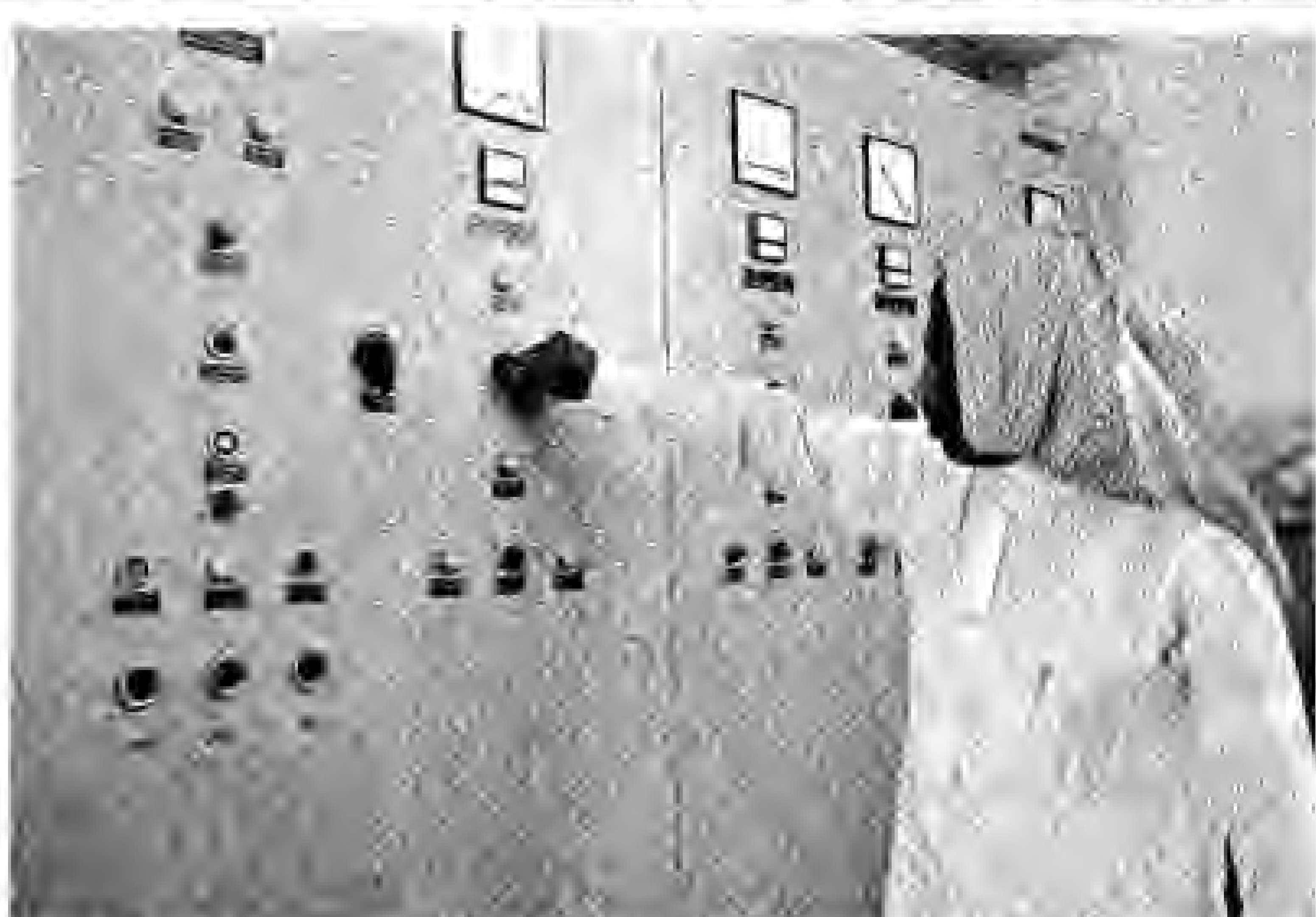


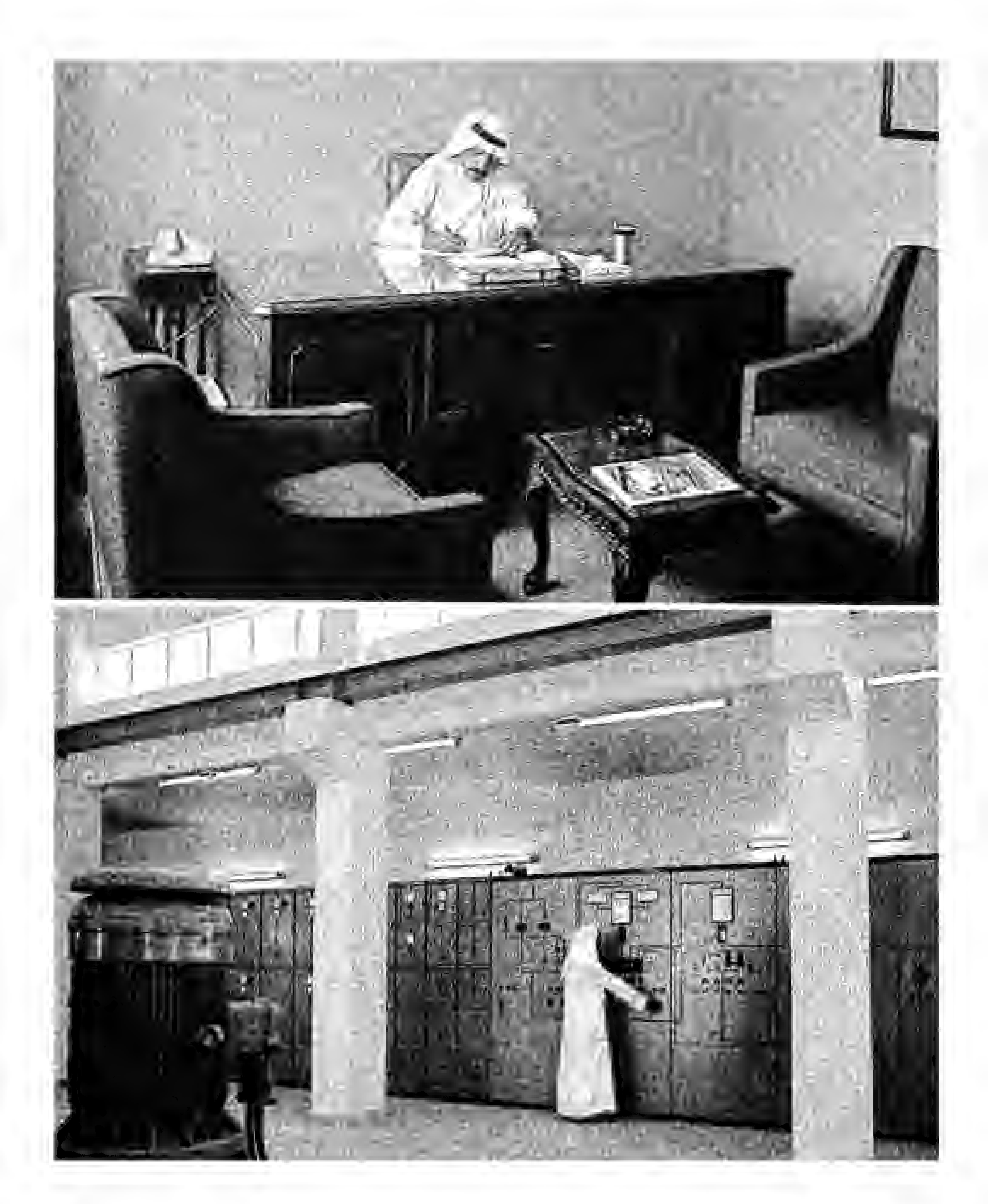

RSAF





في الصفحتين – والصفحات التالية – شباب بحرينيون يمارسون نشاطات مختلفة .







المملكة العربية السعودية وآثارها

منذ فجر التاريخ شهدت شبه الجزيرة العربية سلسلة متوالية من الحضارات التي خلفت أثرا عميقا في تاريخ البشرية . وتحتوي الكتب المقدسة وفي مقدمتها القرآن الكريم ، على اشارات واضحة ومحددة الى ماضي البلاد العريقة.

ومن الطبيعي ان حكومة المملكة العربية السعودية ، تولي اهتماما خاصا للمواقع الاثرية والتاريخية ، وقد اتخذت عدة اجراءات لوقايتها ، بينما ظل العمل متواصلا في التنقيب عن مواقع جديدة أو أماكن لا تتوفر عنها معلومات كافية. وكانت النتيجه أن برزت صورة ذات ملامح أوضح عن شبه الجزيرة العربية في الأزمنة الغابرة .

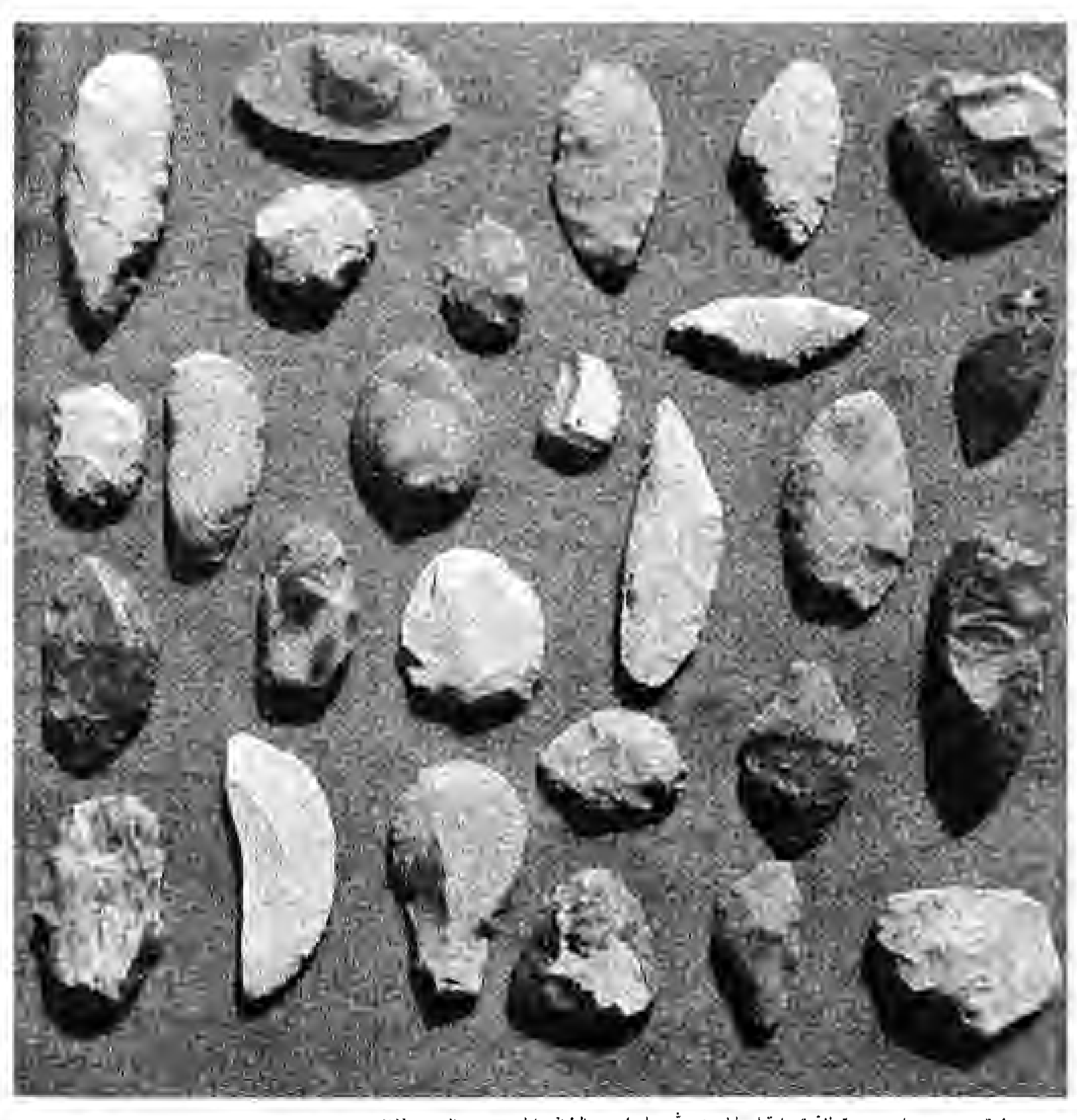
لقد أظهرت أعمال التنقيب، أنه قبل ٣٠ الف سنة كانت شبه الجزيرة العربية تتمتع بمناخ أكثر رطوبة وبرودة من الآن ، وقد أخذ الجفاف يحل بالتدريج باستثناء فترة تميزت بالرطوبة مابين الألف الخامسة والرابعة قبل الميلاد . لكننا نعلم أنه حتى في تاريخ لا حق لهذا الزمن ، كانت مستنقعات الملح المألوفة في داخل الجزيرة عبارة عن بحيرات من المياه العذبة ، اذ أنه تم العثور على ضفافها على أدوات للصيد من صنع رجال ماقبل التاريخ . لقد كان هؤلاء الرجال من أهل البادية الرحل ، لكن هناك أيضا أدلة تشير الى تواجد شعب من أنصاف الرحل كانوا يستعملون أدوات فخارية من بلاد مابين النهرين ، وينتمون لحضارة « عبيد » ، وقد تم العثور على أثارهم في المنطقة الشرقية على سواحل الخليج العربي ، وفي أراضي الداخل أيضا ، ويبدو أن هؤلاء الرجال كانوا صيادي حيوانات وأسماك ولديهم بعض المعرفة في شئون الزراعة وتربية القطعان . وتنتهي هذه الفترة في حوالي سنة ٤٠٠ قبل الميلاد بسبب تزايد الجفاف على الأغلب . ثم تختفي الاثار لمدة الألف سنة التالية . أما في الألف الثالثة قبل الميلاد فقد عاد تأثير بلاد مابين النهرين الى الظهور واستؤنفت الصلات التجارية ، كما يتضح من جزيرة « تاروت » . الا أن مركز الثقل تحول في الالف الثانية قبل الميلاد شرقا وجنوبا ، كما يتضح من آثار اليمن وحضرموت . وكان هذا التحول ناتجا بصورة رئيسية عن الثروة التي حققتها تلك المناطق من انتاج البخور والصمغ العربي . وقد قامت حركة تجارة بالقوافل بين تلك المناطق العربية وكل من سوريا وفلسطين،مما استوجب اقامة محطات للتموين على الطريق مثل محطة العلا وتيماء .

وكانت التحريات السطحية في هذه المواقع ،قد أدت في السابق الى نشوء الاعتقاد الخاطىء بأنها حديثة العهد نسبيا . الا أنه من الواضح أن بلدة « القريات » تعود الى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، حيث كانت لها آنذاك تحصينات قوية ، وكانت تعتمد على الزراعة بواسطة أساليب للري حسنة التنظيم . وتظهر السجلات المكتوبة والاثرية ان تجارة البخور والصمغ استمرت في العهود اليونانية والرومانية ، وكانت آنذاك في أيدي الانباط .

لقد أقام الانباط في واد يقع على مسافة ٨٠٠ كيلو متراً الى الشمال من جدة، مركزا كبيرا للتخزين والتموين، يسمى الآن « مدائن صالح » نسبة للنبي الذي أرسله الله عز وجل لكي يهدي الشعب الى الصراط المستقيم ، ولما ظلوا على كفرهم غير ملتفتين للنبي صالح ، حلت بهم اللعنة وابيدوا عبرة للاجيال اللاحقة ،وقد هجرت مدائن صالح بعد ذلك ، وبقيت مجموعات الاضرحة المنحوته في الصخر مطلة على تلك المنطقة المهجورة التي تتميز بالروعة الى حد بعيد والتي تعمل الدولة على مسح آثارها واعادة الحياة اليها .

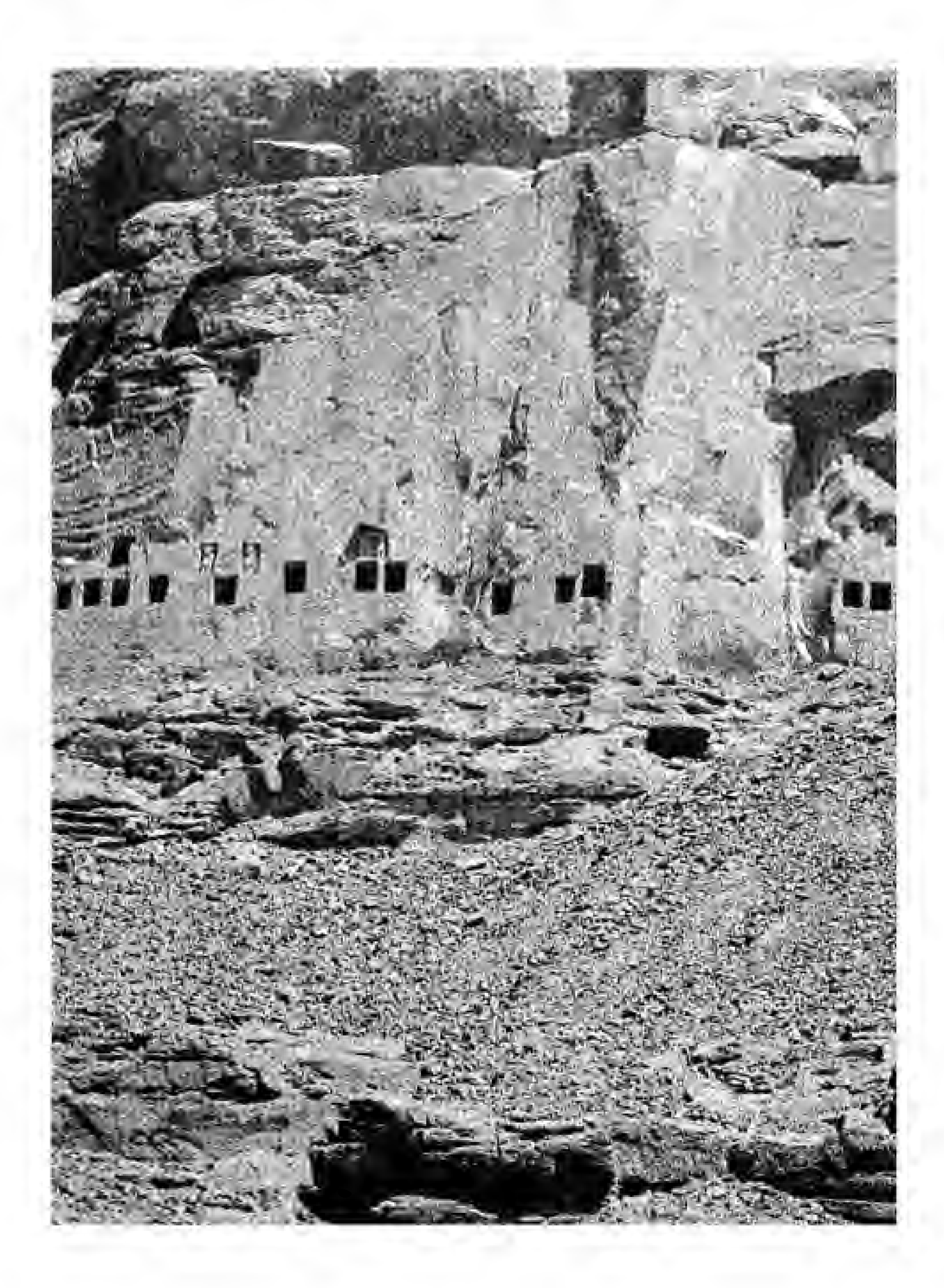
ان أول مسح منظم للآثار يجري في قطاعات كبيرة من المملكة،باشر به عام ١٩٧٥م فريق من مصلحة الآثار . ومن المقدر أنه سيؤدي الى توسيع كبير في آفاق المعرفة عن الجزيرة العربية في عهودها الاولى . وسيخدم نفس الغرض أيضا المتحف الوطني للآثار وعلم الاجناس ،الذي يجري العمل على اقامته في الرياض ، وترميم مدينة الدرعية التي يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر ،والتي شهدت بروز نجم « آل سعود » وكانت عاصمة السعوديين حتى حلت الرياض محلها في بداية القرن الحالي .

وتحوي الصفحات التالية،الى جانب بعض الصور للمعالم الاثرية والمصنوعات اليدوية القديمة،عددا من اللمحات عن المظاهر الطبيعية والاحيائية للمملكة العربية السعودية .



فوق ـــ مصنوعات يدوية لفترة ما قبل التاريخ عثّر عليها عند الطرف الجنوبي من الربع الخالي .

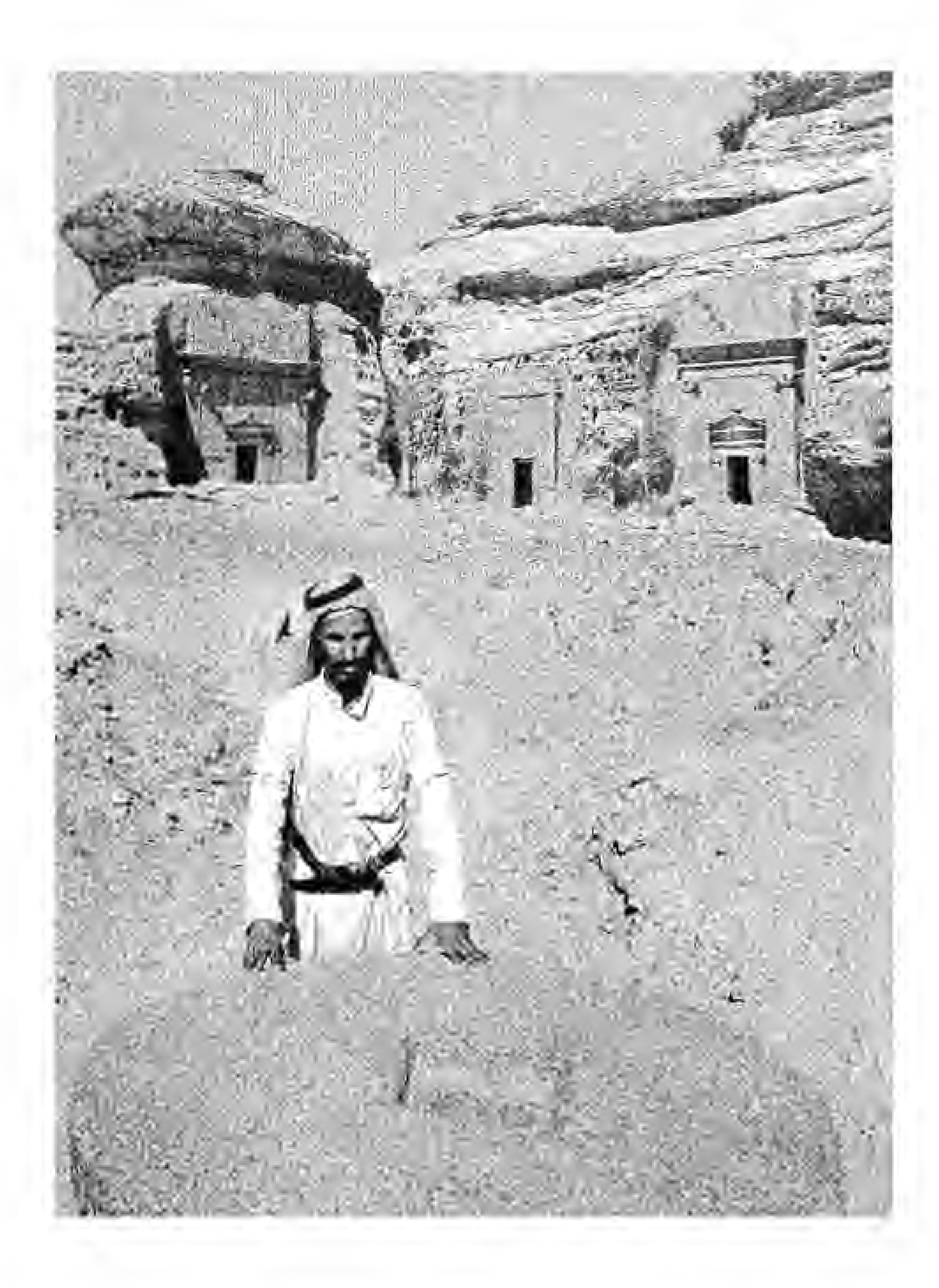
الصفحة المقابلة ـــ قبور المينائيين في العلا





فوق — قبر نبطي في مدائن صالح

الصفحة المقابلة — مجموعة من القبور النبطية في مدائن صالح (فوق) وحجر رحى ضخمة في الأخدود قرب نجران.

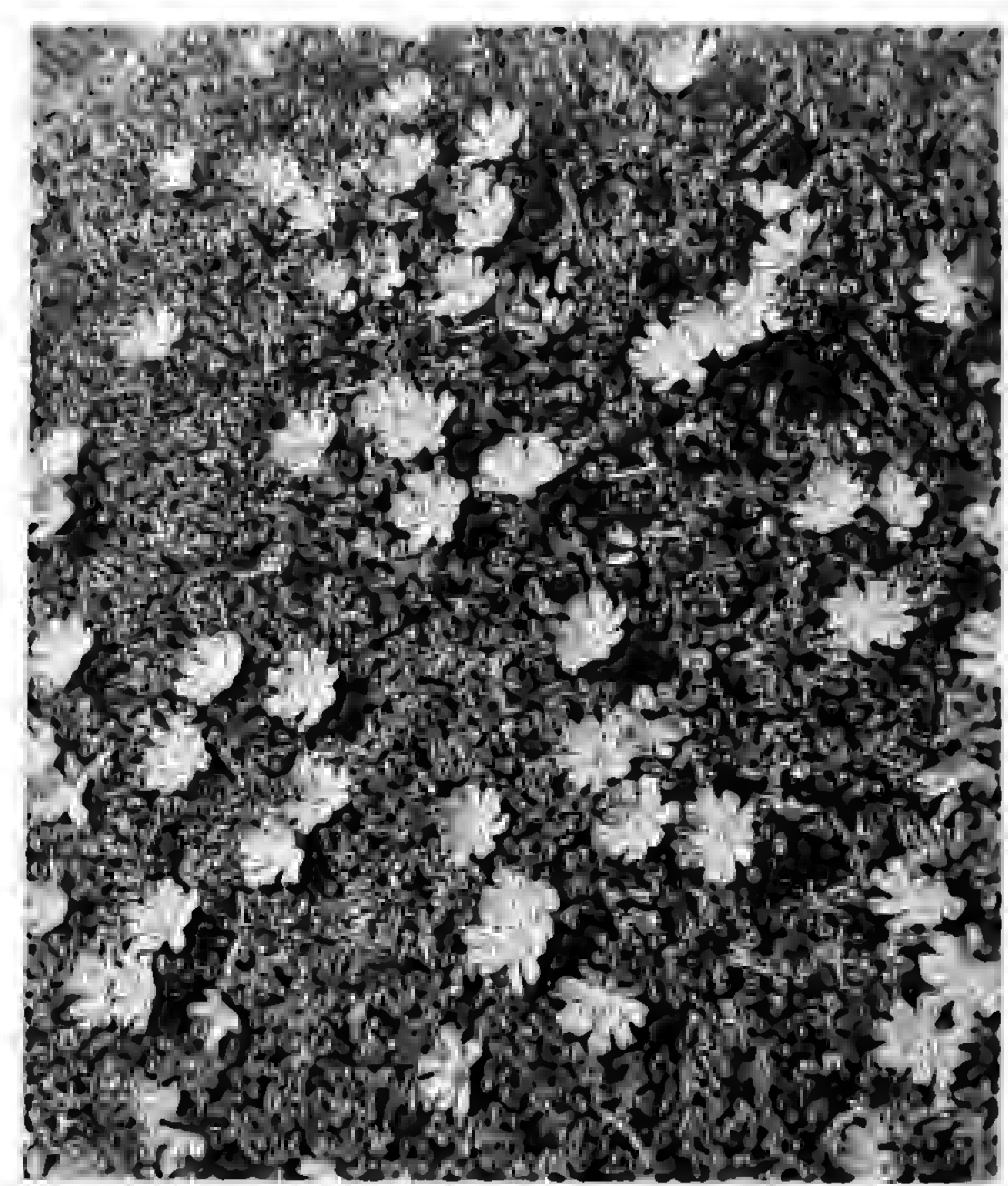


تباين في الأشكال الطبيعية :
مجرى ماء وكثيب من الرمل



ـها البيضاء النادرة وموطنها الربع الخالي

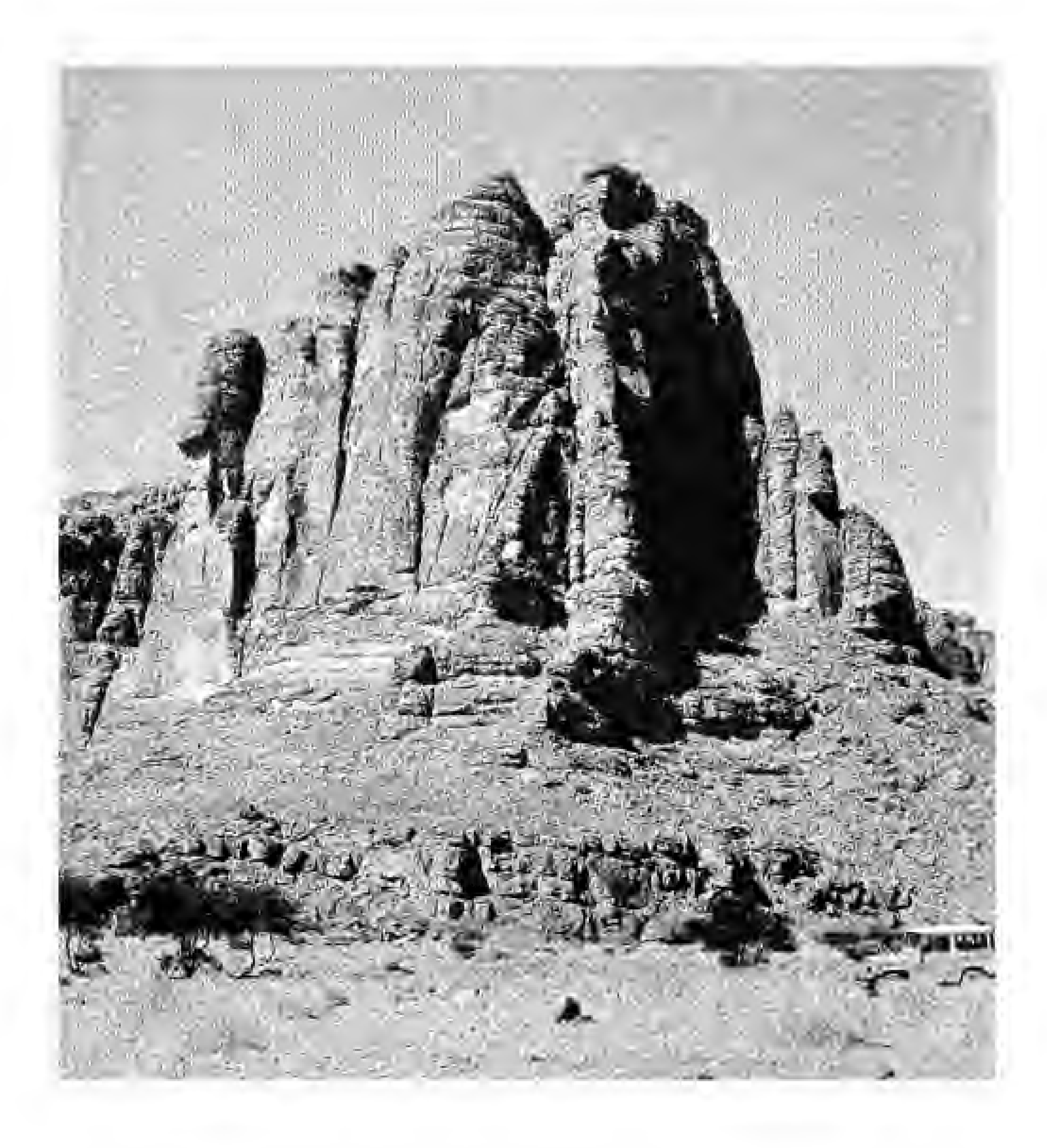




الأزهار البرية وورد الطائف الشهير



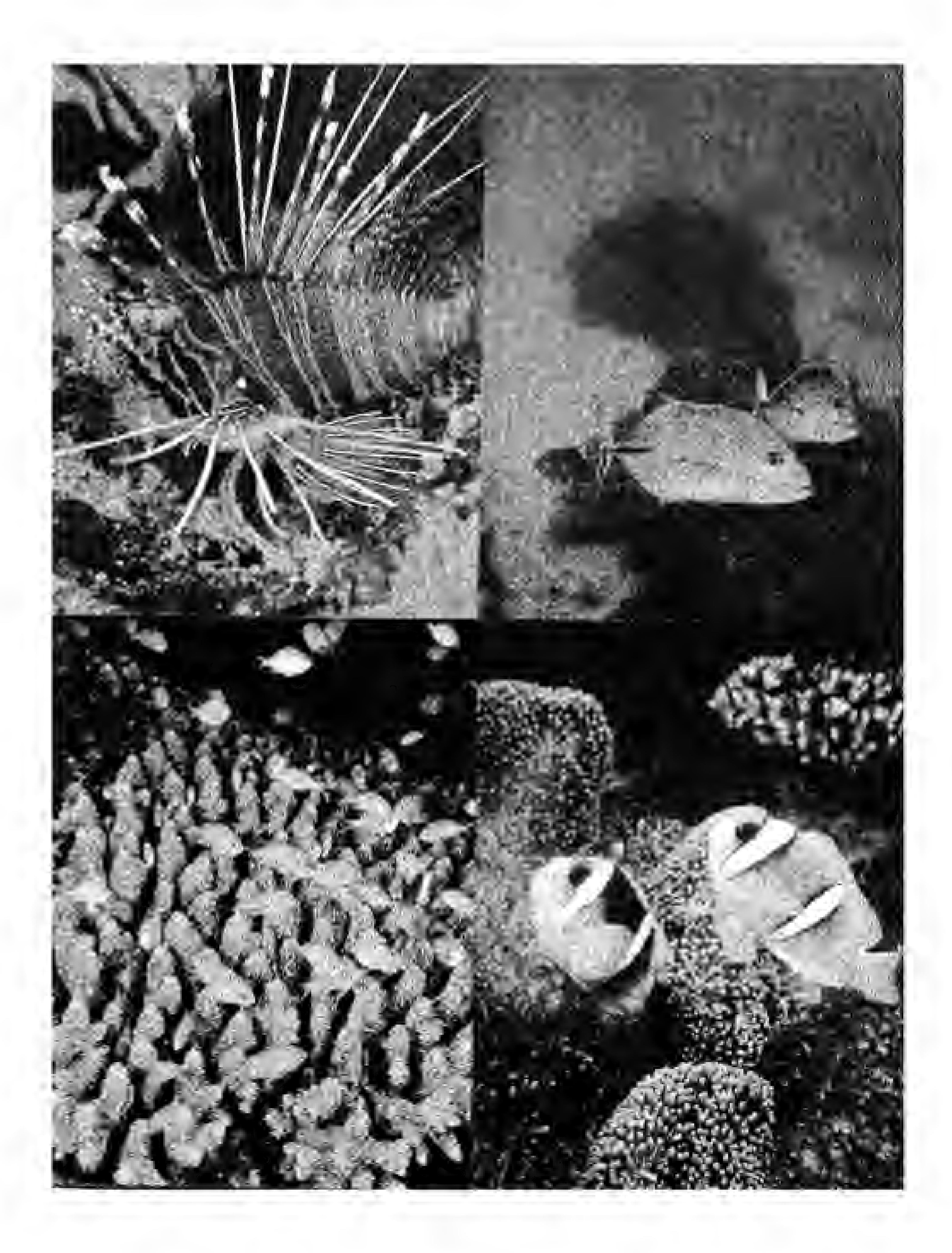






نبع كبير في الأفلاج (نجد)







سمكة الببغاء (الى اعلى) وسمكة الملاك (الصفحة المقابلة) فوق الصخور المرجانية في البحر الاحمر.



المملكة العربية السعودية — وزارة الاعلام — المديرية العامة للصحافة